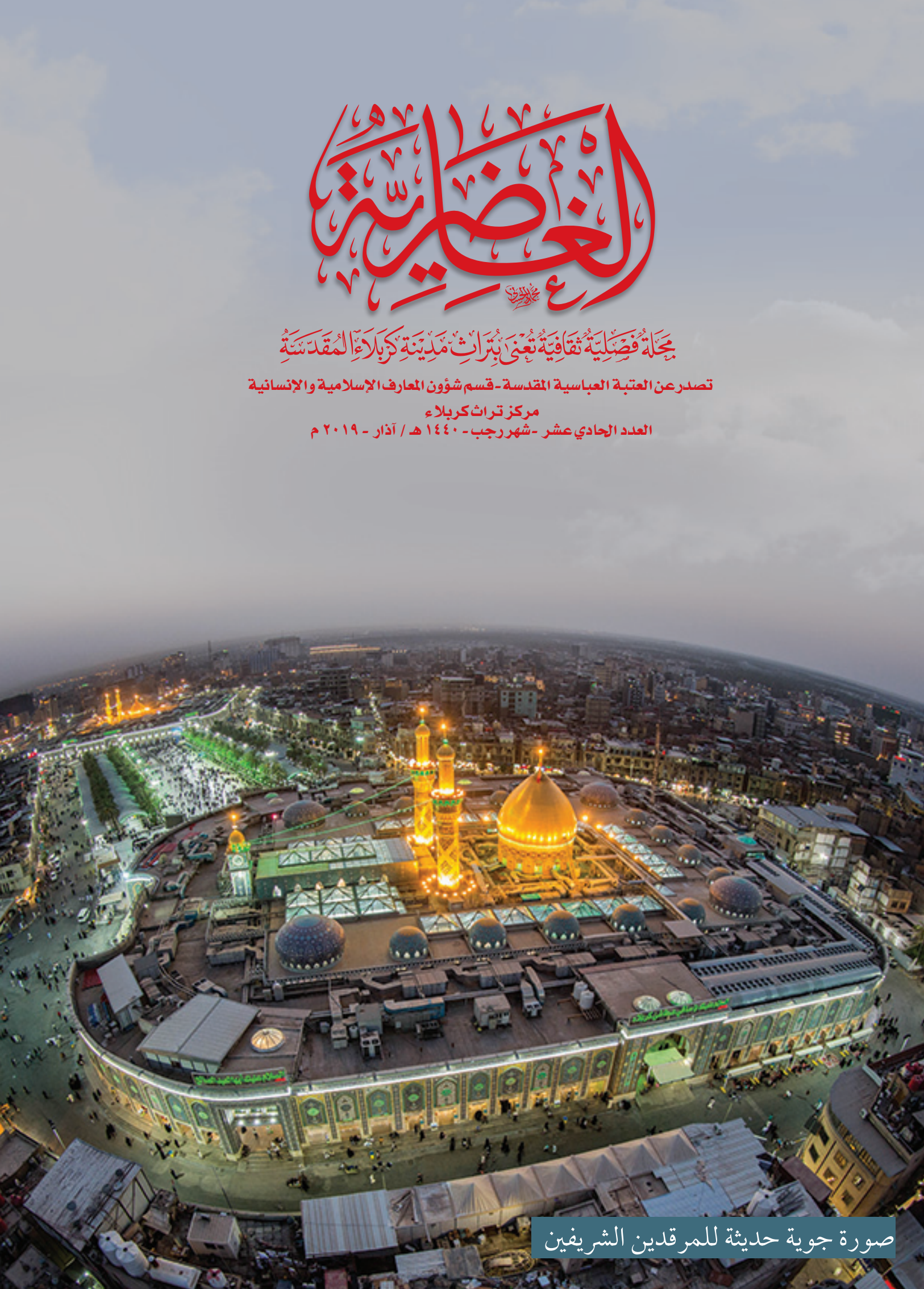
الغَرِيّ

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
العدد الحادي عشر - شهر رجب - ١٤٤٠ هـ / آذار - ٢٠١٩ م



صورة جوية حديثة للمرقدين الشريفين



صورة جوية قديمة للمرقدين الشريفين

إشْرَاقَةُ الْعَدَدِ الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الَّذي تجلَّت قدرته في خلقه، رفع السماء بغير عمد نراها، وبسط الأرض ودحاها، خالق ما نرى ونعلم، وما لا نراه، وما لا نعلم عنه شيئا، والصلاة والسلام على نبينا محمّد وعلى آل بيته مصابيح الدّجى و أعلام الهدى.

أمَّا بعد فما زالت مدينة كربلاء المقدَّسة مهبط قلوب المؤمنين يزُورُونها كلّ يوم مِن أماكن مختلفة و بلاد متفرقّة، فمنهم مَن طابت له الإقامة فيها؛ لذا نرى أنّ نسيجها الاجتماعي يتغيَّر، أو يتجدّد بين الحين والآخر، فكان البعض يتّخذها موطنًا للتدريس أو الدِّراسة، مفيدًا أو مستفيدًا من مدرستها العلميَّة الَّتي ازدهرت في القرن الثاني والثالث عشر للهجرة، و على مرّ التاريخ تشكَّلت هويَّة كربلاء التراثيَّة الَّتي خلَّدت رجالًا، وعلومًا، وفنونًا، و مآثرَ نسعى لإحيائها عبر نوافذ متعدّدة؛ منها مجلَّة تراث كربلاء الفصلية المحكمّة، ومنها مجلَّة الغاضريَّة فضلاً على الدراسات والبحوث، والرَّسائل، أو الكتب المحقّقة الَّتي تصدر على شكلّ موسوعات أو سلاسل، أو تطبع على شكل إصدار مستقلّ.

عزيزي القارئ الكريم: بين يديك العدد الحادي عشر مِن مجلّة الغاضرية، حوى بين طياته مقالات تناولت جوانب متعدِّدة من تراث كربلاء المُشَرِّف في مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ الحافلة بالمآثِرِ والفضائِلِ الَّتي سطَّرها أبناء هذه المدينة المقدَّسة من العلماء، والفضلاء، والأدباء، والشعراء، والشخصياتِ المرموقة التي لها ثِقلٌ علميٌّ أو اجتماعيٌّ أو فكريٌّ في الأوساطِ العلميةِ أو الاجتماعيةِ، علاوة على أنها تتناولُ مواضيعَ ومقالات تراثيةً مهمةً تصدَّى لإثرائِها بعض قرَّائنا الأفاضل، راجين أن تنال رضاكم.

كما نجّدد الدعوة إلى الأخوة الباحثين لرفد المجلّة بنتاجاتهم الَّتي هي شريان الحياة للمجلَّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

• رئيس التحرير

الغاضرية

مجلة فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة
تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية – مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :
الشيخ عمار الهلالي

الهيأة الاستشارية :
سماحة السيد مرتضى القزويني.
سماحة السيد كاظم النقيب.
الباحث سعيد رشيد زميزم.

المشرف المعرفي :
د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر:
د. إحسان علي سعيد الغريفي

مدير التحرير:
كاظم جمعة الناشي

الهيأة التحريرية :
د.أحمد فاضل حسون
علي باسم محمد علي
كرار ياس الفتلاوي
عبير جاسم المسعودي

التدقيق اللغوي
إسماعيل برهي خليل

التصميم والإخراج الطباعي:
علي جواد سلوم
كرار سعيد الخفاجي

المشاركون في هذا العدد:
الشيخ عماد الكاظمي
أ.م.د. علي طاهر الحلي
أ.د. صباح مهدي رميض القريشي
د. علاء حسن مردان اللامي
م.م. سماح عباس جندي الجنابي
ماجد چياد الخزاعي
حسين أحمد الإمارة

تنويه

ترحب مجلة الغاضرية بمشاركات القراء الأعزاء على أن لا تكون المشاركة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى، كما أن هذه المشاركات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أوالتغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نشرت أم لم تنشر علماً أن الموضوعات المنشورة تعبر عن رأي كتابها ولا تعبر عن رأي المجلة.

العنوان :
كربلاء المقدسة – حي الإسكان
+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣
+٩٦٤٣٢٣١٠٠٥٨
الموقع الألكتروني
www.mk.iq

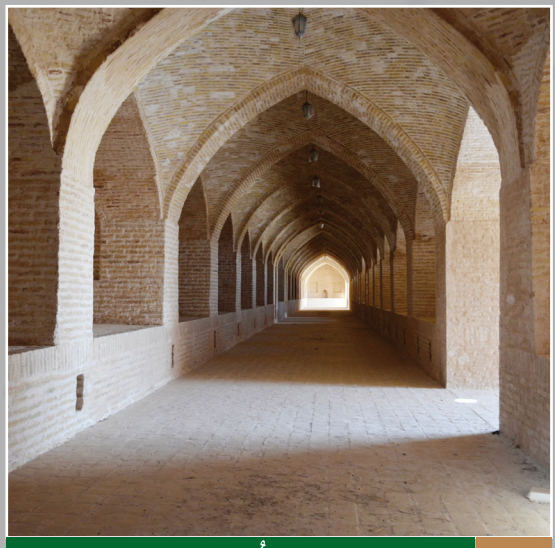
في هذا العدد



٣٢ من خطباء كربلاء
الشيخ رديف الغزالي



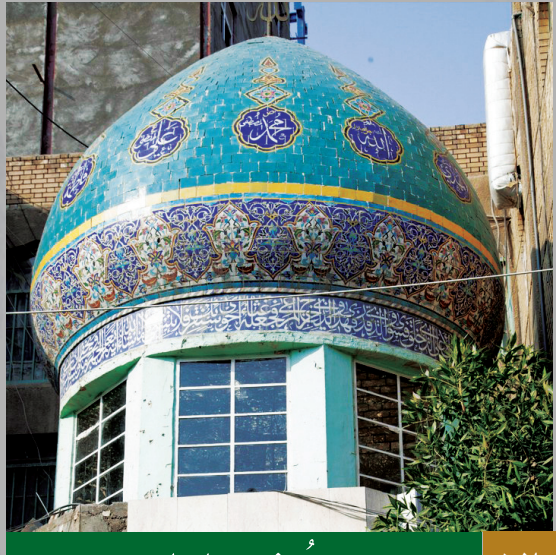
٣٨ مَقامُ الإمام المهديِّ -عجل الله فرجه الشريف-



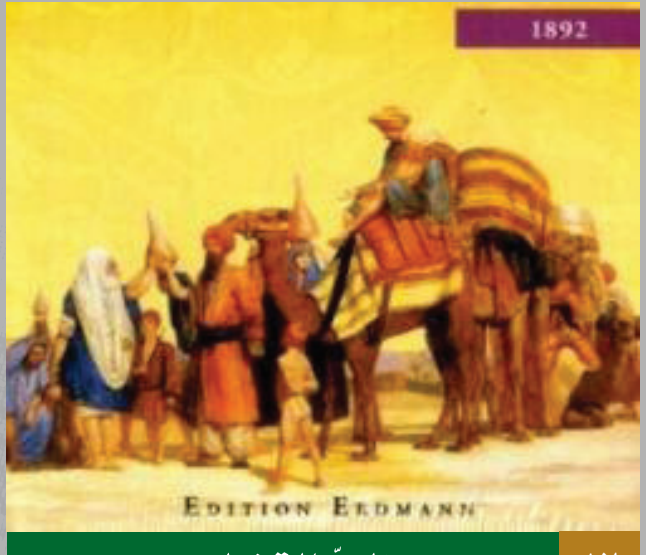
٤٤ خاناتُ كربلاء



٤٨ كنيسةُ الأقيصر معلمٌ تراثيٌّ



٦٢ ابنُ فهد الحلي



٨٢ الرحّالة نولدي

أخبار المركز

مركز تراث كربلاء يواصل جولاته الثقافية في مدينة النجف الأشرف



لقاء السيد مدير مركزُ تراثِ كربلاء مع السيد جواد الغريفي

سعياً منه لتطوير العمل المشترك وإيجاد رؤى تسهم في عمليّة الانفتاح الفكري والثقافي، ولتحديد برامج علميّة معرفيّة متخصصة تعمل على إحياء التراث الشيعيّ، وللتعريف بالإنجازات العلميّة المتحقّقة المشتملة على التأليف والتحقيق والطباعة والنشر، ولتقوية أواصر التعاون العلمي والثّقافي من أجل حفظ التراث الإسلاميّ، وكذلك توزيع إصدارات المركز المتنوّعة، تم تشكيل وفد من مركز تراث كربلاء التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة برئاسة الدكتور إحسان الغريفيّ مدير المركز وذلك يوم الأربعاء الموافق ٦ / ٢ / ٢٠١٩م، لزيارة مؤسّسات علميّة وثقافيّة ومكتبات عامّة وخاصّة ومحقّقين في مدينة النجف الأشرف.

فكانت أولى محطّات جولته في مقر مجلّة دراسات علميّة التي تعنى بالأبحاث التخصصيّة في الحوزة العلميّة، والتي تصدر عن المدرسة العلميّة للأخوند

الصغرى في النجف الأشرف. قدم خلالها الدكتور إحسان الغريفيّ مدير مركز تراث كربلاء للقائمين على المجلّة شرحاً مفصّلاً عن ماهيّة عمل المركز وأهم وحداته و إصداراته المتنوّعة وخططه المستقبليّة لحفظ تراثنا المغيَّب على مرِّ الأزمنة والعصور.

وعبر السيّد جواد الغريفي المسؤول عن مجلّة دراسات علميّة، عن سعادته برؤية هذا العمل والجهد الجليل والمبارك الذي يقوم به مركز تراث كربلاء من خلال إظهار تراثنا المندرس وتقديمه إلى الأجيال القادمة..

وشملت الجولة أيضاً زيارة مكتبة الشيخ باقر شريف القرشيّ -رحمه الله- واللقاء مع نجله سماحة الشيخ مهدي القرشيّ الذي ثمَّن من جهته عمل المركز ونشاطاته في مجال إحياء التراث، وفي الوقت نفسه تم اللقاء بالدكتور حسن الحكيم التدريسيّ في جامعة الكوفة وتم إهداؤهما مجموعة من إصدارات المركز المتنوّعة، وقد بارك الحكيم هذا الجهد مؤكداً على ضرورة إزالة الشبهات عن تراثنا، وكانت المناسبة فرصة لدعوته للمشاركة في المؤتمر الدولي الأوّل الخاص بمجلّة تراث كربلاء المحكّمة المزمع إقامته في شهر تشرين الثاني ٢٠١٩م.



لقاء السيد مدير مركزُ تراثِ كربلاء مع الدكتور حسن الحكيم وسماحة الشيخ باقر شريف القريشي

وقد اختتم الوفدُ الجولة بزيارة مكتبة الجَواد العلميّة الأدبيّة العامّة واللقاء مع الدكتور كامل الجبوري صاحب العديد من المؤلّفات التي تهتم بتاريخ وتراث مدينة النجف الأشرف، وقد أبدى ترحيبه وثناءه وسعادته بما يصدره مركز تراث كربلاء من موسوعات وكتب ومجلّات مؤكداً على استعداده التام للتعاون والعمل المشترك للبحث والتقصّي عن كلِّ ما يخص تراث مدينة كربلاء المقدّسة. بعد أن تمَّ اهداؤه مجموعة متنوعة من إصدارات المركز.


لقاء السيد مدير مركزُ تراثِ كربلاء مع الدكتور كامل الجبوري

كما زار السيّد مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي شعبة التراث والتحقيق في العتبة العلويَّة المقدسة، والتقى مسؤولها الشيخ مهند العقابي، الذي أثنى على إصدارات المركز وجهوده المتنوّعة في إحياء تراث مدينة كربلاء، مبدياً سعادته الكبيرة بدعوته للكتابة والمشاركة في المؤتمر العلمي العالمي الأول الذي سيقيمه مركز تراث كربلاء في شهر تشرين الثاني ٢٠١٩م.


لقاء السيد مدير مركزُ تراثِ كربلاء مع الشيخ مهند العقابي


لقاء السيد مدير مركز تراث كربلاء مع السيد جواد الحكيم

كما شملت الزيارة اللقاء بالسيد جواد الحكيم مدير مكتبة السيد الحكيم العامة، قدم خلالها السيد الغريفي للسيد الحكيم دعوةً رسميّة للمشاركة في المؤتمر من خلال تحقيق مخطوطة قرآنية. وفي ختام الزيارة أهدى السيد الغريفي للسيد الحكيم مجموعة من اصدارات المركز الثقافية المتنوعة.

كما زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء برئاسة السيّد مدير المركز الدكتور إحسان الغريفي والسيد جواد الطويل مركزَ النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر الذي يهتم بكل ما يتعلق بتراث مدينة النجف الأشرف من مخطوطات وصور ووثائق، وكان في استقبال الوفد فضيلة الشيخ محمد الكرباسي مدير المركز الذي قدّم شكره وتقديره لمبادرة مركز تراث كربلاء بهذه الزيارة، كما أعرب عن سعادته واستعداده التام للتعاون المثمر والبنّاء مع المركز من خلال رفده بكل ما يتعلّق بتراث مدينة كربلاء المقدّسة الذي يعدُّ دون شك تراثاً لجميع الأمة الإسلامية ومحبي أهل البيت- عليهم السلام- مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي، قال إنّ الهدف من هذه الزيارة هو لفتح قنوات التعاون والعمل المشترك مع مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، فهو واحد من المراكز المهمّة التي أخذت على عاتقها حفظ وتوثيق جوانب مهمة من تراث الأمة الإسلامية عامة وتراث أهل البيت-عليهم السلام- على وجه التحديد، بعدها تجوّل الوفد في أروقة المركز للاطلاع على أعماله ونشاطاته، وفي ختام الزيارة قدّم الغريفيُّ مجموعة من إصدارات المركز هدية لمكتبة مركزَ النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر.

يُذكر أنَّ مركز تراث كربلاء في تواصلٍ مستمر مع المؤسَّسات الأكاديمية والثقافية والفكرية المختصَّة في إحياء التراث، من أجل تجديد اللقاءات وترسيخ التعاون العلمي التراثي، إذ كان تفاعل الذوات الذين تمّت زيارتهم واضحاً وملموساً؛ كونهم مطّلعين ومتابعين لنشاطات العتبة المباركة ومراكزها التراثية والبحثية.


وفد مركز تراث كربلاء إلى مركز النجف الأشرف للتاليف والتوثيق والنشر

مركزُ تراثِ كربلاء يعقدُ ندوةً حواريّةً في جامعةِ كربَلاء



مركزُ تراثِ كربلاء يعقدُ ندوةً حواريّةً في جامعةِ كربَلاء

ضمن مشروع إقامة الندوات العلميّة الحواريّة في الجامعات العراقيّة للتعريف بتأريخ وتراث مدينة كربلاء المقدّسة، عقدَ مركزُ تراثِ كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة ندوته الحواريّة الأولى ضمن هذا المشروع على قاعة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة كربلاء صباح يوم الخميس ١٧ / ١ / ٢٠١٩م.

وحضر الجلسة عددٌ من الباحثين والمهتمين والأكاديميّين والطلبة، الندوة التي أدارها أ.م.د. علي طاهر الحلي وألقى المحاضرة فيها السيّد جواد الطويل، وجاءت تحت عنوان(كربلاء التراث والفكر).

تحدث فيها عن سبب تأسيس مركز تراث كربلاء من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة، وما هو دوره في كيفية الحفاظ على تاريخ مدينة كربلاء المغيَّب الذي تعرَّض للظلم والاضطهاد على مرِّ العصور، وما أبرز إصداراته الثقافيّة المتنوعة التي تحاكي جميع طبقات المجتمع الكربلائيّ.

يُذكر أنَّ هذه الندوات الحواريّة تُعنى بالمضان الفكريّة والمعالجات العلميّة لتراث كربلاء من خلال تنشيط حركة البحث العلمي والحوار الهادف البنّاء.



مديرُ مركزِ تُراثِ كربَلاء

يزورُ مُجمَّعَ الإمامِ الحُسينِ -عليه السلام- العِلميِّ ويطَّلعُ على آخرِ نَشاطاتِه



زيارة السيد مدير مركز تراث كربلاء إلى مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

تواصلاً مع المؤسسات العلميّة والمراكز التخصصيّة والبحثيّة للاطِّلاع على آخر أعمالها ونشاطاتها ونتاجاتها الثقافية والفكرية، زار السيدُ مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيّ مجمَّع الإمام الحسين لتحقيق تراث أهل البيت -عليهم السلام- التابع للعتبة الحسينية المقدَّسة.

الغريفيُّ التقى خلال الزيارة مديرَ المجمّع الأستاذ مشتاق المظفَّر واستعرض معه آخرَ أعمال ونشاطات مركز تراث كربلاء المتنوِّعة، مضيفاً " إنَّ مدينة كربلاء المقدَّسة التي عُرفت بتاريخها المجيد كان لها الأثر الجَّلي في تثقيف الأمّة بالثقافة الإسلاميّة المستَمَدَّة من علوم أهل البيت -عليهم السلام- وهي اليوم ما زالت مركز إشعاع لنشر الإسلام والسلام باحتضانها طلبة العلم من كلِّ بقاع الأرض، وهنا صار لزاماً علينا الحفاظ على ما ورثناه من أسلافنا من علوم ومعارف من خلال جمعها وتوثيقها وإظهارها للعَلن، تراثاً تستمدُّ منه الأجيال رؤاها لصياغة المستقبل".

من جانبه تقدّم الأستاذ مشتاق المظفر بالشكر والتقدير للدكتور الغريفيّ لمبادرته بالزيارة وإهدائه مجموعةً طيبةً من إصدارات المركز، مؤكِّداً أنَّ المجمَّع على استعداد تام للتعاون المشترك مع مركز تراث كربلاء.

مديرُ مركز تراث كربلاء

يزور عدداً من المكتبات والمراكز التراثيّة في النجف الأشرف



زيارة السيد مدير مركز تراث كربلاء إلى مركز تراث سامراء

تواصلاً مع المؤسّسات العلميّة والمراكز التخصصيّة والبحثيّة للاطِّلاع على آخر أعمالها ونشاطاتها ونتاجاتها الثقافيّة والفكريّة، زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتَبة العباسيّة المقدّسة برئاسة الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيّ مدير المركز عدداً من المراكز التراثيّة والمكتبات العامّة في مدينة النجف.

فقد زار الوفدُ أوّلاً مقر مركز تراث سامراء التابع للعتبة العسكرية المقدّسة في مدينة النجف الأشرف والتقى سماحة الشيخ كريم ميسَّر المشرف على المركز، وقدَّم الدكتور إحسان الغريفيّ شَرحاً مفصَّلاً عن ماهيّة عمل مركز تراث كربلاء و أبرز نشاطاته المتنوّعة وخططه المستقبليّة، وفي إطار حديثه أكّد الغريفيُّ، قائلاً: تراثنا الشيعي بحاجةٍ إلى إحياء مستمر، حيث عانى كثيرًا من الظلم والاضطهاد والتَّغييب والتهميش ممّا يحتِّم علينا كمؤسّسات تعنى بالتراث الشيعيّ أن تتظافر جهودنا لإعادة إحيائه وإبرازه للعالم أجمع.

من جانبه رحَّب الشيخ كريم ميسَّر بالوفد مثنياً على مبادرة مركز تراث كربلاء الطيّبة للتواصل والتعرُّف

على أعمال مركز تراث سامراء وما يضطَلع به من دَورٍ في كشف الحقائق لإبراز ظلامة الإمامين الهمامين العسكريّين – عليهما السلام- وإرجاع مدينة سامراء إلى الحاضنة الشيعيّة من خلال الأنشطة الثقافيّة المتنوِّعة التي بلغت (٣٣) إصداراً في مختلف المجالات.

كما زار الوفدُ مكتبةَ أميرِ المؤمنين -عليه السلام- العامة للعلّامة الشيخ عبد الحسين الأمينيّ -طيب الله ثراه- صاحب (موسوعة الغدير) بعدِّها مركز إشعاع فكريّ يضمُّ آلافَ الكتب في مُختلف العلوم والمعارف، بالإضافة إلى ضمِّها المصحفَ الشريف بخط يد الإمام علي بن أبي طالب -علي السلام- وكتاب الشفاء لابن سينا، وكتب الصِّحاح للمذاهب الأربعة التي يعود تاريخها لقرون عدّة، وعدداً من المخطوطات النادرة.

الشيخ الدكتور حيدر محمد علي السهلاني مدير المكتبة أعرب عن شكره لمبادرة المركز بهذه الزيارة عادّاً إيّاها بادرة طيّبة للتعاون والعمل المشترك، كما أبدى استعداده لتزويد المركز بالمخطوطات بعدِّها من صميم العمل الخاص بإحياء تراث كربلاء وعلمائها الأبرار.

يُذكر أنَّ مكتبة أمير المؤمنين العامة أسّست في عام ١٩٥٣م على يد الشيخ عبد الحسين الأميني-رحمه الله- بجزء من بيته الذي يسكن فيه في وقت كانت فيه مدينة النجف زاخرة بالمكتبات الخاصة للعلماء والكُتاب. وقد تميزت هذه المكتبة عن غيرها بكثرة احتوائها على وثائق خطيّة خطت بيد أصحابها، إذ تحوي أكثر من خمسة آلاف مخطوط وخمسمائة ألف رسالة ماجستير ودكتوراه وخمسة وثمانين ألف كتاب.



لقاء السيد مدير مركز تراث كربلاء مع سماحة الشيخ حيدر السهلاني مدير مكتبة امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف



زيارة الوفد شملت أيضًا مركز تراث السيد بحر العلوم واللقاء مع الأستاذ حسين السيلاوي أمين المكتبة الذي ثمن من جانبه الجهد الكبير و القيّم لمركز تراث كربلاء في سعيه الحثيث لحفظ تراث أهل البيت -عليهم السلام- و توثيقه للأجيال القادمة، مُبدياً استعداده التام للتعاون مع المركز بالمخطوطات والوثائق التي تخص تراث السيد بحر العلوم وعائلته.

مدير مركز تراث كربلاء الدكتور إحسان الغريفي أشار إلى أنّ هناك بوابة مشتركة بين المركزين، ونطمح للحصول على ما تيسّر من تراث السيد بحر العلوم للتعاون على تحقيقه ونشره للعَلن.

وبعدها تبادل الطرفان الإهداءات التي تضمّت مجموعة من إصدارات المركزين الفكرية والثقافية.



المرحوم السيد مهدي السيد جعفر بحر العلوم المتوفي بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٧٣م

وفدٌ من مركزِ تُراثِ كربلاء
يزورُ معهدَ العَلَمينِ في مدينةِ النَّجفِ الأشرَف



زيارة وفد مركز تراث كربلاء إلى معهد العلمين واللقاء بالسيد محمد علي بحر العلوم في مدينة النجف الأشرف

زار وفدٌ من مركز تراث كربلاء برئاسة مديره السيّد إحسان الغريفيّ و السيّد جواد الطويل معهدَ العلَمينِ في مدينة النجف الأشرف، والتقى السيدَ محمد علي بحر العلوم نجلَ السيّد محمد بحر العلوم، الذي رحب بالوفد ومباركاً الجهود الكبيرة التي تبذلها الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العباسيّة المقدّسة وأقسامها العلميّة والفكريّة في حفظ ونشر تراث وعلوم أهل البيت –عليهم السلام–، مؤكّداً على الاهتمام بالمخطوطات دراسةً وتحقيقاً وطباعة بأسرع وقت حفاظاً عليها من الضياع والتلَف.

السيّد الغريفي أوضح أنّ مركزَ تراث كربلاء يسعى دائماً إلى التواصل مع المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية للحصول على كل ما يمت إلى تراث مدينة سيّد الشهداء–عليه السلام– بصلةٍ إنْ كانت مخطوطات أو صور أو وثائق أو تحقيقات وفاءً منه لعلمائها ومحقّقيها وأدبائها الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين والمذهب والعقيدة. وفي ختام الزيارة قدّم السيّد الغريفيّ مجموعةً من إصدارات المركز المتنوّعة هديّة إلى مكتبة معهد العلمينِ.

مديرُ مركزِ تراثِ كربلاء يحضرُ ندوةً علميّةً أقامتها دارُ اللغةِ والأدبِ العربي في العتبة الحسينية المقدّسة



حضر الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيّ مديرُ مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة الندوةَ العلميّةَ التي أقامتها الأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة/ قسم النشاطات العامّة / دار اللغة والأدب العربي والمقامة تحت شعار: (صيانةُ اللغةِ العربيّةِ تعزيزٌ لهويّتنا الدينيّة والقانونيّة) والتي استضافت فيها نخبةً من الشخصيّات العلميّة والأكاديميّة وعددًا من المهتمّين بالشأن اللغويّ والنَّحويّ.

شهدت الندوةُ التي أدارها الدكتور رحيم جبر الحسناويّ إلقاءَ عدّة كلماتٍ بيَّنت أهميّةَ اللغة العربيّة بعدِّها لغة القرآن الكريم، وهي خير لغة عبّر الإنسان بها عن ذاته في المنطقة العربيّة، بل هي الوعاء الناقل للثقافة الإسلاميّة إلى العالم أجمع، كما ناقش المحاضرون قانونَ الحفاظ على سلامةِ اللغةِ العربيّة رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ في ضوء المستجدّات السياسيّة المعاصرة، مؤكّدين على المسؤوليّة الكبرى تجاه لغتنا العربيّة، والتحدّيات العصريّة التي تواجه مستقبلها، وضرورة الحفاظ على سلامتها من الألفاظ والمفردات الدخيلة وحمايتها من التراجع والتدهور أمام اللغات الأخرى، والتمسك بالموروث اللغويّ الثّر لها. إذ شهدت الفترة الأخيرة تراجعًا ملحوظًا للغة العربيّة بسبب ما يسمّيه البعض بالحداثة أو تيسير المفردات اللغوية.

مديرُ مركز تراثِ كربلاء يستقبلُ الباحثينُ والمهتمّينَ بالتراث



مدير مركز تراث كربلاء يستقبل وفد مؤسسة كاشف الغطاء



مدير مركز تراث كربلاء يستقبل الباحث ماجد الخزاعي



مدير مركز تراث كربلاء يستقبل عدداً من الباحثين

استقبل مديرُ مركز تراث كربلاء وفداً من مؤسّسة كاشف الغطاء في النجف الأشرف حاملاً معه مقترحات عدّة بخصوص التعاون بين المركز والمؤسّسة، وطلب السيد مدير المركز من الوفد تقديم هذه المقترحات على ورقة عمل ليتم اعتمادها بين الطرفين بخصوص طباعة المخطوطات و الوثائق التي تُعنى بمدينة كربلاء.

واستقبل مديرُ مركز تراث كربلاء الباحثَ ماجد جياد الخزاعي الذي أثنى على جهود المركز في حفظ وتوثيق ونشر تراث مدينة كربلاء المقدّسة، وأهدى الخزاعي مكتبة المركز بعض مؤلّفاته، وفي المقابل تم إهداؤه بعض إصدارات المركز.

كما استقبل مديرُ مركز تراث كربلاء الأستاذَ علي عبود أبو لحمة، والشاعرَ عبد المعين الهر، والأستاذَ ثابت آل ضياء الدين الذين قدَّموا لأرشيف المركز بعض الصور الفوتوغرافيّة القديمة لبعض معالم وشخصيّات مدينة كربلاء، و وعدوا بكتابة المقالات التراثيّة إسهاماً منهم في حفظ ونشر تراث مدينتهم، وتم الاتفاق معهم على تدوين ذكرياتهم عن المدينة القديمة شفويًّا.

مديرُ مركزِ تُراثِ كربلاء يستقبلُ مديرَ مجمَّع الإمامِ الحُسين العالمي لتحقيقِ تُراث أهلِ البَيت -عليهم السلام-

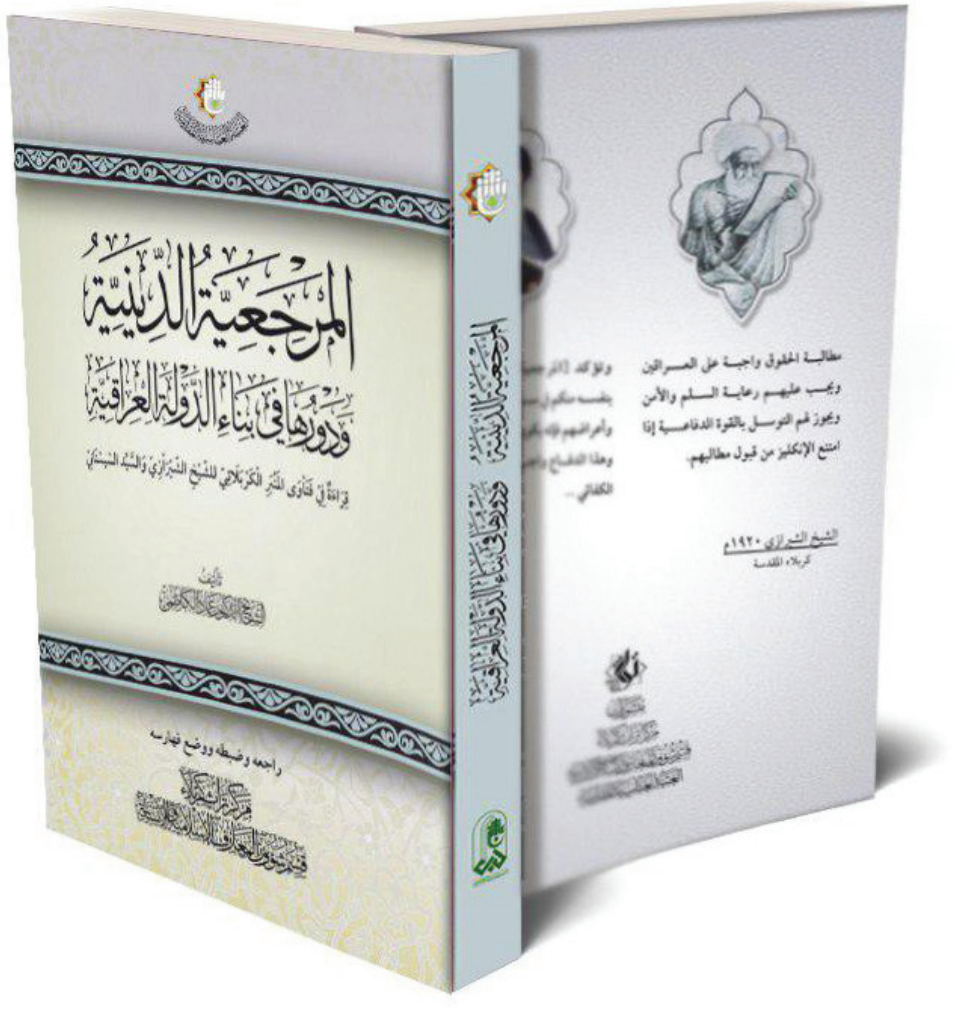


مدير مركز تراث كربلاء يستقبل وفد مجمع الإمام الحسين العالمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام

استقبل الدكتور إحسان علي سعيد الغريفي مدير مركز تراث كربلاء في مقر المركز وفداً من مجمَّع الإمامِ الحُسين العالمي لتحقيقِ تُراث أهلِ البَيت- عليهم السلام- ترأسه الأستاذ مشتاق المظَفَّر مدير المجمّع، وجرى خلال اللقاء استعراض آخر النشاطات الفكريّة والثقافيّة التي يتبناها المركز والمجمّع وأهم مشاريعهما المستقبليّة، كما أكّد الطرفان على تطوير سبل التعاون والعمل المشترك خدمة لتراث أهل البيت-عليهم السلام- من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض.

وفي ختام الزيارة تسلّم الغريفيّ بعضاً من إصدارات مجمع الامام الحسين العالمي، ليقدّم بعدها آخر إصدارات المركز هديّةً لمكتبة المجمّع.

مركزُ تراثِ كربلاء يزيحُ السِّتارَ عن إصدارِه الجديد



أزاحَ مركزُ تراثِ كربلاء التابعِ إلى قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ في العَتبةِ العباسيّةِ المقدّسةِ الستارَ عن إصدارِه الجديد (المرجعيّةُ الدينيَّةُ ودورُها في بناءِ الدولةِ العراقيّة) مواقف ورؤى في فتاوى الشيخ محمد تقي الشيرازيّ والمرجع الأعلى سماحة السيّد علي الحُسينيّ السيستانيّ–دام ظله– الكتابُ من تأليفِ الشيخ الدكتور عماد الكاظمي، ويقعُ في فصلين، تضمّنَ الفصلُ الأوّلُ فتوى ثورةَ العشرين واسهاماتها في تأسيس الدولة العراقيّة، أمّا الفصلُ الثاني فتضمّنَ فتوى الجهاد الكفائيّ للسيد علي السيستانيّ –دام ظله– ودورها في الحفاظ على الكيان العراقي ووحدته أرضاً وشعباً.

يُذكرُ أنّ مركزَ تراث كربلاء يواصلُ إصدار الكتب والمجلّات والموسوعات والسلاسل التراثيَّة التي تتناول تراث مدينة كربلاء بحثاً وتأليفاً ودراسةً وتحقيقاً إسهاماً منه في رَفد المكتبات العربيّة والإسلاميّة بالمختارات من هذه الإصدارات ولتسليط الأضواء على الدور الريادي لمدينة كربلاء في جميع مجالات العلوم والمعارف.

الشيخ إبراهيم العامليّ الكفعميّ

• ماجد چياد الخزاعي

لقد أضحت كربلاء تجسيداً حقيقياً لكلِّ معاني السّماء وقيَم الدين ومفاهيم الدِّفاع المستميت عن شرعة النبيِّ الأمين- صلى عليه وآله وسلّم- لقد توفّر ذلك لهذه الأرض، بعدما حوى ثراها جسد سبطه الشهيد الإمام الحسين -عليه السلام- لما حلَّ بها آياتٍ من الطُّهرِ والقداسة والبركة، ما جعلها بمثابةِ بقعة من الجنة المخلّدة في الأرض، لتنادي مفتخرةً على بقاع العالم جميعاً:(أنا الأرض المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي. فأكرمها الله تعالى بالحسين -عليه السلام- وأصحابه). فكان من الطبيعي أنْ تصبحَ كربلاء من بعد ذلك بالتدريج محطّ رجال علماء الدين والفضيلة، وأنْ تتحوّل إلى مسرحٍ يحوي كلَّ ذي علمٍ وأدبٍ وإبداع فكري وكل صاحب إيمانٍ حقيقي.

فكان الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن العامليّ الكفعميّ (٨٤٠ ـ ٩٠٥ هـ) من علماء الشيعة في القرن التاسع الهجري، الذي برزت مكانته العلميّة كفقيه وعالم ثقة، جاء من جبل عامل في لبنان ، حيث ولد في قرية كفرعيما من توابع جبل عامل في لبنان، وينتهي نَسبه إلى حارث الهمدانيّ من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- ليستقرَّ في مدينة كربلاء المقدَّسة، لما علم بمكانتها ومنزلتها، والحقيقة أنَّ البيئة التي يدرس فيها العالم، أو المحقّق والباحث، أو الشاعر أو الأديب، لها تأثيرها المباشر على سير تحصيله وجهده الفكري ،فالأجواء والظروف السائدة في هذه البيئة، تخلق له من الحوافز والدوافع النفسية ما تساعده وتسهّل عليه الدراسة والبحث والتفكير. في القرن التاسع الهجري برز على ساحة العلم في مدينة كربلاء المقدسة، علماء وفقهاء أجلّاء فحول أمثال: الشيخ إبراهيم الكفعميّ أحد مشاهير الفقهاء الإماميّة في القرن التاسع الهجري، قال بحقِّه جملةٌ من العلماء، منهم: الشيخ عبد المامقاني المتوفي سنة ١٣٥١هـ صاحب كتاب(تنقيح المقال): (هومن مشاهير الفضلاء والمحدّثين والصلحاء والمتورعين، وكان بين زماني الشهيدين -رحمة الله عليهما-) ووصفه في فهرست الوسائل بالورع وعدالته تحتاج إلى بيان ....الخ. وقال فيه السيد محمد باقر الخونساريّ: (هو العالم العادل الورع

الأمين والثقة الأديب الماهر المتفنن .. الخ، وذكره الشيخ الحر العامليّ في كتابه(أمل الآمل) قائلاً:(كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً، له كتب منها(المصباح) وهو(الجنة الواقية والجنة الثمانية) وهو كبير كثير الفوائد، تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥هـ، وله مختصر منه لطيف، وله كتاب البلد الأمين في العبادات أيضاً أكبر من المصباح، وفيه شرح الصحيفة، وله كتاب (لمع البرق في معرفة الفرق) وله شعر كثير ورسائل متعددة) وأورد له الشيخ الحر العامليّ أبياتاً لم تدوّن في المصادر الأخرى وهي:

إلهي لك الحمد الذي لا نهاية
له ويرى كل الأحايين باقياً
على أن رزقت العبد منك هداية
أتاحته تخليصاً من الكفر واقياً
إلهي فاجعلني مطيعاً أجرته
وإن لم أكن فارحم بمن جاء عاصياً
بعثت أماني نحو جودك سيّدي
برد أماني العاطلات حواليا

وذكره الحاج محمد هاشم الخراساني في(منتخب التواريخ) بقوله: (الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن العامليّ الكفعميّ، صاحب كتاب (البلد الأمين والمصباح) وغيرهما، تاريخ ولادته مجهول، ووفاته سنة ٨٩٥هـ)، وقال السيد محسن الأمين العامليّ في كتابه(أعيان الشيعة): (قد سكن كربلاء ، وعمل لنفسه أزجاً بها تسمى عقيراً، وأوصى أن يدفن فيها، وكان كثير التصانيف، إذ بلغ عدد كتبه (٤٨) كتاباً، له قصيدة يوصي أهله فيها بأن يدفنونه في كربلاء بأرض تسمى (عقيراً)يقول في مطلعها:

سألتكم بالله أن تدفنوني
إذا مت في قبر بأرض عقير
فإنّي به جار الشهيد بكربلا
سليل رسول الله خير مجير
فإنّي به في حفرتي غير خائف
بلا مرية من منكر ونكير
آمنت به في موقفي وقيامتي
إذا الناس خافوا من لظى وسعير
فأنّي رأيت العرب يحمي نزيلها
ويمنعه من أن يصاب بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يزور
من بحائره ثاوٍ بغير نصير
وعارٌ على حامي الحمى وهو في
إذا ضل في البيداء عقال بعير

ألّف كتباً ورسائل علميّة كثيرة في مختلف المواضيع، منها (في العرفان، والسير والسلوك، والأدب، والشعر، والتاريخ، وأدعية والزيارة)، منها: مصباح

الكفعميّ، والبلد الأمين والدرع الحصين، وغيرها من الكتب. وله أيضاً قصيدة عزاء في مديح الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين -عليه السلام- وله أعمال. وذكره الشيخ عباس القمّي في كتابه: (الكنى والألقاب) فقال:(كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً، له كتبٌ منها: المصباح وهو الُجنّة الواقية والَجنّة الباقية، وهو كبير كثير الفوائد. ويقول عنه السيد سلمان هادي آل طعمة في كتابه تراث كربلاء: (الشيخ إبراهيم الكفعميّ من مشاهير فقهاء الإمامية وثقاتهم في القرن التاسع الهجري، جمع بين العلم والأدب والفقه والحديث، والزهد والتقوى، طفحت المعاجم بإطرائه والثناء عليه، فهو من أساطين العلم الذين نشأوا بكربلاء ودفنوا فيها).ذكره أحمد المقري في الجزء الرابع من كتابه (نفح الطّيب) فقال: (الكفعميّ هو إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح، وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع)، وحكى الشيخ عبدالنبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل في كتابه(تكملة الرجال) أنه وجد بخط المجلسيّ: (إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعميّ، من مشاهير الفضلاء والمحدّثين والصلحاء المتورعين وكان بين الشهيدين الأول والثاني -رضي الله عنهما- وله تصانيف كثيرة في الدعوات وغيرها).

وفي (رياض العلماء): (الشيخ الأجل الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعميّ من أجلّة علماء الأصحاب، وكان عصره متصلاً بزمن إسماعيل الصفويّ، وله اليد الطولى في أنواع العلوم لاسيما العربيّة والأدب، جامع حافل كثير التتبع، وكان عنده كتب كثيرة جداً وأكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة، وسمعت أنه ورد المشهد الغرويّ، على مشّرفه السلام، وأقام به مدة وطالع في كتب خزانة الحضرة الغروية، ومن تلك الكتب ألّف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم المشتملة على غرائب الأخبار، وبذلك صرح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطه، وأنه كان معاصراً للشيخ زين الدين البياضي العامليّ صاحب كتاب (الصراط المستقيم) بل كان من تلامذته. وذكره الشيخ آغا بُزرك الطهراني في كتابه: (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) تحت رقم (٣٩١٩): (مشكاة الأنوار في الأدعية، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعميّ، صاحب (المصباح) الذي فرغ منه سنة ٨٩٥ هـ ذكره في الرياض، وتُوفّي كما في (كشف الظنون) في مادة (نور حدقة) في ٩٠٥هـ.

أساتذته

درس الكفعميّ عند الكثير من الأساتذة الذين

ذُكرت أسماؤهم في كتب الرجال والتراجم، ومن جملة أساتذته المشهورين: أبـوه، علي بن حسن الكفعميّ الذي أعطاه إجازة نقل الرواية، والسيد حسين بن مساعد الحسينيّ، صاحب كتاب تحفة الأبرار في مناقب ا لأئمة الأبرار. والسيد علي بن عبد الحسين الموسويّ الحسينيّ، صاحب كتاب دفع الملامة عن علي -عليه السلام- في ترك الإمامة.

نقول ممّا تقدم: عرفنا منزلة ومكانة الشيخ الكفعميّ -رحمه الله- التي اكتسبها في مدينة الإمام الحسين -عليه السلام- كربلاء، والتي تفتخر بهؤلاء العلماء الذين رفعوا راية علوم محمد وآل محمّد -عليهم السلام- عالياً في المحافل كافة، فالعلماء هم ورثة الأنبياء، وهم خيرة الناس، وقادتهم نحو الصلاح والفلاح والخير ، وهم منارات الأرض، ألا يجدر بالمعنيين بهذا الشأن تكريم العلم والعلماء، والإشادة بمقامهم الرفيع، إنهم أجهدوا أنفسهم وأعطوا من أوقات راحتهم باذلين الغالي والنفيس في خدمة الشريعة الإسلامية ونشر مبادئها وأحكامها، وهداية الناس وتوجيههم نحو الخير والصلاح، وأن تقام لهم المحافل الثقافية والعلمية إحياء لذكراهم و إشادةً بدورهم الكبير، الذي سجَّلته في طياتها مجموعةً كبيرةً من كتب العلماء الأجلّاء الذين أشادوا بدوره ومكانته العالية، ولم تسجل ذلك المحافل الثقافية والعلمية بمدينة كربلاء المقدسة التي لم أرَ في جميع محافلها ذكراً لهذا العلم الشيخ الكفعميّ، من خلال إقامة الندوات، أو البحوث العلميّة التي تتناول سيرة حياته كما هو الحال الجاري لبقية أعلام كربلاء الذين حظى قسمٌ منهم لابأس فيه من الإشادة والتقدير.

نأمل من المعنيين والقائمين بهذا الشأن أن يعطوا حيزاً لهذا العلم البارز في أبحاثهم وأنشطتهم الثقافية، وكما قال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- (محبة العالم دين يدان به).

وفاتُه

توفي في كربلاء المقدّسة سنة ٩٠٠هـ ودفن في وادي أيمن وقبره فيها . ويقع قبره في وادي أيمن الذي يقع وقتها قرب مديرية الوقف الشيعي حالياً شارع الجمهورية (مديرية أوقاف كربلاء سابقاً) والتي كانت محلاً لدفن الموتى لسكنة كربلاء وقتها، وبعد التوسعة التي شهدتها مدينة كربلاء، من خلال فتح الطرق وإنشاء محلات جديدة للسكنى، وبسبب هذه التوسعة أزيلت الكثير من معالم المدينة ومنها مقابر العلماء وأضرحتهم، وكان قبر الشيخ إبراهيم الكفعميّ من ضمن القبور التي أزيلت عن محلها لهذه الأسباب.

من علماء كربلاء

علي بن الخازن الحائري(... - ٧٩٣ هـ).

• علي باسم

زين الدين علي بن الحسن بن شمس الدين محمّد بن الحسن بن الخازن الحائريّ، من علماء كربلاء، كنيتُهُ أبو الحسن، كان شيخاً فقيهاً فاضلاً من أعاظم علماء الإماميّة، لم تذكر المصادر ولادته، وقيل إنَّ وفاته كانت عام ٧٩٣ هـ. تمثَّل دوره العلمي بكونه أستاذ الشيخ الأجل أحمد بن فهد الحلّي الذي كان يروي عنه، وأخذ الإجازة بالرِّواية عنه عام ٧٩١ هـ، ومن كبار تلامذة الشيخ الشهيد محمّد بن مكي العامليّ، روى عنه الصحيفةَ السَّجاديّة الكاملة وغيرها وأجاز له شيخه المذكور روايةَ جميع مصنّفاته ومسموعاته وقراءاته، وألّف مخطوطةً كتبها علي

بن الحسن الحائريّ في كربلاء عام ٧٧٧ هـ، ثمَّ قرأها على علي بن عبد الجليل الحائريّ فكتب له الإنهاء في آخرها في عام ٧٧٨ هـ وذلك في شهر رمضان عام(٧٧٨ هـ)، وكتب الشهيد محمّد بن مكي له إجازة معروفة مذكورة في إجازات البحار فيها رواية الشهيد عن فخر المحقِّقين وجمع آخر عن الإمام علي بن موسى الرضا -عليه السلام- عن آبائه عن أمير المؤمنين -عليه السلام- عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلّم- قال: "مَثَل أهل بيتي كمَثَل سفينةِ نوح من ركبَها نجا ومن تخلَّف عنها زُجَّ في النار" وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحديث مذكور بطرُق مختلفة.

وروى ابن فهد الحلّي عن علي بن الخازن عن مجموعة من العلماء حديث الكساء، قائلًا: "إنَّ فاطمة الزهراء -عليها السلام- قالت: "دخل علي أبي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- في بعض الأيام... فقال علي -عليه السلام- لأبي:" يا رسول الله أخبرني ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله"، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-:"والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجيّاً ما ذكر خبرنا هذا في محفلٍ من محافل أهل الأرض وفيه جمعٌ من شيعتنا ومحبّينا إلّا ونزلت عليهم الرحمة وحفَّت بهم....." ، وله رواية عن سلمان الفارسيِّ يتحدّثُ فيها عن موقف قريش من آل النبي-صلى الله عليه وآله وسلّم- وانحرافهم عن الدين بسبب ذلك الموقف.

شعراء من كربلاء
الشيخ عبد الحسين الحويزي
(١٢٨٧هـ - ١٣٧٧هـ)

• سلمان هادي آل طعمة



في الواجهةِ الأماميّة لمدرسة العباسية الابتدائية للبنات في كربلاء، كان يقطن الشاعر العراقي الكبير الشيخ عبد الحسين الحويزي، في دار صغيرة تشرف على الشارع الذي ينتهي بمحلة "باب السلالمة" منطوياً على نفسه في غرفة متواضعة أمام مجلّدات ضخمة من الدواوين.

كنت أتردّدُ على هذا الشاعر بين حين وآخر، وفي ذات يوم من أيام آذار عام ١٩٥٥ كنت على موعدٍ مع شاعرنا الفقيد الحويزي لزيارته، فاصطحبت معي صديقي الشاعر المرحوم "عباس أبو الطوس" إلى داره التي مرَّ ذكرها، ورحنا نجلس إليه لنقضيَ معه ساعةً واحدةً كانت من أسعد ساعات حياتنا وأمتع أوقات فراغنا.. تحدثنا عن كلِّ شيء، وكانت تلك الشيخوخة التي تربو على التسعين، تكتنز ثروةً طائلةً من الشعر العربي الرَّصين، وتعمر بالفكر الثاقب الجدير بالبقاء، ممّا يدلُّ على غزارة علمه وطول باعه في مختلف العلوم..

وتابع الشيخُ ينشدنا غررَ قصائدِه ويردفها بالأحاديث الشيّقة ذات الفكاهة و الدعابة، ولم أنسَ ذلك الصوت الذهبيّ الدفَّاق، هناك إذ جرى حديث الشعر والشعراء، ومضيت أسألُه: من هو أشهر شاعر تأثرتم بشعره من السابقين؟ فأجاب على الفور: المتنبي والبحتري، ومن الشاعر الذي درستم عليه؟ فأجاب: السيّد إبراهيم الطباطبائي، وبعد بُرهة قصيرة من الزمن، فاجأه الشاعر عباس أبو الطوس بهذا السؤال، ما رأيكم بالشعر الحديث الذي نطلق على تسميته اليوم بـ"الشعر الحر"؟ فرفع الشيخ رأسه، وراح يحمل عليه، ويفضِّل ضرورة الالتزام بالشعر العمودي والقافية الواحدة..

وكانت للشيخ عبد الحسين الحويزي آراءٌ مستنيرة جديرة بالبحث في مجال الأدب، ولا غرابةَ في ذلك لأنه صاحب مدرسةٍ سيّارة، فقد تخرّج عليه عددٌ لا يستهانُ به من الشعراء و أهل الفضل. وممّا يجدر ذكره أنه عاصر مشاهير شعراء العراق في القرنين التاسع عشر والعشرين أمثال السيد محمد سعيد الحبوبيّ، الشيخ عبد المحسن الكاظميّ، جميل صدقي الزهاويّ، معروف الرصافيّ، خيري الهنداويّ وأخيراً كاظم آل نوح، وله معهم صولات وجولات في ميدان الأدب، لاسيّما مع الزهاوي والرصافي حينما كان يشد الرِّحالَ إلى بغداد ويحضر الحلبات الأدبيّة فيها – كما حدَّثني بنفسه – أما أسرة الشاعر فإنّها نزحت من الحويزة وقطنت العراق، إذ نزل جدُّه أرضَ الغوار التابعة اليوم لقضاء عفك، واشتهر بزراعة الرز الحويزاويّ فعُرفت أسرته بهذا الاسم، ولد الشاعر الحويزيّ في النجف عام ١٢٨٧هـ وأخذ فيها العلم و الأدب، ويحدّثنا الأديب الكربلائيّ حسن عبد الأمير في بحث له عن الشاعر بقوله:" ودرس على شيوخ كبار أمثال العالم الجليل السيد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم و الشيخ محمد حسين الكشوان، وكان الشيخ في رغد من العيش الهنيء لما تدرُّ عليه تجارة والده الرائجة في البزازة إلى أن أدالتها المقادير فتركها بعد أن خلف لولده

الشاعر أنقاضها، فأخذ يدير ما تبقّى منها إدارة قدير عليم بسرِّ المهنة فتشعَّبت وأخذت تأتي أكلها، وبنفس الوقت قد اتَّخذ متجره نادياً أدبياً يلتقي فيه الأدباءُ والشعراءُ و كبارُ رجال الحكم ووجهاء البلد فيأخذون بالسمر عنده، وقد غفل الشيخ لما تركه الدهر آمناً لمأواه بعد أن ترك مخزنه مملوء بالأقمشة من مختلف الألوان والأصناف فلمّا أصبح الصباح وفتح متجره وجده فارغاً من كلِّ شيء ينعى البضاعة المسروقة من قبل لصوص ما وجدوا أحقَّ بالسرقة من شاعر لا يملك من حطام الدنيا إلّاه. فاستكان الشاعر للشعر ليقلل له من أثر المصيبة الفادحة و الحادث الجلل، وعلى أثر هذا الحادث المفجع قفل راجعاً إلى كربلاء و كان ذلك عام ١٣٣٥ هـ المصادف عام ١٩١٤م وظلَّ فيها طيلة نصف قرن يرسل الآهات وينفث الحسرات وهو قابع في داره يسوّد الصفحات بروائع شعره الخالد حتى وفاته في صيف ١٩٥٧.

تطغى على شعره مسحة كلاسيكيّة مكنته من التوغل في ضروب الشعر كافة، ينحى في شعره منحى الشعر القديم، فله في المديح والرثاء والغزل والهجاء قصائد طوال تنمُّ عن شاعرية أخّاذة . تربو دواوينه على خمسة عشراً ديواناً، وكلُّ ديوانٍ يحتوي على عشرة آلاف بيت من الشعر، وكلّها مخطوطة، ولم يطبع له سوى الجزء الأوّل من ديوانه ويشتمل على حرفَي الهمزة والباء ويضم طائفةً من القصائد في مديح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام) وقصائد متفرّقة في وجهاء كربلاء، كما طبعت له عام ١٩٥٥ ملحمة طويلة باسم " فريدة البيان" وهي في مدح الرَّسول الأعظم وآل البيت (عليهم السلام) وقدم له لفيفٌ من أدباء كربلاء.

ومن شعره هذه القصيدة التي يرثي بها الإمام الحسين (عليه السلام)بقوله:

أطفقتَ ترقبُ جيرةَ الأحياءِ
ونوى الأحبةُ أقتل الأدواءِ
ووقفتَ إنسانَ النواظر ماثلاً
ودمُ الدموعِ يجدُّ بالإسراءِ
بالبينِ ودَّعك السّلوّ وإنما
أوهى قواكَ الرِّبع بالإقواءِ
قد ساورتكَ من الهموم أساورٌ
فشكوتَ لسعَتَها بلا رَقاءِ
وعرَتكَ أنّاة السليم مضيضةٌ
في قطعِ أطولِ ليلةٍ ليلاءِ
وسقاكَ الفُكَ مذ وردتَ محلَّه
جُرعَ الأسى بمنابتِ الجَّرعاءِ
وحييتَ حين أُذيب جسمُك بالضنى
من سُقمِ أنفاسِ الصِّبا بشفاءِ
يا صبُّ دمعُك لا يساجلُ مدمَعي
صبّاً وداؤك لا يقابلُ دائي

ومن قصيدة يرثي بها بطل العلقمي و حامي الظعينة أبا الفضل العباس (عليه السلام)بقوله :

أيـــا حـــامــي الـظـعـيـنـةَ والمـنـايـا
تـطـوفُ و حـارسٌ عـنـهـا الـعـلاءا
سَـمـوتَ لـعـظـم رفـقـتـك الـبـرايـا
وفـيـك الأرضُ فـاخـرتِ الـسـمـاءا
وهـل كـأبـيـكَ أبـصـرتَ المـعـالي
أبـاً مـن قـبـلُ عـلّـمـك الإبـاءا
أبـا الـفـضـل ابـتـدأتَ بـكـلِّ فـضـلٍ
لـه لا يـدرك الـوهـمُ انـتـهـاءا
وجُـدتَ بـبـذلِ نـفـسٍ مـنـكَ عـزَّتْ
لحـامـيـةِ الهُـدى جُـعِـلـت فـداءا
لـكَ الـشـهـداءُ تَـغـبـطُ بـالأمـاني
مـقـامـاً ألـبـسَ الـشـمـسَ الـبـهـاءا

كان الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي حجّة في الأدب واللغة، تخرّج عليه نفرٌ ممّن يعدّون اليوم مفخرة كربلاء، وكان محبوباً لدى الأوساط الكربلائيّة، فتراه بين آونة وأخرى يتصدّر دواوينَ الرؤساء ويحضر مجالسهم العامرة. وهو جانب عظيم من خلُق وتواضع، وإباء نفس، وحسن معاشرة، ورسوخ إيمان، وصلابة عقيدة. عفيف اللسان، طيب الضمير، حلو الحديث، يُرسل الدعابةَ تلو الدعابة، فإذا جلستَ إليه يسحرُك بما أوتي من علم وأدب وذكاء، وكانت داره المتواضعة منتدى لأدباء كربلاء إذ يختلفون إليه بين حين وآخر، لاسيّما في أيام حياته الأخيرة التي كان لا يقوى فيها على القيام من فراشه.

وعندما توفّي سماحة الإمام الشيخ محمد رضا آل ياسين رثاه شاعر كربلاء الكبير الشيخ عبد الحسين الحويزي بخريدة عصماء نذكر منها هذه الأبيات:

بـفـقـدك قـد عـاد الـزمـانُ عـلـيـلا
يـكـابـدُ وجـداً في الـفـؤادِ دَخـيـلا
وأمُّ الـعُـلى ظـلَّـت تـرددُ شَـجـوَهـا
و تـنـعـاك فـيـه بـكـرةً وأصـيـلا
وأقـبـحُ شيءٍ أنْ أرى الـصَّـبر في الـوَرى
بـرزئـك يـا بـدرَ الـكـمالِ جمـيلا
مـصـابُـك لا يُـنـسـى مـدى الـدهـرِ ذكـرُه
ولم تـزلِ الـدُّنـيـا عـلـيـه ثـكـولا
تحـنُّ حـنـينَ الـفـاقـداتِ ألـيـفـهـا
وتُـبـدي عـلـيـه لـوعـةً و عَـويـلا
وكـيـف الـعُـلا لم تـقـضِ بـعـدك نَحـبـهـا
وقـد كـنـتَ مـنـهـا صـاحـبـاً وخـلـيـلا
وحـين وجـدتَ المـوتَ حـلـواً مـذاقـه
طـلـبـتَ لـوِرد الـسـلـسـبـيـلِ سَـبـيـلا
وهـيـهـات يـبـقـى المـجـدُ في الـدَّهـرِ نـازلاً
و إنـك قـد أزمـعـتَ عـنـه رَحـيـلا
فـلـو لم تـكـن بـالجـودِ غَـيـثـاً كـما جـرى
لأجـلـكَ دمـع المـكـرَمـات هـطـولا

وأخيراً، فقد صمت هذا البلبل الغرِّيد ، ولم نعد نسمع له شجواً يطرب الأسماع في المحافل والمجالس الأدبيّة ودواوين البَلد، فقد وافاه الأجل المحتوم في كربلاء عشيّة يوم ٢٥/٨/١٩٥٧م، وأقامت له " لجنة أدباء كربلاء " تأبيناً مهيباً في الروضة الحسينيّة المقدّسة يوم ٢٥/٩/١٩٥٧ بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته، ساهم فيه لفيفٌ من أدباء كربلاء تخليداً لذكرى فقيدنا الشاعر العالم الشيخ عبد الحسين الحويزي الذي خسره العلمُ و الأدب في العالم العربي. وختاماً نودُّ أن نقول إنَّ فقيدَنا الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزي أشهرُ من نارٍ على علَم، له خدمات جليلة على الأدب العربي بصورةٍ عامّة و العراق بصورة خاصة تبدو للعيان لمن درس شعره وبحث في محطّات حياته.

الطفّ في شعر عباس أبي الطوس

• إسماعيل برهي خليل

كانت معركةُ الطفِّ ولم تزلْ معينًا ينهل منه الشعراءُ الإلهامَ والوحيَ ويستجلونه شعرًا معبِّرًا عن مكنونات حبِّهم ومشاعرهم وما اعتقدوا به وآمنوا، فكانت الطفيّاتُ شعرًا عبَّر عن الألم والحزن الذي خلَّفته تلك الواقعة الدَّامية في نفوس المسلمين عامّة والشيعة خاصة ولاسيما الشعراء، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر الكربلائي عباس أبو الطوس، و لا بأس هنا من التعريف به: فهو عباس بن مهدي ابن الحاج حسين الشهير بأبي الطوس ولد في كربلاء سنة ١٩٢٩ ميلادية، و كان والده عاملًا بسيطًا يمارس مهنة بيع الكؤوس و الهواوين.

يعد هذا الشاعر من شعراء كربلاء الشعبيّين، درس عند أحد الكتاتيب ولم يتجاوز السادسة من عمره، ولع بالأدب منذ الطفولة فقرأ النَّحوَ، وقرأ كذلك عن تاريخ الإسلام و قضى شطرًا من حياته في قراءة دواوين الشعراء فحفظ ما يقرب من عشرة آلاف بيت من الشعر. نشر كثيرًا من قصائده في الصحف المحلية حتى جمع أكثر من ديوان. سمّي أوّلها (هدير الشلّال) ويظهر في هذا الديوان أنّه يختار تسميات لدواوينه ولمساته الثورية واضحة عليها ونتاجاته الأدبية كثيرة، منها (من أغاني الشباب) و (النَّشيد الظافر) و (في محراب باخوس) و (زئير العاصفة) و (يوم الحسين الخالد).

أمّا موضوع القصيدة الطفيّة فعند دراستنا لها نجدها تتمحور على ثلاثة محاور: الأوّل منها البطولة، والثاني المأساة، والثالث صوت الذات، فنرى الشاعر في المحور الأوّل قد قرن البطولة الحسينية بالسلالة الطاهرة التي انحدر منها سيد الشهداء لتكون البطولة عنده معطَّرة بأريج النبوّة، إذ يقول:

لكَ مثلَما لمُحمدٍ و جهادِه
عَزمٌ و إقدامٌ وخلقٌ نيرُ
يا بن الذين إذا الخطوبُ تماسكتْ
هَزؤوا بها وبما تسيلُ وتمطرُ
يا بن الهواشم و الأباطح والألى
بفِعالِهمْ راحتْ تدوّي الأعصُرُ
وابن الأكارِم لا يمسُّ رداءَهُم
وضرٌ من المستَقبَحاتِ مدمّرُ
والذائدينَ عن الحِمى بنفوسِهم
والصابرينَ إذا استمرَّ مقدَّرُ
والباسمينَ إذا السيوفُ تلألأتْ
من نجدَةٍ وغَدتْ دماءً تمطرُ
والباسطينَ أكفَّهم ولنِعمَ ما
تَهمي بهِ شِيَمُ الأباةُ وتزخرُ

أمّا في المحور الثاني فقد تناولَ الشاعرُ أحداثَ الطفِّ التي هزَّت وجدانَ الأمَّة هزةً عنيفة لما لاقى الإمام الحسين -عليه السلام- في كربلاء والفاجعة الأليمة، لذلك يمكن عدّ التفاعل العاطفي أو الجانب الرثائي بدايةَ القصيدة الطفيّة وجذورها الأولى، وكان قصبُ السَّبق في رثاء الإمام الحسين -عليه السلام- لنساءِ البيتِ الحُسيني الطاهر اللواتي عاشرن آلام المصيبة وذُقن مرارةَ السَّبي، ويتضحُ ذلك من قول الرباب -عليها السلام-:

واحسينا فلا نسيتُ حُسينًا
أقصدته أسنّةُ الأعداءِ
غادَروهُ بكربلاء صَريعًا
لا سقى اللهُ جانبَي كربَلاء

وجاء شِعره منسجمًا - في قصيدة (ذكرتك والطفوف)- مع بشاعة الموقف الإجرامي الذي وقفه الجيش الأموي الضَّال الذي حارب الإمام الحسين -عليه السلام- وكأنّه لا ينتمي إلى الإسلام، فقال:

كأنَّك لستَ للإسلام تنمى
ولم تكُ ذلك الأسدَ المُطاعا
تدافعُ عن حِماكَ وقد تَهاوتْ
صحابُك دون عزَّتها اندفاعا
لتُثقلَها عليكَ أخسَّ حرب
وأجرَمها اقتباحًا وافتضاعًا
وتسلبُ من بناتِكَ كلَّ سِترٍ
وتوجعُها اضطهادًا وافتزاعا
فلا تبقى بغربتِها خِيامًا
ولا حامٍ لهنَّ ولا ضِياعا

وأما المحور الثالث: و هو صوتُ الذَّات نرى شعره يشكِّل انعكاسًا لشخصيةٍ مُبدعةٍ بكلِّ أبعادِها وتتجسَّد في أصالته وآلامه وما يختلجُ في نفسهِ من أنّات، فيحاول بوعيه وقدرته الإبداعيّة نقل أحاسيسه التي عاشها. إذ رأى الشاعر عباس أبو الطوس في الإمام الحسين -عليه السلام- مصدر إلهام للشعراء، فنراه ينعته بذلك طالبًا منه أنْ يلهمَه النُّهى بعد ما حارَفيه وعجز عن إدراك سر عُلاه، فهو يقول:

يا مُلهمَ الشُّعراءِ ألهمني النُّهى
فالعقلُ من دنيا عُلاكَ محيَّرُ

ثم يعود الشاعر للإمام الحسين -عليه السلام- ويذكر مصيبة صدره الشريف المرضوض بحوافر الخيل ليسجِّل التاريخُ بشاعةَ الجريمَة التي فعلها الظالمون، ويذكِّر كذلك أنَّ تلك الجرائم كانت بمثابة المعاول التي تحطِّم عروشَهم لتعجِّل زوالهم، إذ يقول:

وتجري الخيلُ فوقكَ طاحناتٍ
لتوسعَ من جرائمِها اتّساعا
وتكثرُ من صحائِفِها سَوادًا
ومن أركانِ دولتِها انخلاعا
ذكرتُكَ في الطفوفِ بلا نصيرٍ
تناجي الأهلَ والدُّنيا وَداعا

يتَّضحُ من خلالِ ما تقدَّم أنَّ لبيئةِ كربلاء والإمام الحسين -عليه السلام- ومعركة الطف دورًا فاعلًا في حياةِ الشاعر، وقد بدا ذلك ظاهرًا في شعره و أسلوبه الذي لاحظناه من خلال ما مرَّ ذُكره من الأبيات.

من خطباءِ كربلاء

الشيخُ رديف الغزاليّ ١٣٢٨ ـ ١٣٩٩ هـ

• د. احمد المسعودي



هو الخطيب الشيخ رديف بن عليوي بن عباس بن علي خان ، ينتسب إلى عشيرة (العبودة) العربيّة.

ولد في كربلاء سنة ١٣٢٨ هـ، ونشأ في حِجر الفضل والكمال، وللشيخ جمعة دعدوش الخطيب الشاعر في مولده، قوله:

رَديـــــفُ رســـــولِ الله لم يُـــرَ مـثـلـهُ
ولا مـثـلـهُ يـــومَ الـقـيـامـةِ يـولـدُ

درس المقدّمات وبعض العلوم العربيّة على المرحوم السيّد مجيد السيّد جواد آل طعمة المتوفّى سنة ١٣٥٠ هـ. ثم أخذ الخطابةَ عن المرحوم الشيخ علي أبي غزالة المتوفّي سنة ١٣٥٧ هـ وهو جدَّه لأمّه. وكان شديد الحرص على المطالعة. ثم انبرى لخدمة الإمام الحسين وأهل البيت -عليهم السلام- فامتهن الخطابة، وارتقى أعوادَ المنبر في المجالس الكربلائيّة نذكر منها مجلس المرحوم السيّد حسن السيّد محمد آل نصر الله، مجلس حسينيّة الأسكوئي، مجلس الحاج حمود، ومجلسُ أبي طحين وغيرها.

المُترجم له فاضل طيّب، اتَّصَف بسداد الرأي، والنُّبل ودَماثة الخُلق، ينظر إلى الناس بوجهه المُشرق الصبوح، تميَّز بقوّة أسلوبه ونظرَه الثاقب، وهو ذو صوتٍ جَهوريٍّ جميل، وأداءٍ حسَن ، وحديثٍ طريٍّ مُمتع. قال عنه الخطيب السيّد مصطفى الفائزيّ آل طعمة: أحد الخطباء الفضلاء، له مقالات عديدة وقصائد مشهورة وأبيات شعرية متفرِّقة قالها في مناسبات عديدة منها الأبيات التي نقشت على باب مرقد الشهيد الحر الرياحي في ذلك الوقت، يشاهدها الزائرُ عند دخوله الباب الرئيس للصحن، منها:

بـبـاب الحُـــرِّ قـد لُـذنـا جَمـيـعـاً
نـسـيـلُ الـدَّمـعَ حُـزنـاً لـلـرِّيـاحـي

وأخرى نُقشت على جبهة حسينيّة الشيخ بشَّار آنذاك يقرؤها جميعُ المارَّة في شارع ابن الفهد الحلّي:

ذا مـأتـمٌ بـاسـم الحسـيـن تـشـيـّدا
وعـلـى الـعُـلـى أضـحـى يُـضـاهـي الـفَـرقَـدا
فـي شـيـخ بـشـارٍ تـعـاقـد نُـخـبـةٌ
لـبـنـاءِ مـأتـم فـيـه حُـزنـاً قـد بـنَـدا

لبَّى الشيخ رديف نداء ربِّه في كربلاء سنة ١٣٩٩ هـ ودُفن فيها.

مجلسُ السَّادة آل القزوينيّ

• لجنة التأليف في مركز تراث كربلاء



زيارة جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق للعلامة السيد هادي القزويني – طويريج ٢١ حزيران ١٩٢١م
من اليمين بهادر الخان (حاكم كربلاء) السيد لافي من اهالي الحلة عبد الرسول الجلبي عبد الهادي الجلبي
حميد خان متصرف كربلاء السيد هادي القزويني جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق الشيخ يوسف السويدي
الشيخ احمد الداود جعفر العسكري عبد الواحد حاج سكر رئيس قبائل ال فتلة السيد ناجي السيد موسى من اهالي الحلة
عبد الصاحب نوح شبيب الموسى

من المعروف أنَّ الأسرة القزوينيّة هي إحدى الأسر العلميّة العراقيّة، ينتهي نسبها إلى زيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد- عليهم السلام- والجد الكبير لهذه الأسرة هو السيّد أحمد القزوينيّ، إذ كان من كبار فقهاء عصره وتخرَّج عليه جمهرةٌ من طلّاب العلوم أمثال السيّد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وقد خلف السيّد أحمد خمسة أنجال هم السيّد حسن والسيّد حسين والسيّد علي والسيّد محمد علي والسيّد باقر، كما أنَّ السيّد حسن خلف أربعة أنجال هم السيّد موسى والسيّد جواد والسيّد

داود والسـيّد مهدي الذي نال الاجتهاد وهو ابن (٨١) عامـاً، كما نال الكثير من الإجازات المطوّلة الدالـة على فضله واجتهاده، توفّي في طريق عودته مـن الحج عـام (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م) وحُمل نعشـهُ إلى النجـف الأشرف وصـلّى ولده السـيّد مـيرزا صالح عليـه، إذ كان من العلـماء الفُضلاء المجتهدين المحقّقين، اسـتوطن الهندية "طويريج " وأنشـأ فيها دوراً وسكناً وبقي أولادُه وأحفادُه إلى يومنا هذا حتى بعد وفاته(١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م) وهو أوّل من أسّـس ديوانـاً للضيافة، وأصبح زعيمَ الفـرات بدون منازع، وهـو الذي شرع في تأسـيس عـزاء طويريج، وبعد وفاتـه خلفه ولده الكبير السـيّد هادي الـذي تمكّن من تحويل مدينة طويريـج إلى حـاضرة ثقافيّـة قدّمـت الكثير من العلماء والخطباء والشعراء والأدباء الذين شكّلوا تاريخاً فريداً لهذه المدينة في بداية القرن العشرين.

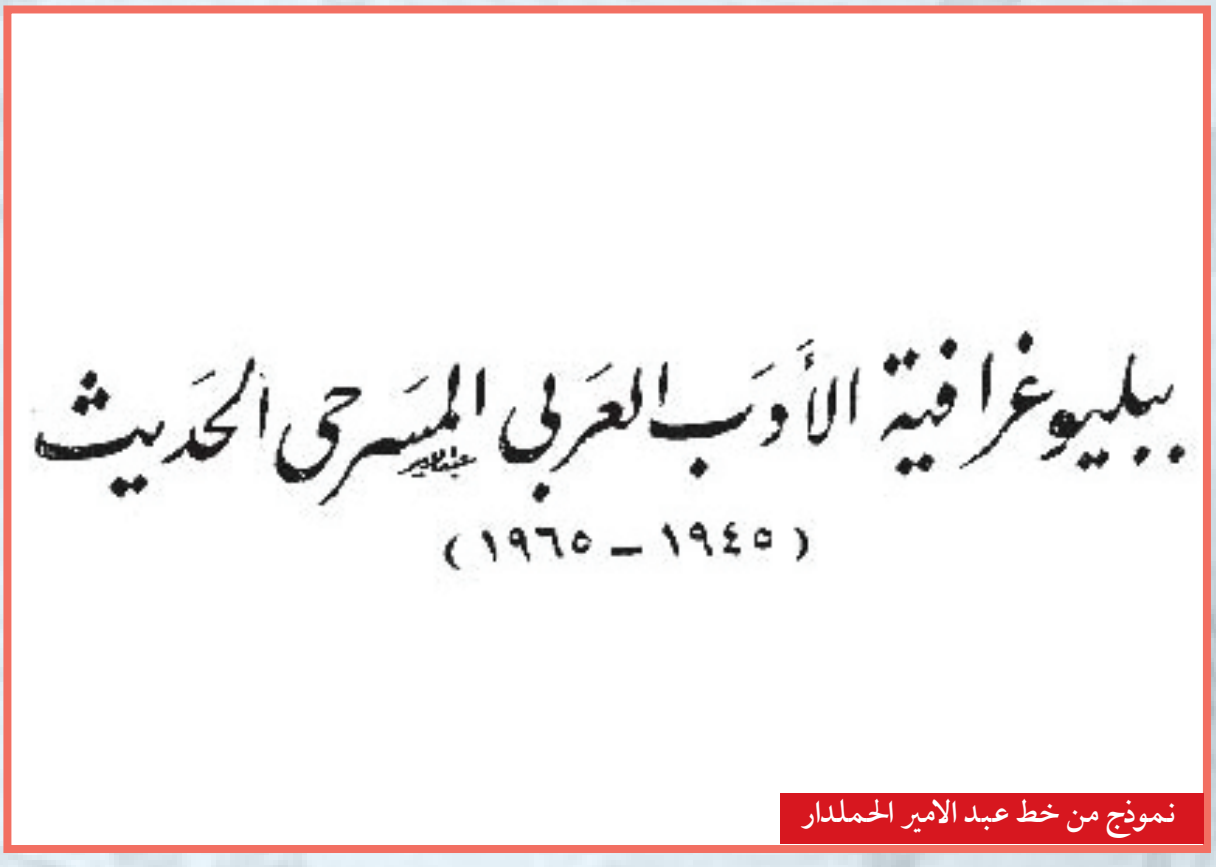
زار هـذا الديوان الملـك فيصل الأوّل عند تتويجه في عشـرينيّات القرن العشـرين، والفضل يعود لـلأسرة القزوينيّة، إذ كان مجلسُـهم العامر بمثابة مدرسـةٍ سـيَّارة يجتمع فيه الكثير من أبناء الهندية وأفراد عشـائرها لعرض مشاكلهم وطلباتهم على السـادة لغـرض حلّها وإيجاد الوسـائل لتسـهيل مشـاكلهم وخاصـة أيّـام السـيّد مـيرزا صالـح القزويني ونجله الكبير السيّد هادي.

يقول الحاج علاء الكتبي: إنَّ الكثيرَ من الأدباء كان يحضر مجلـس آل القزوينيّ للاطّـلاع على التراث الكبير للأسرة وما تضـمُّ مكتبتهم من مخطوطاتٍ نـادرة، وإنَّ والـده المرحـوم الحاج محمد حسـن الكتبـي كان يصحـب بعض الزائريـن للتعريف بالسـادة الأجلّاء مـن آل القزويني، وآخر أولئك كان المرحوم المحقِّق الشـيخ علي الخاقاني صاحب المؤلفـات الكثـيرة، كـما اصطحبـتُ -الكتبـي- الكثيرَ منهم وآخرهم الدكتور محمد حسـن الحلّي الذي كانـت أطروحته حول الوصف في الشـعر الحـلّي، وقـد أدار المجلس بعد وفاة السـيّد هادي عام ١٩٢٨م أنجاله الكبار ابتداءً من السيّد جواد، والسيّد محي، والسـيّد رضا، والسيّد محمد ضياء، والسيّد محمد حسـين، والسيّد حميد وآخرهم ابن عمهم السـيّد أحمد السـيّد حميد الشاعر المعروف، إذ سـكن الحلةَ أواخـر أيامه وبوفاتـه انطفأ ذلك المصباح الوهّاج في سـماء الهنديّة، وبقى أولادُهم وأحفادهـم مقيمـين فيها حتى يومنـا هذا، وخير مـا خلفت هـذه الأسرة الكريمة الدكتور السـيّد جودت السـيّد كاظم صاحـب المؤلّفات العديدة نزيل بيروت اليوم.

مبدعون

الخطّاط
عبد الأمير الحملَدار

• هيئة التحرير



نموذج من خط عبد الامير الحملدار



نموذج من خط عبد الامير الحملدار

ولد الخطاط عبد الأمير بن الحاج علي الحملَدار سنة ١٨٢٩م في كربلاء، محلَّة العباسيّة الشرقية، درس وترعرع بها، وتعلَّم الخط عند الخطاط عبد الرزاق المخ، فأتقن الخطَّ ومارسه مهنةً وكان محلّه في شارع العباس- عليه السلام- انتقل إلى بغداد في العهد الملَكي سنة ١٩٥٧م، وكان شغفه بالخط واستعداده الدائم للإبداع دافعاً ليبرع ويتقدّم في هذا المجال، عمل في معامل الكاشي الكربلائي كمرتِّب حروف ومصمِّم، كما عمل في كتائب الكاشي الكربلائي في العتبات المقدسة، اشتهر كخطّاط يجيد خطّي الثُّلث والتعليق بامتياز، إذ كان أستاذاً بارعاً في الخطِّ وفرز الألوان، علاوةً على اتقانه اللغات الانكليزية والفارسية والتركية

في سنة ١٩٧١م غادر العراق إلى إيران وسكن مدينة أصفهان، وكتَب الكتائب للمساجد وبعض المراقد، وأسَّس هناك معمَلاً اتّخذه مدرسة لتعليم الخط العربي. له جملةُ خطوط ولوحات تشهد له بطول الباع وسِعة الاطّلاع، إذ تمتاز خطوطه بدقَّة وضبط الحروف وتنسيق ممتاز، وتحمل كتاباته جماليَّة خلّاقة وانسيابية وتناسقاً وخصوصاً في خطِّ التعليق، فتأثَّر به بعضُ المبتدئين في الخطِّ، وهو في القائمة الأولى من خطاطي كربلاء.

وافاه الأجل في يوم ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٦م



مقام الإمام المهدي (عج) في كربلاء التقطت هذة الصورة نهاية الستينيات

مَقامُ الإمام المهديِّ -عجل الله فرجه الشريف-

تاريخٌ وذكريات

• حسين أحمد الإمارة



مقامُ صاحب العصر والزمان الإمـام المهـديّ المنتظـر -عجَّل الله تعـالى فرجـه الشريـف- هو أحدُ معالم مدينة كربـلاء الدينيَّة المُميّـزة، يقـع هذا المقـام في محلَّة باب السلالمة على الضفَّة اليُسرى مـن نهـر الحسـينية، ويبعـد عن الحـرم الحسـينيّ الشريـف نحو ٧٠٠ مـتر، بُنـي المقـام في بادئ الأمـر بتبرعـات جمع خـيِّر من المؤمنين تشريفـاً للإمام المنظر - عجَّل الله تعالى فرجه الشريف - كان المقـامُ الشريـف مكوّنـاً من (مصـلّى) أبعـاده (٥×٥م) تعلـوه قبّةٌ طُليت باللون الأزرق مـن الخـارج، وبجانـب المصلّى مـن جهـة الجنوب توجـد غرفةٌ أبعادها (٢×٣م) اتُّخذت مكاناً لخـادم المقـام، وتتوسـط المقـام نخلةٌ باسـقة، ومن جهة الغرب للمصـلّى توجـد باحـةٌ ترابيَّـةٌ مكشـوفةٌ بجانـب النهـر وفيها شـجرةٌ مـن الكالبتوز تمـدُّ ظلَّها على الباحة، أمّا من جهة الجنوب للباحـة فتوجـد دارٌ اتخـذت في وقت ما كمعمـلٍ لإنتاج الدِّبس يعـود إلى المرحوم محمد الحلوائيّ تحوَّل فيما بعد إلى دار سـكن، أما من جهة شـمال المقام الشـريف فيوجد جسـر من الحديد لعبور السابلة على نهر الحسـينيّة، وبُني عـلى الجهـة اليمنـى مـن الجسر مخفرٌ للشرطة ضمن بستان سيّد عيسى البزاز، وقد هُدِم فيما بعد.

لقـرب دار جدّنا-رحمـه الله- للمقـام الشريـف كانـت لنـا ذكريـات جميلـة مـع الأصدقـاء مـن أبنـاء المحلّـة رحـم اللهُ من غادرنـا إلى جـوار ربّـه وحفـظ الباقين منهـم، حيث تركت هذه الذكريات أثراً كبيراً في نفوسـنا، ففي أيام شهر شـعبان المبارك في ذكرى الولادة الميمونة لصاحب العصـر والزمان الإمـام المهدي - عجَّل اللهُ تعالى فرجه الشريف - في الخامـس عشـر منه، كانت النِّسوةُ يجتمعن عند المقام عصراً لإحياء الذكـرى المباركة، وقراءة القرآن والزيـارة، وترديد بعض الأشـعار التـي تمجِّـد آل البيت

-عليهم السلام- ومن ثم يقُمنَ بتوزيع الطعام والشراب والحلويات على زوّار المقام والأطفال، وعند الغروب تغادر النّساء المقام إلى بيوتهن، أمّا الرجال فيجتمعون في قاعة الصلاة التابعة للمقام الشريف وذلك لقراءة القرآن والأدعية. أما الأطفال فهم بين هذا وذاك ينتظرون مجيء هذا اليوم بفارغ الصبر، إذ كانت لهم ممارساتهم الخاصة التي تعبِّر عن مدى حبّهم وولائهم للرسولِ الأكرمِ محمّدٍ -صلّى الله عليه وآله وسلم- وآل بيته الأطهار-عليهم السلام-.

توالى على خدمة المقام الشريف مجموعةٌ خيِّرة من السادة الأشراف وهم كلٌّ من السيّد الهنديّ الكشميريّ والد المرحوم السيد حمزة الهندي، والسيّد مهدي أبو أيوب ومعه الحاج محمد الصرّاف والد قارئ القرآن الحاج مصطفى الصرّاف، والسيّد عبد الأمير (سيّد ميري) والحاج محسن الخفاجي (أبو مكّي) والسيّد نعمة الياسري -رحمهم الله جميعاً- إذ استمرَّت هذه الخدامة حتى



صورة حديثة تبين مقام الإمام عليه السلام المهدي في كربلاء



صورة مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه في كربلاء عام ١٩٩١

عام ٢٠٠٣ م.

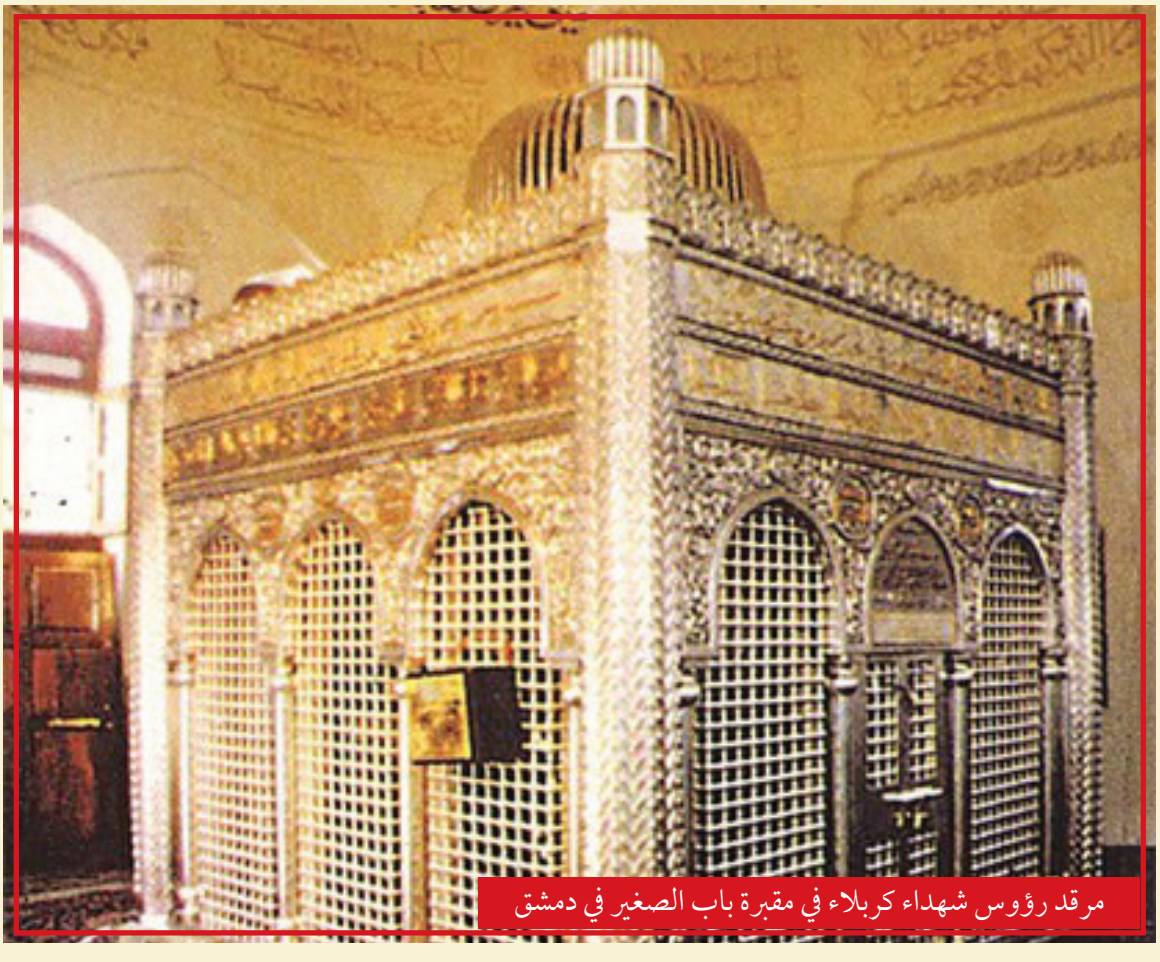
وفي أوائل الخمسينيّات من القرن الماضي قام بتجديد المقام الحاج حمزة الخليل - رحمه الله - وفي السبعينيّات جرى ترميم المقام الشريف من قبل خدّامه، وبعد أحداث الانتفاضة الشعبانيّة المباركة هُدِم المقام وسوّي بالأرض، وبعد عامين أو أكثر قام أربعة من الميسورين من بغداد بالتبرّع لبناء المقام وقد امتنعوا عن ذكر أسمائهم، فشُيِّد المقام مرة أخرى على يد الحاج عباس بحر وأبنائه وبحُلَّة جديدة، وبعد عام ٢٠٠٣ م تولَّت الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة الإدارة والإشراف على المقام، إذ أصبح قسماً من أقسامها، فقامت بتوسعته وتحديثه وإضافة قاعات أخرى للصلاة والزيارة للرجال والنساء.

وها هو المقام الشريف اليوم يشمخ صرحاً دينياً وتراثيّاً يقصده الزائرون من مختلف بقاع البلاد الإسلاميّة حبّاً وتبرّكاً بمَن اتَّخذ من هذه البقعة مقاماً ومُصلّى.

مقامُ رأسِ سيّدِنا أبي الفضل العباس ـ عليه السلام ـ في دمشق

• الشيخ عقيل الحمداني

مـن نِعـم الله على وليّـه المعظَّـم أبي الفضل العباس –عليه السـلام – أنَّه جعـل له في كثيرٍ من البلدان ذكرى تخلِّد بطولاته، ومنبرًا يشدو بذكـرِه وينشرُ فضائلـه وعَلَماً يـدلُّ الناسَ على إخلاصـه واستبسـاله في الدفاع عـن منظومة القيم الإسـلاميّة. ومـن هذه المشـاهد والمنابر والأمكنة مشـهد رأسـه في دمشـق، ولكن هل لهذا الأمر مُستند ..؟



مرقد رؤوس شهداء كربلاء في مقبرة باب الصغير في دمشق

ذكر السيّد محسن الأمين العامليّ – رحمه الله – في كتاب أعيان الشيعة تحت عنوان: مشهد رؤوس العباس وعلي الأكبر وحبيب بن مظاهر بدمشق ما نصّه: (رأيتُ بعد سنة ١٣٢١هـ في المقبرة المعروفة بمقبرة باب الصغير بدمشق مشهداً وضِع فوق باب صخرة كُتب عليها ما صورته: هذا مدفن رأس العباس بن علي ورأس علي بن الحسين الأكبر ورأس حبيب بن مظاهر، ثم إنّه هُدِم بعد ذلك بسنتين هذا المشهد وأُعيد بناؤه وأُزيلت هذه الصخرة وبُني ضريحٌ داخل المشهد ونُقش عليه أسماءٌ كثيرةٌ لشهداء كربلاء، ولكنّ الحقيقة أنّه منسوب إلى الرؤوس الشريفة الثلاثة المقدَّم ذكرها بحسب ما كان موضوعاً على بابه كما مرَّ، وهذا المشهد الظنُّ يقوى بصحة نسبته لأنَّ الرؤوس الشريفة بعد حملها إلى دمشق والطواف بها وانتهاء غَرَض يزيد من إظهار الغَلَبة والتنكيل بأهلها والتشفِّي لا بُدَّ أن تُدفن في إحدى المقابر، فدُفنت هذه الرؤوسُ الثلاثة في مقبرة باب الصغير وحُفِظ محلُّ دفنِها، والله أعلم) أعيان الشيعة، ج٤ ص٢٠٩ .

يقول العلّامة المظفّر –قدّس سرّه: ويناقش هذا السيّد في أمرين:

أحدهما: قوّة ظنه تصادم النصوص المصرِّحة بأنّ الرؤوسَ نُقلت إلى المدينة ودفنت بالبقيع والنصوص المصرِّحة بأنَّ الرؤوسَ الشريفة أُعيدت إلى الجثث بكربلاء ولا قيمة للظنِّ في قبال النص، فإذن هذا المشهد بُني على أساس صَلبها بهذا الموضع أو أنَّها دفنت إلى حين رجوع السبايا فنُبشت وأُعيدت إلى الجثث أو دفنت بالبقيع.

ثانيهما: حصرُ النسبة لهذه الرؤوس الثلاثة المقدّسة لا مبرر له من نقل ولا من عقل، والذي كُتب على الصخرة لا يدلُّ على الحصرة في هذه الثلاثة، وإنّما كُتبت أسماءُ هؤلاء الثلاثة لجلالتهم وأنّهم رؤساء الشهداء وأعيانهم، فنُسب المشهدُ إليهم ورؤوس الباقين معهم كما اشتهر المرقد الشريف الذي يلي رجلَي الحسين – عليه السلام – باسم علي الأكبر وباقي شهداء بني هاشم معه بالاتفاق. فإذن الحقّ مع ما نقش على ضريح هذا المشهد إذ لا معنى لدفنِ رؤوس هؤلاء الثلاثة في هذا الموضع وتبعيد غيرهم عنهم، فإمّا أنْ تحكمَ بدفنهم هنا فاحكم بدفن الجميع، وإن قُلتَ بالنَّقل فقل بنقل الجميع.

قلنا: والمتحصِّل هنا أنَّ هذا المشهد لموضع صلب الرؤوس الشريفة ومنها رأس أبي الفضل العباس – عليه السلام – في هذا المكان رُفع وصُلب أيام وصول موكب السبايا الشريف إلى دمشق في سنة ٦١ للهجرة.(جنة فضائل العباس –عليه السلام – ج١ ص٤٤٨).

خاناتُ كربلاء
قصص الماضي وذكريات الحاضر

• كرار الفلاوي

الخانـاتُ: هـي تلـك الأبنية المخصّصة لإقامة المسـافرين وقوافـل التجّـار والحجّـاج، ازدهـرت في العهود الإسـلاميّة الأولى بسبب توسّـع الحركة التجاريّة داخل الدولة الإسلاميّة وخارجهـا. فضلاً على انتشـار الخانـات على طـرق القوافل التجاريّة، شُيِّد بعضُها كذلك داخل المدن لكنّها تكون عادة صغيرة الحجم قياساً بخانات القوافل.

خان الشرطه في منطقة باب الخان

وجاء في لسان العرب لابن منظور، وكذلك لغة نامه للغوي الإيراني علي أكبر دهخذا، أنَّ الخانَ لفظةٌ فارسيّة معرَّبة عن كلمة (كاروانسرا) وتعني مكان القوافل أو منزل القوافل.

كما تعني كلمة الخان الحانوت، وهو موجود في جميع اللغات الشرقيّة الدارجة، وأصل الكلمة آرامي تطلق على الدكان، كما تدلُّ على المكان الخاص بالتجارة أو مخزن البضائع. ثم أصبحت تعني أيضاً الفندق في داخل المدن. وقد يكون الخان خارج المدن على خطوط المواصلات القديمة التي كانت تربط بين تلك المدن.

وفي القرن السابع الهجري اتّسع إنشاء الخانات في العراق داخل المدن وخارجها على طرق المسافرين والقوافل التجاريّة، ومنها الخان الذي يقع على الطريق الذي يربط مدينتي الموصل وسنجار. وكذلك الخان الذي شيّده الوالي علاء الدين قبل سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٣ م) في بغداد على شاطئ دجلة بباب الغربة (شريعة خان التمر) ويعرف هذا الخان اليوم بخان الدفتردار .

وفي القرن الثامن الهجري، في عهد أمين الدين مرجان والي بغداد من قبل السلطان الجلائريّ أويس ابن الشيخ حسن، شيِّد في مدينة بغداد خان مرجان والذي لا يزال شاخصاً إلى يومنا هذا.

أمّا خانات القوافل، فتذكر بعض المصادر التاريخيّة بأنّها انتشرت خلال الحُكمين الصفويّ والعثمانيّ في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين (١٦١٧ م) أو ربمّا في فترات أخرى متأخّرة عن ذلك.

أما في كربلاء فقد انتشرت الكثير من الخانات داخل المدينة وفي أطرافها وعلى طرق القوافل التجارية والحجاج، وتعدُّ الأخيرة من أشهر الخانات الموجودة في العراق.

وتوجد ثلاثة أنواع من الخانات وهي:

١ـ الخانات الواقعة في مركز المدينة ضمن منطقة الأسواق وبالقرب منها.

٢ـ الخانات الموجودة في محيط المدينة.

٣ـ الخانات المقامة على طرق القوافل التجارية والحجّاج والتي تسمى بـ (خانات القوافل).

تركّزت معظم الخانات داخل المدينة بالقرب من الأسواق، وهذا التركيز يعطي المرءَ فرصة تقدير الدور الذي تؤدّيه التجارة في المدينة. وقد تعددت اختصاصات هذه الخانات، فكانت مكاناً للتجارة الداخليّة والخارجيّة، ومأوى للتجار الوافدين والمسافرين والزائرين، ومخازن لبضائعهم وسلعهم. أما صحنها فيكون عادة محلاًّ لعرض البضائع وبيعها.

وتُعدّ الخانات الموجودة داخل مدينة كربلاء من الأبنية التاريخيّة. وتتميّز بجمال بنائها وطرازها المعماري الفريد. وهي بشكل عام تتألف من طابقين، تتوسطهما ساحة مكشوفة واسعة. يحتوي الطابق الأرضي على العديد من الغرف التي تحيط بالساحة ويفصلها عنها في أكثر الأحيان ممر أو رواق يحيط بالساحة تعلو واجهته عقود (أقواس) دائريّة أو مدبّبة الشكل مبنية من الطابوق (الآجر) والجص. وتستعمل هذه الغرف عادة كمخازن ومستودعات لبضائع التجّار، أمّا الساحة المكشوفة فتستخدم كمكان لجلوس التجّار والمسافرين وكذلك لربط الحيوانات.

أمّا الطابق الأول فيحتوي على غرف تستعمل لأغراض السكن ولمبيت التجّار والزوار واستراحتهم. وتفتح هذه الغرف عادة على ممر طويل على شكل رواق يطل على الساحة المكشوفة ويحيط بها من جهاتها الأربعة في أكثر الأحيان، وهو مسقّف يجلس سقفه على أعمدة خشبية تعلوها تيجان جميلة، وأحياناً تعلو واجهته عقود دائريّة أو مدبّبة الشكل مشابهة للعقود التي تعلو واجهة الممر في الطابق الأرضي.

ويشيد الطابق الأوّل في الغالب بمواد بناء أخف وزناً من المواد التي تستعمل في بناء الطابق الأرضي، وذلك للتغلُّب على مشاكل الثقل في البناء.

وفي بعض الأحيان يلجأ إلى التسقيف المؤقت للساحة المكشوفة من أجل تحقيق فضاءات ذات أبعاد واسعة توفِّر إمكانات جديدة لخزن البضائع وإيصال النور الطبيعي للساحة الداخليّة من جوانب السقف المؤقت. أما بوابات الخانات فتكون ضخمة ومرتفعة وتغلق عادة في أثناء الليل.

وتختلف الخانات داخل مدينة كربلاء من حيث مساحاتها وعمارتها، ومن هذه الخانات : خان الباشا، خان الدهن خان ابن هذّال، خان عصفور، خان حميد الدهّان، خان السيّد عبد الأمير الشاميّ، خان الحاج إبراهيم البارودي، خان الحاج صالح الأنباريّ (خان ناصر الدوركيّ فيما بعد)، خان محمد الشيخ علي، خان الحاج عباس الوكيل، خان النقيب، خان محمد رشيد الصافي الجلبي، خان أحمد الگمبر، خان الحاج هادي الدخيل، خان الحاج أحمد وشاح، خان عبد الرزاق الكلكاوي، خان النواب، خان الحاج عبد الأمير أبي دكة، خان سيّد مهدي الهنديّ، خان مهدي الصالح عويّد، خان الدباغيّة وغيرها من الخانات.

وقد تعرّضت الكثير من الخانات داخل مدينة كربلاء إلى الهدم والإهمال في مراحل تاريخيّة مختلفة وخاصة في السنوات الأخيرة فيما طرأت على قسم منها التغييرات العمرانية مما أدّى إلى تشويه معالمها المميزة.

تختلف الخانات الموجودة في أرباض المدينة عن الخانات التي في داخلها وكذلك عن خانات القوافل من حيث حجم الخدمات المقدّمة، وسِعة الخان وموقعه ووسيلة النقل المستخدمة.

وتتشابه هذه الخانات من الناحية التخطيطيّة والمعماريّة مع خانات المدن وخانات القوافل، حيث يتوسّطها صحن (الفناء المكشوف) تحيط به الغرف التي تطل على الصحن، وتتميز هذه الخانات أيضاً بأسوارها العالية وبواباتها المرتفعة الضخمة، وكذلك باستخدام جميع العناصر المعماريّة في بنائها كالعقود والأقبية والقباب وباستعمال مواد البناء المحلية كالطابوق (الآجر) والجص.

تُعد هذه الخانات من الشواهد الحيّة على عراقة العمارة العراقيّة. وازدادت أهميّتها إبان العهدين الصّفويّ والعثمانيّ في كربلاء والعراق عموماً، نظراً لفقدان الأمن على الطرق الخارجيّة من ناحية، ولاستمرار حركة التجارة والحج عبر المدن العراقيّة من ناحية أخرى. فكانت المأوى الأمين واستراحة صحراوية للقوافل والمسافرين، وقد تركز هذا النوع من الخانات بشكل خاص على طريق بغداد كربلاء النجف.

تعدّ خانات القوافل من معالم العمارة الإسلاميّة



جانب من اواوين خان الربع

البـارزة في مدينـة كربلاء. ونظراً لمركـز كربلاء الديني، وكذلك لوقوعها على طرق القوافـل التجارية وقوافل الحجّـاج من بعض المـدن العراقيّة وكذلـك من إيران وتركيا وآسيا الوسطى، فقد انتشـرت خانات القوافل على الطرق الخارجيّة الرئيسة للمدينة.

وتتشـابه خانـات القوافـل فيـما بينها مـن النواحي التخطيطيّة والعمرانيّة، فهي مبنية بالطابوق (الآجر) والجص، وهي على شـكل مربع أو مسـتطيل، تتألّف مـن الصحـن (الفناء المكشـوف) وهو واسـع، وتطل عليه سلسـلة من الغرف تتقدّمها الأواوين أو الأروقة التـي تعلـو واجهاتها عقود (أقـواس) دائريّـة ومدبّبة الشـكل، ويتوسـط صحنها أكثر الأحيـان بئر لتزويد نـزلاء الخان بالماء. وتحيـط بالبئر دكـة أو أكثر مرتفعة عن مسـتوى أرضيّة صحن الخـان مخصصة للصلاة. وتشـكل غرف الخانات أماكن نوم واسـتراحة بالنسبة إلى التجـار الوافدين والمسـافرين والحجّاج والزوّار، أما صحنهـا فيكون عـادة محلّاً لعـرض البضائع وبيعها وكذلك لربط الحيوانات كالخيول والجمال.

وتتميّـز خانات القوافل ببنائها الواسـع، وبأسـوارها العاليـة المدعومـة بأبـراج في أركانها الأربعـة، وقد زوِّد الجـزء العلـوي مـن هـذه الأبـراج والأسـوار بمزاغل (فتحـات في الجدار) لرمي السـهام وذلك لحماية الخان من اللصوص.

ولهـذه الخانات مداخل ضخمة تغلـق في أثناء الليل، وغالبـاً مـا تعلو المداخل غـرف أنيقـة تعلوها قباب منخفضـة، وهذه الغـرف مخصصة للمسـافرين من الشخصيّات المهمّة.

واستخدمت في بناء خانات القوافل العناصر المعماريّة التقليديّة كالعقود والأقبية والقباب وباسـتعمال مواد البناء المحليّة كالطابوق (الآجر) والجص.

وقـد تحوّلت معظم خانات القوافـل في مدينة كربلاء إلى خراب بسـبب ظـروف الطبيعة والإهمال، وقسـم منهـا أصابه التغيـير نتيجـة الصيانة غير المدروسـة والتي أزالت جزءاً من معالمها العمرانيّة الأصليّة.

ومن أهم خانـات القوافل في كربلاء: خان العطيشي، خان النخيلة، خان العطشان.

كنيسةُ الأقيصر
معلمٌ تراثيٌّ كربلائيٌّ مُندثر

م.م. سماح عباس جندي الجنابي

كانت كربلاء و لا تزال تحتضن معالم أثريّة وتاريخيّة مهمّة، كان لها أثرها البارز في أن تسجِّل وقعها في رسم التاريخ الكربلائيّ على وجه الخصوص، فالمعالم الأثريّة الموجودة في أرضها المطهّرة تدلُّ على عُمق الجذور التاريخيّة التي كوَّنت وأنشأت هذه المدينة العريقة، فكانت وما زالت كربلاء تزدهر وتتألَّق ليس بتاريخها الفذ فقط بل بحضارتها وآثارها التي سجَّلت وقعاً تاريخيًّا مهماً وبارزاً ، فعلى غرار التاريخ الدينيّ ووقع نهضة الإمام الحسين -عليه السلام-

واستشـهاده في تلك المنطقة المباركة، كانت هناك أيضاً مواقـع دينيّـة سـجّلت بصمتهـا في أن تشـكّل جانباً حضارياً ليسـجّل تاريخ المدينـة قبل ١٥٠٠ عام، اختار المسـيحيّون الأوائل صحـراء هذه المدينة لبناء كنيسـة الأقيصـر، والتي اتّخـذت القدس قبلةً لهـا، وكان هذا الموقـع مدينـةً متكاملة تزخر بالحياة منـذ قرون بعيدة، تقع هذه الكنيسـة تحديـداً في قضاء عـين التمر وعلى مسـافة (٧٠ كم) مـن مركز المدينة، وهي أقدم كنيسـة في الشـرق الأوسـط والعـالم، يعـود تاريـخ بنائهـا إلى القرن الخامس الميلادي، إذ سـبقت الإسـلامَ بأكثر من ١٢٠ عامـاً. ولم يبقَ منها اليوم سـوى أطلال تحت تأثير العواصف الرمليّة.

ويحكـي ما بقي مـن آثارها أنّها كانـت مدينةً عامرةً قبـل الإسـلام، وتضمُّ هـذه الكنيسـة رسـوماً متعددة منها صلبـان للدلالة على الديانة المسـيحيّة،كما توجد عـلى جدران الكنيسـة كتابـات آراميّة تعـود إلى القرن الخامس الميلاديّ حسـب ما ذكرته الدراسات التي قام بهـا عددٌ من الباحثين والآثاريّـين. وتوجد فيها مجموعةٌ من القبور قسـمٌ منها يعود إلى رهبان الكنيسة ورجال الدين الذيـن كانوا يقدِّمون تعاليمهم وخدماتهم وهي ملاصقة للكنيسـة. والقسـم الآخر لعامـة الناس من المسـيحيّين الذين يدفنـون فيها وتبعد عن الكنيسـة بمـــسافة تزيد عن ٢٠ متراً.

أثبتت الدراسات والتنقيبات أنّ كل قبر يحتوي على بناء حجري يضم الرُّفاة فيما يغطّى اللّحد بحجرٍ كبير. أما جدران القبر فمكسوّة بالجص، وبعد أن يهال التراب عـلى القبر يُطلى بطبقة من الجـص لتكون هي الظاهرة من الخارج.

أمّا اتجاه القبور فيكون باتجاه بيت المقدس، ويبلغ عمق كل قـبر أكثر من متر و٢٥ سـنتميتراً وطولـه متراً و٢٠ سنتميتراً فيما يبلغ عرضه ٦٠ سنتميتراً.

يحيطُ الكنيسـةَ سـورٌ بُني مـن الطين فيـه أربعة أبراج ويوجـد في السـور خمسـة عشـر بابـاً للدخـول وهي مقوّسـة مـن الأعلى، ويبلـغ طول بناء الكنيسـة سـتة عـشر متراً وعرضهـا أربعة أمتار.كما أنّ الكنيسـة بُنيت مـن الطابـوق المفخور أو الفـرشي، تحتوي على سـبعة مداخـل متناظـرة الأضلع الطولية، إذ تتميز الكنيسـة العراقيـة عن البيزنطينيّة بتوزيـع هذه المداخل، وتوجد قبّـة ضخمة في قاعة الطقوس التي كانت دفينة، جدار المذبح الذي يتوسـط الجدار الشرقيّ يحتـوي باطنه على زخـارف، كما يحتـوي الضلع الجنوبي مـن الجزء الشرقي للكنيسـة على كوّة نافـذة احتوت على عقـدٍ بيضوي. ويحيطهـا سـورٌ مبنـيٌّ من الطـين و فيـه (٤) أبراج و يوجـد في السـور(١٥) باباً للدخول وهي مقوَّسـة من الأعلى كشـفت الآثار أنّها تعودُ إلى مملكة المناذرة والحيرة وجزء من مسـتوطنة مشيّدة على مسـاحة تقدّر بـ ٨٠٠ دونم مربع.

عانـت هذه الكنيسـة من إهمـالٍ مسـتمر، ولا بدّ من الالتفـات إلى هذا المَعلم الحضاريّ المهم الذي يسـّجل لحقبـة مهمة ومتميـزة من تاريـخ العـراق، وإذا لم يتم ذلك فإنّ ما تبقّى من الكنيسـة والموقع سـيندثر حتماً وسنخسر واحداً من المعالم الأثريّة المهمّة في العراق.

الذُّرى الحَوالي من أسرةِ آلِ الجَّلالي

آل الجَّلالي واحدةٌ من أبرز الأسر العلميَّة العلويَّة في مدينة كربلاء المقدسة، يوجد أبناؤها في كلٍّ من العراق، سبزوار إيران، الهند وباكستان، تنتسبُ إلى جلال الدين بن عبد المطّلب بن علي الذي يرجع نسبه الشريف إلى عُبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي- عليهم أفضل الصلاة والسلام-.

أ.م.د. علي طاهر الحلي

برز في هذه الأسرة جملةٌ من كبار علماء المذهَب ومحققيه الأجلّاء، من الذين كان لهم صيتُهم الواسع في الأوساط العلميَّة، وممّن برز منهم السيّد **قاسم الجلالي** وهو أوّل من نقل الأُسرةَ إلى كربلاء المقدّسة قبل عام ١٢٨٩هـ، لتبدأ من بعده أسرة آل الجلالي بارتقاء ذُرى العلم والمعرفة ممثلةً برجالاتها، وعلى رأسهم في كربلاء السيّد **علي الجلالي** (١٢٩٠- ١٣٦٧ هـ) هو السيّد علي بن قاسم مير وزير آل جلال الدين الحُسيني الكشميري الحائري، يعود نسبُه للإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي -عليهم السلام- ولد في كربلاء وفيها تلقّى بواكير علومِه الدينيَّة قبل أنْ يهاجرَ إلى سامراء ليلازم درس الشيخ محمّد تقي الشيرازي، حتى بلغ من العِلم مبلغاً مكّنه من التصدّي للإفتاء والتدريس فعاد إلى كربلاء عام ١٣٣٦هـ ليقيمَ الجماعةَ في الصحن الحسيني الشريف إلى أن توفّاه الباري -جلَّ وعَلا- يوم الجمعة السابع من جمادى الأولى عام ١٣٦٧هـ.

دُفن السيّد علي الجلاليّ في الطرف الجنوبي

من الروضة الحسينة المطهرة، تاركاً تراثاً ثراً متمثِّلاً بالإرث الفكريِّ والمعنَوي الذي خلّفه حيث ألّف كتابين هما "**شرحُ المنظومَة**" و "**شرحُ المعَالم**" وأعقب ولديه العالم الفقيه السّيد حسن الجّلاليّ، والعالم الفاضل الجليل والفقيه التقي السيّد محسن الجلاليّ (١٣٣٠ - ١٣٩٦هـ) وهو السيّد محسن بن علي بن قاسم بن محمد الحسينيّ الجلالّي المختاري، ولد في سامراء في ٢١ من محرم الحرام، متتلمِذاً في بادئ الأمر على والده قبل أنْ يكملَ دراسةَ السطوح الأولى والمقدّمات في كربلاء على أفاضل أساتذتها من أمثال السيّد ميرزا هادي الخراسانيّ والسيد ميرزا مهدي الشيرازيّ والسيد محمّد هادي الميلانيّ، ثمَّ هاجر إلى النجف فدرس على أساتذةٍ كبارٍ كالسيد جمال الگلبايكانيّ والشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء دروس السطوح العالية، كما حضر درسَ الخارج على يد الشيخ محمّد حسين النائينيّ، والشيخ ضياء الدين العراقيّ، والسيد أبي الحسن الأصفهانيّ وغيرهم من الأساتذة الذين أجازوه بالرِّواية والدراية، فقفل راجعاً إلى كربلاء عام ١٣٦١ هـ ليصبحَ من كبار علمائها ومدرِّسيها، حيث درَّس في مدرستَي البقعة والحسَنيَّة ليتخرّج عليه جمعٌ غفيرٌ من رجالات العلم والفقاهة، كما كان يقيم حلقات البحث في الفقهِ والأصولِ والكلامِ على طلّاب الحوزةِ طوال ثلاثين عاماً.



العلامة السيد محسن الجلالي

ومن أبرز آثاره التي تركها وراءه هي كتاب **"تنبيهُ الأمّة إلى أحاديثِ الأئمّة والأحكام المهمّة"** و **"إفاداتٌ وإضافات"** و **"مصباح الهُدى إلى دينِ المُصطفى"** و **"تعليقةٌ على القوانينِ وعلى الكِفاية"** و **"حقيقةُ التناسخِ وإبطالِه"** و **"الأخبارُ الصحيحة"** قبل أن يوافيه الأجل عند طلوع الفجر صباح يوم السبت وهو يوم أربعين الإمام الحسين -عليه السلام- عام ١٣٩٦هـ وشيّع تشييعاً حافلاً اشتركت فيه مواكبُ العزاء الحسينيّ ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن بها.

ومن بعده جاء ولَدُه السيّد **محمد تقي الجلاليّ** (١٣٥٥-١٤٠٢هـ) ولد في كربلاء، وفيها ابتدأ دراسة مقدّمات الفقه والأصول على يد أكابر علمائها كالشيخ علي أكبر النائينيّ، الشيخ جعفر الرَّشتيّ، الشيخ محمّد الخطيب، السيّد محمّد حسن القزوينيّ، وغيرهم ليسافر إلى النجف لإكمالها، فدرس على يد أعلامها آنذاك أمثال السيّد أبي الحسن الأصفهانيّ، الشيخ محمّد حسين النائينيّ، الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ والشيخ ضياء الدين العراقيّ، ثمَّ عاد إلى كربلاء ليحضرَ بحث السيّد محمّد هادي الخراسانيّ، السيّد هادي الميلانيّ والسيد مهدي الشيرازيّ، وأصبح عام ١٣٧٢هـ إماماً للجماعة في الحرمين الحسينيّ والعباسيّ.

أولى السيّد محمّد تقي الجَّلالي اهتماماً كبيراً بتربية طلبة العلوم الدينيّة ورعايتهم واحتضان المتفوّقين منهم، فيوفر لهم ما يحتاجونه بُغيةَ تفرغهم للتحصيل العلمي، تصدّى لتدريس الفقه والأصول والأدب والتفسير والكلام والفلسفة والمنطق في معاهد ومدارس كلٌّ من كربلاء والنجف ومدينة القاسم، كما شرع في أواخر أيّامه بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول ليحضر عليه عددٌ من فضلاء الحوزات الثلاث، فاستفادوا منه، نظراً إلى ما كان يتمتّع به من قدرةٍ عاليةٍ على شرح المطالب العلميَّة الدقيقة ببيان واضح، إذ كان يتَّبع منهجيةً شيّقةً في التدريس، فقد كان يُلقي أوّلاً المادّة بأسلوب مبسّط، ويبيّن موضوعها وحدودها، ثمّ يطرح الهدف المتوخّى من المادّة والثمرات العلميّة والعمليّة الناجمة عنها سلباً وإيجاباً، وبذلك يكون التلميذ قد استوعب مادّة الدرس وأدرك محتواه بأصوله وفروعه وتفاصيله.

درس السيّد محمّد تقي الجَّلاليّ في مدينة كربلاء في مدرستَي الهنديّة والإمام الصادق -عليه السلام- ثمَّ ارتحل مدّةً من الزمن إلى مدينة القاسم -عليه السلام- ليؤسِّسَ فيها حوزةً متكاملة لم تمنعْه من الاستمرار بالتنقّل بين مختلف المدن العراقيّة للوعظ والإرشاد كالحلّة والسماوة والديوانيّة.

وبعد عمرٍ عامر بالإيمان والعلم والفضيلة ذهب إلى ربّه شهيداً على يد أزلام النظام البعثيّ

الكافر بعد أن ألقوا القبض عليه ونال نصيبه من التعذيب في سجن أبي غريب، إذ فاجأوا أهله ومحبيه في النجف عندما أبلغوهم بقرار إطلاق سراحه من السجن وعليهم الذهاب إليه للعودة به معهم، وعند وصولهم إلى السجن سلّموهم جثّته، ليعكسوا بذلك العمل جزءًا بسيطاً من دناءتهم واستهتارهم بأرواح الناس، كما ترك السيّد الجَّلاليّ مؤلّفاتٍ عديدة منها "تقريبُ التَّهذيب" و "علائمُ الظهور" و "شرحُ اللُّمعة" و"الهديَّة السنيَّة" وغيرها الكثير.

كما كان السيّد محمد رضا الجَّلالي وهو علمٌ في التأليفِ والتحقيقِ والتدريس، أحد أبرز أعلام هذه الأسرة المباركة، ولد في مدينة كربلاء المقدّسة في السابع من جمادى الأُولى عام ١٣٦٥هـ، فدخل الحوزة العلميّة وحصل علوم الأدب ومقدّمات الفقه والأصول على مشايخها، ومنهم والده السيّد مُحسن الجلاليّ ومدرِّس الجيل في علوم الأدب الشيخ جعفر الرَّشتي والشيخ مهدي الحائريّ الشهير الكابليّ وغيرهم.

سافر إلى النجف عام ١٣٨٤هـ وبدأ دراسة السطوح العالية عند أساتذتها، كالسيّد الشهيد أسد الله المدنيّ التبريزيّ في المكاسب المحرّمة، والرسائل وشرح التجريد، والشيخ مسلم الملكوتي، في الخيارات، والسيّد مرتضى الخلخالي الموسويّ في الأوّل من الكفاية وشرحها للمشكيني، و عند الشيخ صدرا البادكوبي في الثاني من الكفاية.

حضر الدراسات العُليا في الفقه والأُصول عام ١٣٨٩هـ ففي الأصول لدى الحجَّة السيّد محمد الحسينيّ القميّ وكذلك في الخيارات من المعاملات، وفي العبادات لدى الأستاذ الأكبر زعيم الحوزة في النجف السيّد أبي القاسم الخوئيّ من أواسط الصلاة حتى الزكاة.

مارس التدريسَ في كربلاء والنجف وقم، فدرَّس شرح السيوطيّ على الألفيّة، والمغني، وغيرها من الكتب، كما أجاز وأُجيز من قبل الكثير من العُلماء الأجّلاء في حينه ، حيث يذكر ما نصه **" وأمّا من أجازني وأجزتُه فهم كُثر ومن مختلف المذاهب وأوّل من أجازني هو الشيخ الثَّبت العلَّامة أغا بزرك الطهراني وأنا عمري تسعة عشر عاماً في النجف الأشرف، وسماحة العلّامة المحقِّق الأديب القاضي السّيد محمد صادق بحر العلوم الحسنيّ، و سماحة الحجّة المتتبِّع العلّامة الشيخ نجم الدين العسكريّ الطهرانيّ، و سماحة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، كما رويتُ عن بعض أعلام الزيديّة أيّدهم الله، من أمثال علّامة اليمن السيّد مجد الدين المؤيّديّ الحسنيّ الصَعْديّ والسيّد محمّد بن الحسين الجَلال الحسنيّ الصنعانيّ"** ممّا يبين مدى أعلميّته وسعة فكره، ومن ثمّ عَراقة أسرة آل الجّلاليّ في العلم وفنونه.



آراء السيد هبة الدين الشهرستاني في القراءات القرآنيّة والأحرف السبعة

• الشيخ عماد الكاظمي

نحاول في هذا المقال بيان ما أشار إليه السيد هبة الدين في مؤلفاته المخطوطة بشأن موضوع الأحرف السبعة، وعلاقتها بالقراءات القرآنيّة السبع، ومناقشة الأقوال التي وردت فيها من العلماء، والتحقيق في تواترها، وعدمه، وبيان رأيه فيها. وقد بيَّن ذلك في مخطوطات متعددة، تفصيلاً تارة، وإيجازاً أخرى، مع بيان أوجه الأقوال في ذلك، والشكوك، أو الشبهات التي تذكر عن تواتر هذه القراءات عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وقد ناقش القول بتواترها نقاشاً علميّاً اعتمد فيه على مباحث علم الرجال والمباحث الأصوليّة في ترجيحِ قراءةٍ على غيرها، وقبول بعضها دون بعض، ليتيقن المسلم بأنّه يقرأ قرآناً لا ألفاظاً تُخرجه من قرآنيّة الكلمة، فضلاً عن تعرُّضه إلى اختلاف القُرَّاء في قراءاتهم وبيان طرائق رواتهم، وكيفية تعامل الفقهاء مع هذه الاختلافات في القراءات، وقد جُمِعَت تلك الموارد التي أشار إليها في مخطوطاته، فكانت (أربعة عشر) مورداً، أذكرها بنصِّها على النحو الآتي:

- الأوّل: (القرآن نزل على سبعة أحرف)

هذا الحديث مشهور الرواية بلفظ (أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف) رواه الشيخ البخاريّ في «صحيحه» وأكثر أئمّة الحديث، وأورده ابن جرير الطبريّ في مقدّمة تفسيره الكبير بأسانيد عدّة وأوّلها عدّة تأويلات، وقد اختُرت في كتبي مثل «تنزيه التنزيل» و«القرآن إمام الكل» و«منابر الأثير» وغيرها أنَّ المراد صحة قراءة القرآن بألحان العرب ولغات قبائل قريش واليمن وهُذيل وكنانة وقُضاعة وخُزاعة ونحوها، والألحان لا تُغيِّر جوهراً مُنْزَلاً، وهذه غير القراءات السبع التي عدّها المسلمون في القرن الثاني من الهجرة، وإذا رأيتم في أحاديث أئمّة آل محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- تكذيباً للسائل عن هذه الرواية، فيمكن توجيه هذا التكذيب إما بالنظر إلى لفظ السائل الذي سأل عن حديث (نزل القرآن على سبعة أحرف) في حين أنَّ الرواية بلفظ (أُنزل القرآن) إلخ ، والفرق بين (نَزَلَ) المجرد وبين (أنزلَ) المزيد فيه كثير، وإما أنَّ التكذيب متوجه إلى تفسير هذه الرواية، وأحرفها السبعة بخصوص القراءات السبع المشهورة عند المسلمين.

ولنذكر هنا بعض الأسانيد لهذا الحديث عن «الجامع الصغير» للسيوطيّ في حرف الألف وبعده الزاي ص٩٤ عن سمرة قال: أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف، وعن سمرة: أُنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فيه فإنّه مبارك كله فاقرؤوه كالذي أُقرأتموه.

[وروى] ابن الضريس عن سمرة: أُنزل القرآن على عشرة أحرف: بشير، ونذير، وناسخ، ومنسوخ، وعِظة، ومَثَل، ومُحكم، ومُتشابه، وحلال، وحرام.

[وروى] السجزي في «الإبانة» عن علي: أنزل

القرآن على سبعة أحرف. عن أُبيّ [و] عن حذيفة: أُنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ، [و] عن معاذ: أُنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ على حرف منها فلا يتحوَّل إلى غيره رغبة عنه [و] عن ابن مسعود: أُنزل القرآن على سبعة أحرف، لكُلِّ حرف منها ظهر وبطن، ولكُلِّ حرفٍ حَدٌّ، ولكُلِّ حَدٍّ مطلع.

وجاء في كتاب «كنوز الحقائق» للمناوي: أُنزل القرآن على سبعة أحرف أيَّتُها قرأت أصبت.

والظاهر أنَّ الحديث إنْ كان نبوياً هو مقصور على جملة (أُنزل القرآن على سبعة أحرف) فقط والزائد عليه من كلام الرواة.

وقال العجلوني في كتاب «كشف الخفا» ج١ص٢٠٩: (أُنزل القرآن على سبعة أحرف) رواه أحمد والترمذي عن أُبيٍّ [رضي الله عنه] وأحمد عن حذيفة، وهو عند الطبرانيّ من حديث ابن مسعود بزيادة فمن قرأ على حرف منها فلا يتحوَّل إلى غيره رغبة عنه، وفي رواية أخرى عنده لكل حرف منها ظهر وبطن ولكُلِّ حرفٍ حَدٌّ ولكُلِّ حَدٍّ مطلع، وعنده عن معاذ أُنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ.


صورة السيد هبة الدين الشهرستاني

- الثاني: (تفسير حديث الأحرف السبعة)

إنَّ خبر نزول القرآن على سبعة أحرف مفسَّر ومؤوَّل عندنا [السيد الشهرستاني] بعدة وجوه:

منها: ألحان القبائل السبع المشهورة في الحجاز كهُذَيل وكِنانة وخُزاعة و... ومنها: إنَّ الأحرف

السبعة صفات الآيات من ناسخٍ، أو منسوخٍ، ومحكمٍ، أو متشابهٍ، وعامٍّ، أو خاصٍّ، وتنزيلٍ، أو تأويلٍ، وأوامرٍ، أو نواهٍ وخبر الماضي، أو المستقبل، فيكون معنى نزول القرآن على سبعة أحرف أنه نزل على سبعة أضرب أي أنواع حسب ما ذكرنا، ومنها تفسير مأثورات لهذه الأحرف السبعة بالأمر والزجر والقصص والأمثال والحلال والحرام والغيب الذي ٱختص الله بعلمه.

- الثالث: (الألحان السبعة من مواد القراءات السبع)

يسهل علينا أنْ نميز الألحان السبعة في القرآن إذا تصوَّرنا لهجات المدن العالمية وقُراها عندما يتحاورون، فلأهل كُلِّ مدينة لهجةٌ خاصةٌ تختلف ولهجات قُراها من حيث صفات الحروف وأصواتها بينما الجواهر واحدة ومواد الألفاظ متحدة. فلهجة العامة في بغداد إنْ قِيست إلى قُراها وضواحيها وُجدت ذات اختلاف يسير مهما دقَّ ورقَّ هذا الاختلاف، ففي بغداد يقولون (كاظِم) بكسر الظاء، وفي ضواحيها يقولون (كاظُم) بالضم، ونحن نعتبر الأوّل صحيحاً بلحاظ أنه أوفق للقواعد التي أخذت في الأصل من أكثرية أوضاع المدن. وكذا أبناء القاهرة بلهجات وألحان في ألفاظهم تخالف لهجات أسيوط والقرى. وأبناء طهران عاصمة إيران ٱختصّوا بميول في حوارهم، وأصوات حروفهم تباينت عن أهالي شميران وسائر القرى والبلدان، وإنهم ٱمتازوا بقلة الميل في الصوت وقلة الإمالة في اللحن وقلة الاعوجاج في الأشداء، وعُدَّت بذلك لهجة المدن أرقى وأرق وأجمل من لهجات القرى، كما عُدَّت لهجة العاصمة أجمل وأحسن وأفصح وأتقن من سائر المدن، وما ذاك إلا من اعتدال ألحان المدن بالقياس إلى القرى، واعتدال ألحان العاصمة بالقياس إلى ما عداها، كما لا يخفى أنَّ السرَّ في ذلك قوة المنعة، وكثرة الامتزاج مع أهل ألحان مختلفة واختلاط لهجات متلونة من شتى الأمم، فيهزأ أهل كُلِّ لهجة بمن سواها وعيب كُلِّ لاحِنٍ على مَنْ عداه وما عداه، وتأخذ اللغة المحلية قوامها في الحوار والاعتدال والميول والألحان، وهذا الذي يُسَمَّى لحناً أو بالأحرى لهجة هو الذي ترفَّع عنه صاحب الدعوة الإسلامية محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حديثه المشهور: (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش ورضعت في بني سعد، فأَنَّى لي اللحن)، يعني: إنني أفصح العرب الناطقين بالضاد أي: أوضحهم في أداء الحروف من مخارجها باعتدالٍ واتزانٍ خِلواً وبعيدة من الميول والألحان، خصوصاً وإني قرشي، وقريش بسبب توطُّنهم في أم القرى ومركز حجاج العرب ومركز تجارة الجزيرة ومجتمع سوق عكاظ ٱختصّوا بفصاحة عُليا تميَّزت عَمَّا عداها من القرى وعَمّا

حولها، ثم إنّي بالأخص رضعت في «بني سعد» أي أخذتُ التربية والتعليم الأولى في حضانة المربية في بني سعد المشهورين بفصاحة اللهجة ونطق الضاد أحسن من غيرهم في رقة تمتاز عن الظاء، فعليه أكون أنا أفصح قريش حينما قريش أفصح العرب وأبعدهم عن اللحن وٱنحراف الحروف وميل مخارجها عن حد الاعتدال.

فالآن اتضح لك معنى اللحن واللهجة والحرف، وإنمّا سُمِّي الحرف حرفاً والحرف طرف الشيء؛ لأنَّ الصوت إذا اختص ميله بناحية من مخارج الحلق والفم صار حرفاً من جهاز البيان، وبهذا نفسر حديث سيّدنا الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-: (نزل القرآن على سبعة أحرف) أي سبعة ألحان من أصوات الحروف، وهي انحرافات في أصوات الألفاظ ولهجات الحروف شرحنا أمرها وسِرَّها قبيل هذا، وهذه الأحرف السبعة، أو بالأحرى اللهجات السبعة للحروف فَشَت في قبائل الحجاز بمَمَرِّ الأجيال لم يَكُن تبديلها بالأمرِ الْهَيِّن، فنزل القرآن على جواز تلاوته بهذه الألحان في قبائلها وفصائلها، بينما قراءة جبريل واحدة وقراءة النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- واحدة إي بلحن واحد ، إلّا أنّها نزلت من الله بإباحة تلاوته على ألحان أو بالأحرى لهجات قبائل سبع هُذيل وكِنانة وقُضاعة و من عشائر أم القرى وما حولها تفسر لك حديث أبي حفص حينما وجد صحابياً يقرأ سورة الفرقان بقراءة غير قراءة نفسه ٱعترض عليه، فأجابه أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أقرأه هكذا، فجاء أبو حفص إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقال يا رسول الله أنت علمتني سورة الفرقان، وأرى فلاناً يقرأ السورة غير صحيحة. ٱنتهى

وملخصها وتوضيح الفتنة أنَّ اختلاف هذا عن ذاك في لحن الحروف وانحرافها في الميول، وأوصاف الأصوات واللهجات لا في جوهر الحرف واللفظ والكلمات، وضرورة الدين والمسلمين قاضية بأنَّ هذا الاختلاف لا يضرّ بالصلاة ولا يقلل ثواب التلاوة، واستمرت هذه الألحان السبعة أو الحروف السبعة وبالأحرى اللهجات السبعة سائغة حتى جمع عثمان سنة ثلاثين من الهجرة جميع المصاحف وحرقها ووحَّد الألحان والقراءات فأهملت ونسيت الألحان.

أما القراءات السبع قد عرفت منشأ الألحان السبعة أو لهجات القبائل المعروفة في الحجاز وأنَّ القرآن كيف نزل على سبعة أحرف أي سبع لهجات في ألحان الحروف، وهذه كانت من جملة الينابيع التي أولدت للقرآن سبع قراءات، أو عشراً، وفوق ٱختلاف لهجات العرب في قراءة القرآن زادت الطين بلة اختلاف مصاحف الصحابة واختلاف

روایاتهم في بعض الحروف والحركات.

أما القراءة التي تولّدت من إمالة الحركات فمثل قراءة (مَلِك) على وزن (كَتِف) فإذا أمالوا فتحة الميم كثيراً صارت ﴿مَالِك﴾ ، وفتحت لام (لَأُقْسِمُ) ولّدت بالإمالة ﴿لا أُقْسِمُ﴾ ، وإمالة فتحة الألف في آية ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ وتشديد النون في ﴿وَلاَ تَتَّبِعَانِّ﴾ وَلّدت قراءة ثانية غير تخفيفها [ولا تتبعانِ] إلى غير ذلك من ألوف الأمثلة، وكذلك تبديل الحركات من فتحة إلى كسرة كقراءة ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ بفتح لام أو كسرها [عَلَيّ ، عَلِيّ]، وبالعكس كقراءة ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ بكسر لام المستقر أو فتحها مع الإمالة لا مُسْتَقَرّ لَهَا، وكذلك ٱختلاف في مواقف الوقف كما في آية: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ العَالِينَ﴾ فجمهور وقفوا على ﴿بِيَدَيَّ﴾، وأئمّة أهل البيت وقفوا على ﴿خَلَقْتُ﴾ فلا يبقى إشكال من الجبرية ، وبعض وقف في آية ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ على ﴿العِلْمِ﴾، وبعضهم وقف على ﴿آمَنَّا﴾ فصارت قراءتين ذات المعنيين.

ثم بعد تنقيط المصاحف في آخر القرن الأول الهجري وجدت قراءات شاع بعضها، وٱندثر آخر كما في آية ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ بالفاء [خلفك] أو القاف [خلقك] ، أو آية يوسف ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ بتنقيط الهاء وترجيح تشديد الميم مع ٱحتمال تركها [أمه].

وكذلك تبديل في بعض الحروف كالحاء ﴿طَلْعٍ مَنْضُودٍ﴾ أو (طلح منضود) وكلاهما من حروف الحلق ولكُلٍّ معنى مناسب، أضف إلى كُلِّ ذلك ٱختلافات تأيّدت بعد ٱشتهار قواعد النحو والصرف كتبديل ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ﴾ بـ﴿التَّائِبِينَ العَابِدِينَ﴾، وكذلك ﴿والنَّبِيِّينَ﴾ بقراءة ﴿والنَّبِيُّونَ﴾ إلى غير ذلك من الأساليب التي جَهَّزت قراءات كثيرة وأجهزت على قراءات أخرى، وكُلُّ هذا لا يُعَدُّ تحريفاً للقرآن بإجماع المسلمين لما سنذكره في باب التحريف، كما لا يُعد من التحريف تبديل كلمات في بعض القراءات كما في آية ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾ وفي قراءة ﴿غَيْرِ الضَّالِّينَ﴾، ولا في مثل قراءة ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ بدل ﴿أَنْ تَسْجُدَ﴾ بزيادة لا النافية ، وكذلك لا يُعد من التحريف تقديم وتأخير في بعض الكلمات من الآيات إذا صح النقل كما في آية ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ﴾ بقوله (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بِالمَوْتِ).

هذا ما أوردناه في هذا العدد وسنكمل باقي الأحرف السبعة في الأعداد القادمة بأذنه تعالى.

السيد أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق آل طعمة

١٩٢١م ـ ١٩٨٩م

(شخصيّةٌ إداريّةٌ واجتماعيّة)

• محمد رضا أحمد آل طعمة



هو السَّيد أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن محمد علي، من فخذ الوهاب من آل طعمة من قبيلة آل فائز الموسويّ، الذين ينحدرون من طعمة الثالث، ويرجع نسبهم إلى الإمام موسى الكاظم -عليه السلام- وجاءت كُنية الوهاب تشرُّفاً بجدّهم السّيد عبد الوهاب الكبير، زعيم كربلاء وحاكمها في واقعة نجيب باشا التي حدثت سنة ١٢٥٨هـ.

والسيد أحمد شخصيّةٌ إداريّةٌ قانونيّةٌ ناجحةٌ تتميّزُ بدماثة الخُلق، سلك مسلكاً وظيفيّاً وإداريّاً نزيهاً، وبذلك تقلَّد الوظائف الإداريّة المرموقة في أنحاء العراق كافّة، وأصبح من الموظَّفين الإداريّين المتميزين، وتشهد بذلك إضبارته المحفوظة في وزارة الداخليّة.

شغل في بداية حياته الإداريّة منصب مدير ناحية الكوفة، وفي سنة ١٩٥٤م أنيطت له مهمة قائممقاميّة قضاء مندلي في محافظة ديالى، انتقل بعدها إلى قائممقاميّة قضاء الشورة (حمّام العليل) في محافظة نينوى (الموصل) بعد ذلك تسلَّم قائممقاميّة قضاء سنجار في نينوى أيضاً، ونظراً لاستقامته في العمل ونزاهته فقد عُيّن في سنة ١٩٥٩م بمنصب معاون المحافظ للإدارة العامّة لمحافظة كركوك ، ثمّ نُقل بمثل وظيفته إلى محافظة الديوانية حيث قضى فيها أكثر من ثلاث سنوات، و في سنة ١٩٦٢م صدر أمرٌ بتعيينه محافظاً (للعمارة) ميسان، ثمّ تدرَّج في السلَّم الإداري حيث صدر في سنة ١٩٦٤م أمرٌ بتعيينه مديراً عامّاً للإدارة المحليّة في وزارة الداخليّة، وفي سنة ١٩٦٥م تمّ تعيينه مفتِّشاً في وزارة الداخلية، وفي سنة ١٩٧٠م طلب إحالته إلى التقاعد، حيث أخذ يمارس المحاماة، وبذلك أدّى الخدمات الجليلة للعراق خلال مدّة خدماته الإدارية التي تجاوزت الثلاثين عاماً.

وقد ذكره محمد علي الحوماني، الأديب اللبناني المعروف في كتابه (من يسمع؟) وذلك خلال زيارته له في الكوفة حيث كان مديراً لناحيتها فقال: (أبو عبد الوهاب هذا لا يفتر عن الإصلاح طرفة عين، ولقد كان عضواً هاماً في بناء المدرسة الكبرى لمدينة الكوفة التي غذّاها المتطوعون بالتبرُّع لها على يديه).

أضواء تراثية

ابنُ فهد الحلّي ونشأته الدينيّة في كربلاء

• د. علاء حسن مردان اللامي



صورة لمقام العلامة ابن الفهد الحلي في كربلاء المقدسة

لا شكَّ أنَّ لمدينة كربلاء أهميةً كبيرة في الفكر الديني، وهذه الأهميّة لها شأنها لدى أتباع المذهب الإمامي من الشيعة بصورة عامة، إذ إنَّ أغلب من والى أهلَ البيت -عليهم السلام- يركِّز بصورةٍ خاصة على عطاء كربلاء كبقعة مقدَّسة أوَّلاً، ومركز ديني ثانياً، فيقصدها سواءً للتبرُّك والتضرّع إلى الله تعالى وزيارة ضريح الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس -عليهما السلام- أم من أجل التعلُّم ودراسةِ العلوم الدينيّة في الحائر المقدّس منذ تشييده وحتى الوقت الحاضر، وبالتالي فإنَّ هذا الشيء ساهم في إيجاد بيئةٍ علميَّةٍ خصبةٍ مع زيادة توافد رجال الدين على كربلاء سواء للدرس أم للتدريس وتطوير قدراتهم الفكرية والعقلية.

على هذا الأثر نجد هناك العديد من العلماء الذين قصدوا كربلاء ودرَّسوا فيها حتى وفاتهم فيها، بل البعض منهم أصبح زعيم التشيُّع كالشيخ ابن فهد الحلي، ممّا يعني أنَّ مدينة كربلاء أصبحت خلال القرن التاسع الهجري مركزَ استقطابٍ دينيٍّ وعلميّ، وهو ما جعل العلماءَ يقصدونها نسبةً لنجاحِ مقوِّمات الدراسة فيها آنذاك، وكان الشيخ ابن فهد الحلي في صدارتهم.

هو الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمَّد بن فهد الحلي الأسديّ، ولد عام ٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦م، وتوفّي ٨٤١



صورة لضريح مرقد العلامة ابن الفهد الحلي في كربلاء المقدسة

هـ/ ١٤٣٧م عن عمر ناهز ٨٤ عاماً، دُفن بداره التي تقع ببستانٍ له يُسمّى بستان ابن فهد الحليّ بالقرب من المخيم الحسينيّ، بشارع قبلة الإمام الحسين -عليه السلام- وقد قام ببناءِ قبره الشريف عبد الحسين البهبهانيّ، وعليه قبَّةٌ مبنيَّةٌ بالقاشانيّ، وقد جُدِّد بناؤه أكثر من مرَّة.

أطرى عليه الكثيرُ من العلماء وأصحابِ التَّراجم لما له من الفضل والعلم الكثير. أمّا مشايخه ومَن روى عنهم فهُم كثُر، وهذا يدلُّ على همَّة الشيخ ابن فهد في السعي الحثيث لتحصيل العلوم والمعارف الدينيّة وغير الدينيّة، إذْ سافر إلى الشام، ودرسَ في جبل عامل، وتتلمذ على الشيخ ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن مكي العاملّي، ويبدو أنَّ للأخير أثـرًا كبيرًا في حياة ابن فهد الدينيّة، إذ ذكر بخط يده تلمذتَه عنده، جاء فيها: (حدَّثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ الإمام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث - قدّس الله سرّه- بقرية جزين حرسها الله من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر المحرَّم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين و ثمانمائة -٨٢٤هـ/ ١٤٢١م- وأجازَ لي روايتها بالأسانيد المذكورة و روايته و رواية غيرها من مصنَّفات والده، وكتب أحمد بن محمد بن فهد عفا الله عنه، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصَحبه الأكرمين).

وطوال مقام الشيخ أحمد بن فهد الحلّي بجبل عامل كان نشاطه العلمي واضحاً، إذ جاوب على مجموعة من الأسئلة التي وجهت إليه من قبل بعض فضلاء أهل الشام، وقد جُمعت تلك الإجابات من تلامذته المُلازمين له ثم نظَّموها في مصنَّفات خاصة، حملَت عنوان (المسائل الشاميَّة في فقه الإماميّة) وجُمعت أيضاً مرَّة ثانية من قبل تلميذه زين الدين علي بن هيكل الحلّي في سنة (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠م)، تحت عنوان (جوابات المسائل الشاميّة الثانية) في سنة (٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م).

ولتبحِّره في الفقه والأصول والحديث، وما يمتلكه من مكانةٍ علميَّة، فقد أصبحَ أحدَ مدرِّسي المدرسة الزعنية في الحلة السيفيّة، والبعض ذكرها باسم المدرسة الزينبيّة، وكان يدرِّس فيها أصول الفقه والتفسير والحديث، وللمكانة التي وصل إليها ابن فهد الحلّي بمجال التدريس، وصَفه ابن أبي جمهور الأحسائيّ بـ (أستاذ العلماء)، ومن أبرز تلامذته في هذه المدرسة كان محمد بن فلاح المشعشعيّ، وعبد السميع بن فيّاض الأسديّ، وحسن بن علي ابن العشرة. ونسبةً لدوره الكبير في العلوم الدينيّة جُعِل من أهم فقهاء زمن الغَيبة الكبرى، وهذا يعكس الدرجة العلميّة التي وصل إليها ابن فهد الحلّي أيام تواجده في كربلاء، إذْ ومن خلال نشاطه الديني آنذاك انعكست سمعته

الاجتهاديّة التي حصل عليها في مدّة انتقاله إلى كربلاء، فضلاً عن ذلك فإنَّ تركهُ لمدينة الحلّة يعكس التحوّل الفكري في القرن التاسع الهجري باتجاه كربلاء، وإنّها أصبحت المدينة الأساسيّة في نشر علوم ومعارف أهل البيت -عليهم السلام- ومن ثمّ نجاح ابن فهد في الزَّعامة الدينية يعكس قدرة مدينة كربلاء في استيعاب طلّاب ورجال الدراسات الدينيّة والأدبيّة والتاريخيّة.

وهناك من يرى أنَّ الشيخ ابن فهد قد رحل إلى البحرين، فكانت له (جوابات المسائل البحرانيّة) في سنة (٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م). في حين إنَّ تلك الأجوبة كانت عن أسئلة أرسلت إليه من أهل البحرين، جاء في بداية كتابة السؤال: (وبعد: فإنَّ العبدَ لمّا قصر به السعي القاصر والحدِّ العاثر عن الوصول إلى تلك المشاهد المشرَّفة السنيّة، والابتهاج بالنظر المشرفة البهيّة، أرسل كتابه زائداً لمّا كان عن القدوم حائداً، وطلب لدائِهِ دواءً فلم نجد إلّا على يديك شفاءً...).

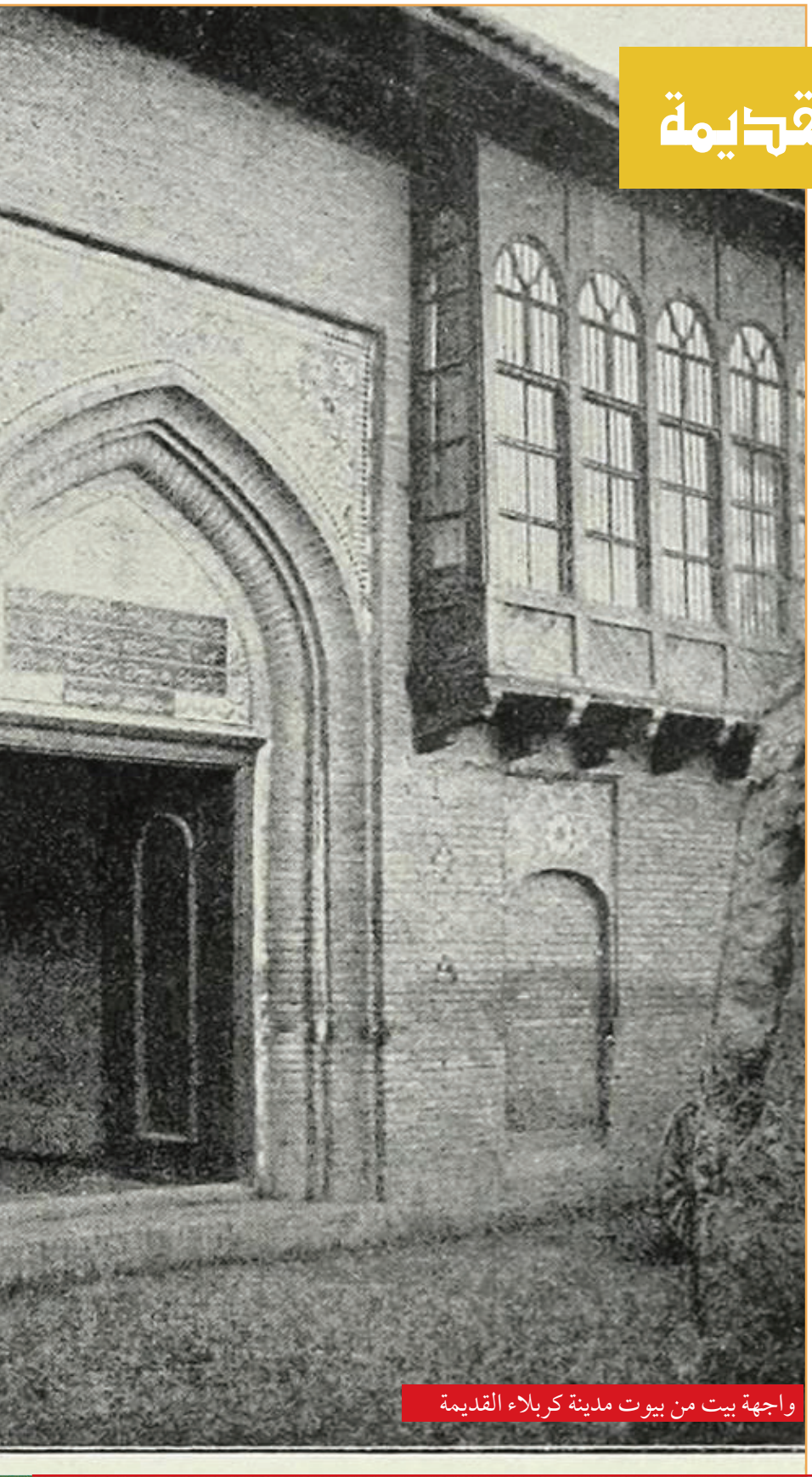
وبناءً على هذا يكون ما نقلناه من نصِّ الرِّسالة يكشف عن أنَّ صاحبَ السؤال لم يتمكّن من القدوم على الشيخ ابن فهد الحليّ ويسأله مباشرة، وأيضاً يستغل فرصة زيارة الأئمة -عليهم السلام- في كربلاء، حسب ما يُفهم من كلامه بمشاهدة المشرّفة، وما يهمُّ في هذا الكلام هو أنَّ أهل البحرين قصدوا مدرسة كربلاء الدينيّة بالسؤال لثقتهم بها أوّلاً، وكونها تحلَّت بزعامةِ مدرسة أهل البيت-عليهم السلام- في الفقه والتَّشريع، أيام ابن فهد الحلِّي.

وبهذا النشاط العلمي الذي تمتَّع به أحمد بن فهد الحلِّي كان لابد من أن يكون له تلامذةٌ قد تتلمذوا على يدِه وسمعوا منه ورووا عنه، ذكرتهم الكثير من المصادر منهم: الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي، الشيخ علي بن هلال الجزائري، الشيخ علي بن محمد الطائي، السيد محمّد بن فلاح الموسوي الحويزي، السيد محمد نور بخش، الشيخ حسن بن حسين الجزائريّ، السيد رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق القمّي، الشيخ عبد السميع بن فيّاض الأسدي الحليّ، الشيخ عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العامليّ، الشيخ علي بن فضل بن هيكل، الشيخ مفلح بن الحسن الصيمريّ، والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد السبعيّ.

لقد كان الشيخُ ابن فهد الحلّي -قدّس سرّه- أبرزَ علماء عصره، ومثالًا في الزهد والورع والتقوى، يقتدي به العلماء والفقهاء ويتتبّع آثاره طلّاب العلم من شتّى البقاع، أما اليوم فضريحه في بقعةٍ شرّفها وطهّرها ربُّ العباد، وبجواره أقيمت مدرسة دينيّة حملت اسمه يقصده الزائرون بعد التبرّك بزيارة العتبتين المقدّستين ليستلهموا من صبره وجدِّه ومثابرته وتفانيه في خدمة الدين والمذهب.

أبنيةُ كربلاء القديمة

• حرره عبير جاسم المسعودي



واجهة بيت من بيوت مدينة كربلاء القديمة

يمتاز التخطيط البنائي لمدينة كربلاء المقدسة منذ تاريخ تأسيسها عام ٦١ هـ (٦٨٠م) بكثافة البيوت التي تمركزت بصورة رئيسة حول مرقدَي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس - عليهما السلام - ويعود ذلك إلى العلاقة الروحيّة التي تربط الناس بالمرقدين الشريفين. فتزدادُ كثافةُ البيوت كلّما اقتربت منهما وتقل كلّما ابتعدت عنهما.

ولذلك نلحظُ أنَّ أكثرَ البيوت متلاصقة، أمّا الممرات والأزقة المتفرعة من المحاور الرئيسة المؤدية إلى الروضتين المقدّستين

فتكون في أكثر الأحيان مُلتوية وذات أشكال متعرِّجة، وقد تنتهي أحياناً بنهايات مسدودة لا مخارج لها.

ومن الأسباب الموجبة لاتِّباع هذا التخطيط من البناء في ذلك الوقت – كما يبدو – عمق الروابط الاجتماعيّة والحفاظ على أمن المدينة من عمليات السَّطو والاعتداء، وكذلك اتِّقاء البرد القارص والحر الشديد.

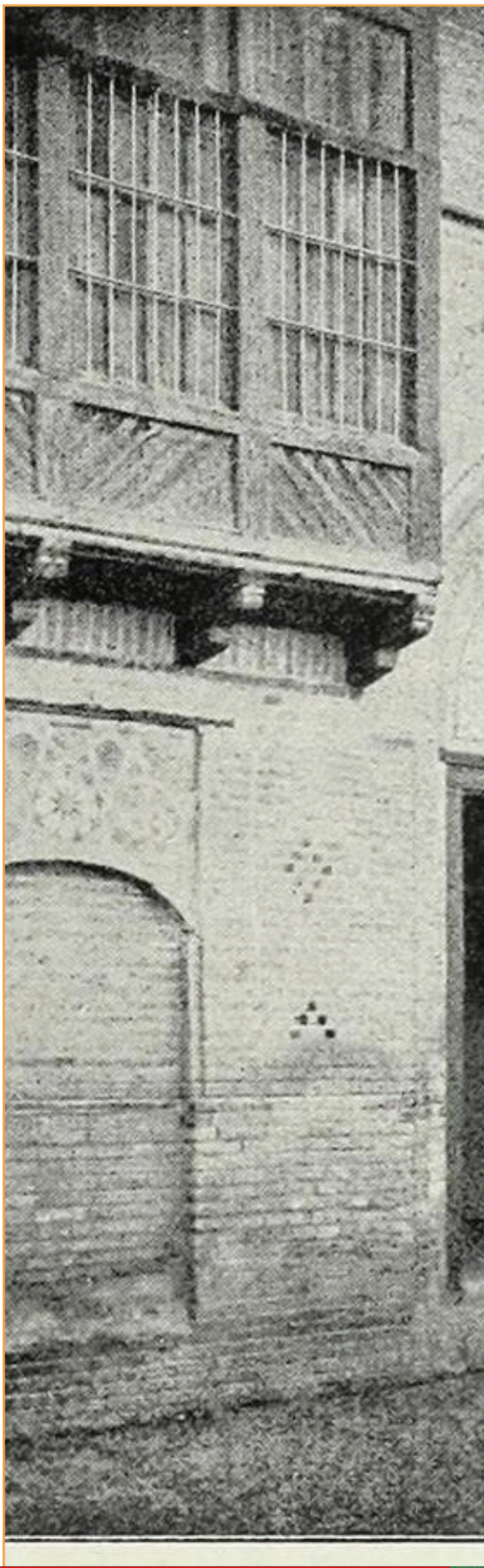
تحملُ البيوتُ التراثيّة في مدينة كربلاء صفاتَ وخصائصَ البيوت العربيّة والإسلاميّة المنسجمة مع التقاليد الاجتماعيّة، وكما يصفها جون وارن في مجلة أور التي صدرت في بغداد عام ١٩٨٣: « تتميز حياة المسلمين التقليديّة بالفصل التام بين حياتهم العامة والخاصة وكذلك بين الرجل والمرأة».

العناصر المعماريّة الأساسية للبيوت التراثيُة

تحتوي البيوت التراثية في مدينة كربلاء على مجموعة من عناصر معماريّة أساسيّة أهمها:

الساحة الداخلية المكشوفة (الحوش)

البيوتُ التراثيّة في مدينة كربلاء، شأنُها شأن مثيلاتها في المدن العراقيّة الأخرى، تتميز بخصائص تخطيطيّة وإنشائيّة ذات طابع معماري واحد، يتمثّل في إحلال الساحة الداخليّة المكشوفة التي يطلق عليها بالعاميّة (الحوش) المكان الأوّل في التخطيط. وتأتي الغرف السكنيّة وبقية المرافق والمداخل والممرات لتأخذ مكانها حول تلك الساحة. ومن الواضح تماماً أنّ هذا التخطيطَ تقليدٌ بنائيٌّ عراقيٌّ قديم تعود بداياته إلى العهد البابلي القديم (مطلع الألف الثاني قبل الميلاد)، إذ



عُثر على بقايا دور سكنيّة في أحد أحياء مدينة أور الأثريّة في جنوب العراق تظهر الساحة الوسطيّة المكشوفة في مقدّمة العناصر التصميميّة.

وتعدُّ الساحةُ الداخليّة المكشوفة (Open Courtyard) من أهم مميزات عمارة المساكن التراثيّة في المدن الإسلاميّة، إذ إنَّها تجعل الإنسان المسلم يعيش أسعد لحظاته لأنّها مكشوفة على السماء، فيشعر الإنسانُ أن لا حاجز بينه وبين الله سبحانه وتعالى، ومن هذا المنطلق كانت هذه الساحة أحد العناصر الرئيسة للبيت العربيّ الإسلاميّ.

وعلى رغم التأثيرات الواضحة التي تركتها تقاليد فنون العمارة الفارسيّة والتركيّة والهنديّة في البيوت الكربلائيّة، إلّا أنّ التخطيط الأساس لها لم يصبْه التغيير خلال العصور الإسلاميّة المختلفة، بل ظلَّ محافظاً على طابعه التقليدي الذي يشبه إلى حدٍّ بعيد الطراز المعماري الحيري (نسبةً إلى مدينة الحيرة القريبة من الكوفة)، وهو الطراز المعماريّ السائد آنذاك، والمتمثِّل بإحلال الساحة الداخليّة المكشوفة المكان الأوّل في التخطيط. وتأتي الغرف ومرافق البيت الأخرى لتحتل مكانها حول الساحة. وتكاد هذه البيوت أن تكون شبيهةً إلى حدٍّ كبير بالبيوت القديمة في مدن وسط وجنوب العراق من جهة التصميم الهندسي ومواد البناء والزخارف.

ويختلف البيت الكربلائيّ في مساحته باختلاف المراتب الاجتماعيّة للناس. إذ تتكون البيوت عادةً من ساحة مكشوفة تبدأ بمجالس الضيوف ومرافقها وتقع في مقدمة البيت وتعرف بـ(البرّاني)، ثم تنتقل إلى الغرف المخصّصة لأفراد العائلة والمرافق الملحقة بها والتي تحيط بالساحة المكشوفة ويُطلق عليها بـ(الدخلاني). ويتراوح شكل الساحة المكشوفة ما بين المربع والمستطيل.

وتعد الساحة الوسطيّة قاعة مكشوفة ومحجوبة عن الأنظار في آنٍ واحد، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في توزيع الإضاءة والتهوية الطبيعيّة للغرف

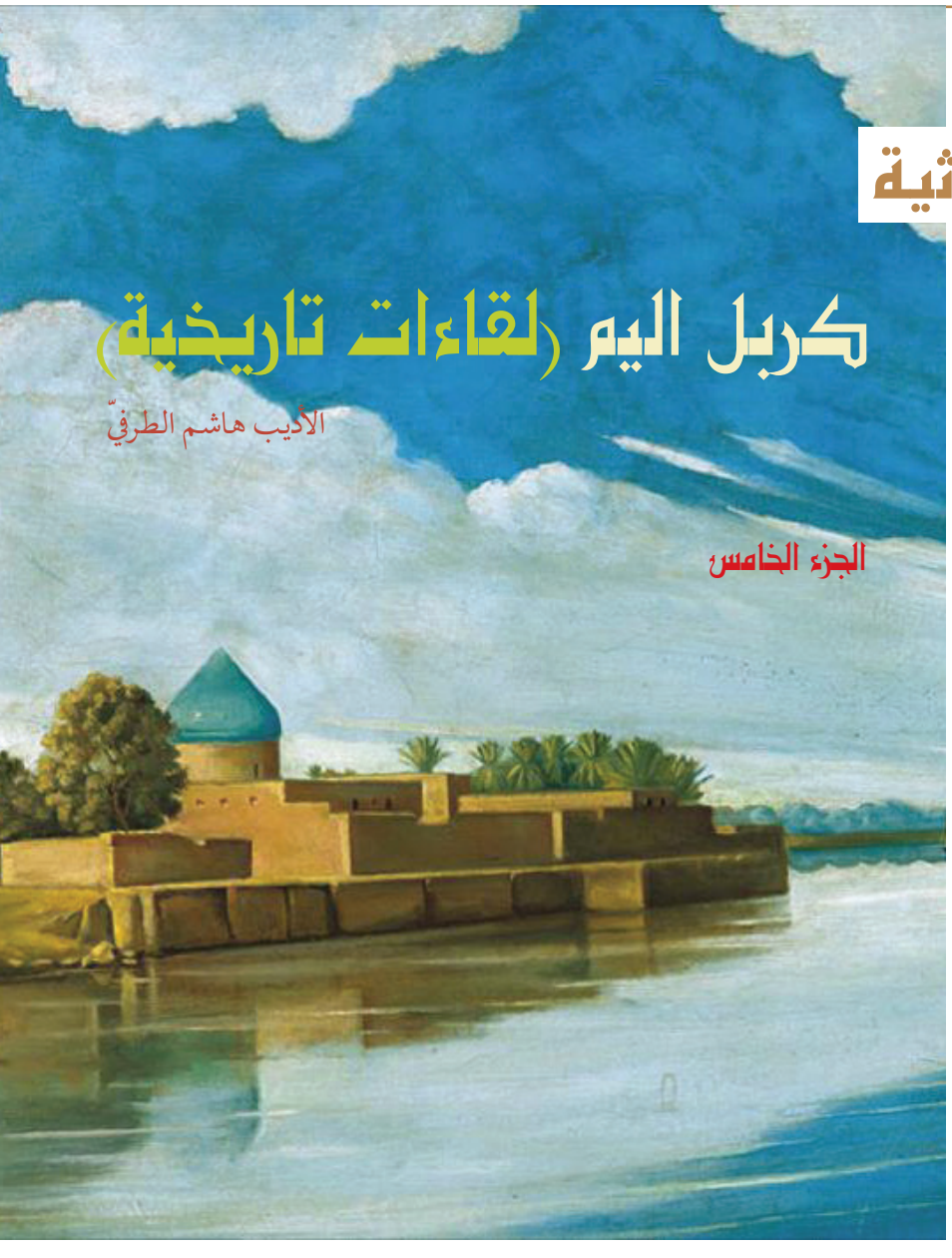
المحيطة بها. وتطلُّ الشبابيكُ الواسعة للغرف على الساحة الوسطيّة فتكون في هذه الحال واجهات لغرف الطابق الأوّل، وتتحقّق عن طريقها الإضاءة والتهوية الطبيعيّتان. ويتم عادةً إكساء أرضيّة الساحة الداخليّة المكشوفة بالطابوق (الآجر) المسطّح المعروف بـ(الفرشي)، وفي بعض الأحيان تزرع هذه الساحة بشجرة واحدة أو أشجار عدة توضع في وسطها نافورة جميلة تسمى (الشاذروان).

وتنعزل الساحة الداخليّة المكشوفة عن الشارع أو الزقاق في مثل هذا التكوين الإنشائي الذي يحقق ضمن مساحات قليلة مرافق كافية لسكنٍ عائليٍّ متعدد الأشخاص. وفي بعض الأحيان نجد أنَّ مساحة الدار لا تتجاوز ٥٠ متراً مربعاً ممّا يظهر براعة المعمار أو المهندس في استغلال المساحات إلى أقصى حدودها لتأمين بيت ذي ساحة داخلية مكشوفة وفي حدود ضيقة.

المدخل (الباب الرئيس)

وهو حلقة الوصل الرئيسة بين البيت والخارج، يطلُّ على الزقاق أو الشارع ويكون الاستخدام الواسع للبيت. ويؤدي المدخل من خلال مجازٍ منكسر في أكثر الأحيان إلى الساحة الداخلية المكشوفة، ويزوَّد عادة بباب من الخشب تتناسب عادةً وحجم البيت.

وفي أكثر الأحيان تتميز الأبواب بكثرة التحليات الزخرفيّة الخشبيّة والحديديّة وتحيط بها إطارات من الزخارف الجبسيّة. وأحياناً يعلو المدخل قوسٌ من الآجر والجص على شكل نصف دائري في أكثر الأحيان، يتضمّن كتابات من الآيات القرآنيّة الكريمة وبعض الزخارف المتنوعة. والأبواب غالباً ما تكون من مصراعين ويتراوح ارتفاعها ما بين(١,٨٠ - ٢,٠٠) متر وعرضها ما بين متر واحد إذا كانت من مصراع واحد و(١,٤٠)متر أو أكثر إذا كانت من مصراعين . وعادةً ما تحتوي الأبواب على مطارق معدنية بأشكال ووضعيات مختلفة.



كربلاء اليوم (لقاءات تاريخية)

الأديب هاشم الطرفيّ

الجزء الخامس

الجمال لفظته تختلف مواصفاتها ومميزاتها من قبل شعبٍ إلى آخر وكلّ شعب له رؤية مختلفة ناهضة من منظومته الفكرية ورؤيته للحياة، لكن في كلّ الأحوال لفظة الجمال مرادفة للفظة الخير والعطاء والمحبة والسلام والإيثار والتعايش السلمي، وكلّ ذلك حققته كربلاء المقدّسة من خلال سفرها المبارك، فقد تكاثر عشّاقها على مرّ العصور إلى حدٍّ فاق التصوّر وبلغت أعلى مراحل الدهشة والانبهار، فقد أصبحت العلاقةُ بين العاشق والمعشوق علاقةً مقدّسةً هدفُها واضحٌ، ولا يمكن أن يتحقّق لأي كائن كان إلاّ من كان ذا حظٍّ عظيم؛ لأنّ ختام هذه العلاقة هو الفوز العظيم في الجنان الخالدات مع الأنبياء والأئمّة والأولياء الصالحين والشهداء الأبرار وذلك هو الخلد الأبدي المقترن بالسعادة الأبديّة، فأيّة نعمة يحقّقها جمال كربلاء وجاذبيتها وإشعاعها المقدّس الذي ما زال ينير درب الشعوب المتطلعة إلى الحريّة والكرامة الإنسانيّة! ورفض العنف السياسيّ ضدّ كِلا الجنسين والطفولة.

سيبقى هذا الجمال الإلهي الخارق شعلةً تنير طريق المظلومين في الأرض إلى ما شاء الله وتحقّق لهم الآمال المشروعة. سيبقى هذا الجمال مصدرَ إلهام لكلّ عشّاقها يحفّزهم على بذل المزيد من العطاء في جميع مجالاتِ الحياة.

أذكر بعض الأعمال الأدبيّة والفنيّة التي ذكرت فيها كربلاء وأبرز الفنّانين والأدباء الذين أدّوها، ففي تاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٩٥٨م. أقيم في مدينة كربلاء أمسيةٌ شعريّة ثقافيّة قدّمت بها عدّة قراءات موضوعيّة اختصت بقصائد شعريّة ومؤلّفات لكتّاب عالميّين تختص بنهضة الطف الخالدة ومنهم:-



الشاعر بانكاكو بالا ١٨٨٢-١٩٤٢م روسيا

له أدوارٌ كبيرة فاعلة في بناء الحياة الثقافيّة لبلاده ، أسّس المسرح الوطني ، وكذلك أسّس أوّل جامعة في بيلاروسيا وأكاديميّة العلوم ودار نشر.

صدر لهُ عام ١٩٣١ ديوان شعر عنوانهُ (تؤرخ الأحزان) تضمّن ثلاثين قصيدةً شعريّةً عن نهضة الطف الخالدة وشجاعة أبي الفضل العباس -عليه السلام- .

وفي عام ١٩٣٥م شارك في إعداد النص المسرحي عنوانهُ (الوئام) الذي تمت ترجمتهُ سنة ١٩٣٧ إلى اللغة العربيّة جسّدت مشاهدُه الثلاثة صحراء كربلاء وبسالة الحسين وأنصاره، وقدّمت القراءة من قبل الأديب الدكتور عبد الباقي عبد الغفور البغداديّ المولود ١٩٢٨- العراق، وتوفي عام ١٩٩٨- تركيا.

الأديبة يوداكيا لوس، ١٩٢٩ بيلاروسيا

في عام ١٩٥١ صدر لها كتاب بعنوان (النسوة العفيفات) تناولت فيه المحبّة والحنان وفقدان أطفال تلك النسوة لأبنائهنَّ وأشقّائهنَّ وأزواجهنَّ في عاشوراء.

وفي عام ١٩٥٤ صدر لها مؤلّفاً آخر بعنوان (الشهادة) تناولت فيه الثقة بالنفس لدى شهداء كربلاء في يوم عاشوراء.

وعام ١٩٥٨ صدرت مجموعتها الشعرية (الفراديس)، وإلى جانب نشاطها الشعريّ المتميز كانت تمارس كتابة النثر لاسيّما المتعلّق بأدب الطفل، وكذلك صدر لها كراس في نفس السنة بعنوان (شجاعة قلبها) تناولت تضحية أم البنين ومواقفها وصبرها لفقدان ولدها العباس -عليها السلام- وإخوته الثلاثة وكيف وقفت مع السيدة زينب -عليها السلام- بصبرها.

قدمت القراءات من قبل السيّدة الدكتورة (أديان سلطان الحديديّ) ١٩١٠م فلسطين - ١٩٨٢ البرتغال.

وقدّمت القراءة الموضوعيّة عن كتاب (شجاعة قلبها) السيّدة افتخار المحمود عام ١٩٢٧-١٩٩٨ العراق.

الأديبة خديجة عبد القدوس الرضا ١٨٨١- غانا- ١٩٧٢ بلجيكا من أصول أفريقيّة.

كتبت نصّاً مسرحيّاً بعنوان (الفجر) باللغة العربيّة، وقد شهدت مدينة كربلاء تمثيله عام ١٩٥٩ بمناسبة شهر محرّم الحرام.

وقد شارك في التمثيل فنانون من مدينة الموصل وبغداد وتركيا وقد شارك نحو عشرين فناناً وممثلاً من كلا الجنسين من مدارس كربلاء طلاب من المرحلة الثانويّة وأربعة تلاميذ من المرحلة الابتدائيّة .

وكان النص من إخراج السيّد المهندس رافع رؤوف من جمهوريّة مصر العربيّة ١٩١٧م-١٩٩٤م.

وقدمت القراءة من قبل الأديب فلاح رحمن النعيم الموسويّ ١٩٢٧م-٢٠٠١م سوريا.

في الأجزاء السابقة ومنها الجزء الأوّل المنشور في العدد السادس ذكرنا معرضاً للرسم الحر والذي تشرف بإقامته عددٌ من الفنانين من جمهوريّة مصر العربيّة بتاريخ ١٥/ ٩/ ١٩٦١.

وفي الجزء الثاني المنشور في العدد السابع ذكرنا اللوحات التي رسمت من قبل الفنانين العالميّين سنة ١٨٥١، وكان ذلك في الندوة المنعقدة بتاريخ ١٠/ ٦/ ١٩٥٩ وفي الجزء الرابع المنشور في العدد العاشر ذكرنا معرض الرسم والخط العربي الذي جسّد أفعال الغزاة العثمانيّين المؤرخ في ١٩/ ٢/ ١٩٦٠.

وفي هذا الجزء الخامس نذكر الأنشطة والفعاليّات الفنيّة التي أقيمت في مدينة كربلاء المتعددة المضامين، والتي شارك فيها عددٌ من الفنّانين من كلا الجنسين من أصول أفريقيّة. تشرّفت أناملهم بتجسد نهضة الطف الخالدة، حيث شهدت مدينة كربلاء بتاريخ ١٦/ ٩/ ١٩٥٩ إقامة معرض للفنون التشكيلية بمشاركة ٢١ فناناً عربياً وعالميّاً ومن بين هؤلاء:-

الفنانة جوردين ريابو / ١٩٢١ أثيوبيا ٢٠٠١ إيطاليا، الديانة مسلمة، فكانت مشاركتها بثلاثة لوحات فنيّة تشكيليّة:-

اللوحة الأولى: وجسّدت حفيد سيّدة الرذائل يزيد متمرساً بحب المنكرات.

اللوحة الثانية: جسّدت قابليّة الفنون التشكيليّة التي تجسّد أحداث النهضة المباركة الحسينيّة وتأثيراتها النفسيّة في المجتمعات بتنوع أعراقها وأديانها.

اللوحة الثالثة: جسّدت عطش يوم عاشوراء وحال الأطفال وتلوعهم.

وقد سبق لها أن شاركت بهذه اللوحات في معارض دوليّة عدّة، ففي عام ١٩٥١ كانت لها مشاركة في معرض دولي أقيم في مدينة ساسجاو الكنديّة.

وفي عام ١٩٥٤ شاركت بلوحة فنية جسدت نهضة الإمام الحسين في مدينة (ميلانو الإيطاليّة) وهي أكبر مدن إيطاليا.

وفي عام ١٩٥٥ أقيم لهذه الفنانة ذات الأصول الأفريقيّة معرضاً شخصيّاً بعنوان (كربلاء)، شهدته مدينة مودينا الإيطاليّة.

وفي عام ١٩٥٧ م شاركت بتلك لوحاتها ورسومها الحسينيّة في معرض أقيم في تركيا.

وفي عام ١٩٥٨ شاركت في معرض أقيم في تركيا جسّدت لوحاتها في هذا المعرض النسوة اللواتي شاركن في ملحمة الطف الخالدة، ومن تلك النساء المرأة التي كانت قدوتهنَّ هي السيّدة العقيلة زينب الحوراء -سلام الله عليها-، وكما جسّدت دور المرأة بأنّها لا تقل عن دور الرجل في تلك النهضة الخالدة.

وكل لوحاتها كانت روعة، والأروع من تلك اللوحات اللوحة الفنيّة التي جسّدت عبارات السيّدة زينب -عليها السلام- والتي كانت من أهم أسباب وعوامل تأليب الرأي العام ضدّ الحكم الأمويّ الدموي والطاغية يزيد الفاسق؛ مما ساعد على انهيار الدولة الأموية.

لقد وقفت سيّدة العقائل بشموخ وكبرياء أمام الطاغية يزيد ووبخته

وتحدّته في مقر حكمه وأمام جلاوزته فأصبحت رمزاً لكل نساء العالم.

الفنانة راندا ماكارثي عام ١٩٣١-١٩٩٨ من أصول أفريقيّة

تُعد راندا من الفنانين العالمين الكبار حيث أقيم لها أربعون معرضاً عالمياً.

فكانت مشاركتها بلوحة فنيّة كبيرة جسّدت عندما يهب الإنسان الحُر الباسل نفسه إلى فكر سماوي فإنّه يحقّق الخلود وهذا ما قام به أبو الفضل العباس -عليه السلام-.

فالإيمان بقيم السماء يحقق المعجزات، وهنا نوّد الإشارة إلى أنّ كبار الفنانين العالميّين عندما تجسّد لوحاتهم مآثر أبي الفضل العباس -عليه السلام- فإنّهم يعرفون قدره وقيمته الإنسانية وفعله الرسالي وهم بهذا يحقّقون لهم الخلود أيضاً.

وكثير منهم خلّدت فنونهم التشكيليّة المرتبطة بنهضة الحسين -عليه السلام- عام ٦١ هجرية - ٦٨٠ ميلادي بأحرف من ذهب في تاريخ الفنون التشكيليّة منهم فنانون وطنيّون وعالميّون ومن أهمّهم:-

الكاتب الإيطاليّ فيلو توماز ومارينتي ١٨٧٦م - ١٩٤٤م في عام ١٩١٢ أسّس مجلّة بعنوان (شعر) له مقالات في المسرح والرسم والنحت.

والفنان عبد الرحمن عبد الله الحسنيّ ١٩١٠م -١٩٩٤ تركيا.

والفنان عبد الله سجاد البرزنجيّ الموسويّ ١٨٩٤ - ١٩٨٧ سوريا.

والفنان حسام الدين سعد الدين حميد الطرفيّ ١٨٩٨

نال الشهادة في انتفاضة صفر ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

الفنانة دنيا همام آل الحسينيّ ١٨٦٧ - ١٩٦٢ الأرجنتين من أصول أفريقيّة

الفنانة بحريّة فرحات إبراهيم ١٨٧٩-١٩٦٢ أرمينيا

الفنانة التشكيليّة ليلى الباقريّ ١٨٩١م-١٩٨٧م أرمينيا من أصول افريقيّة

شاركت بمعارض دوليّة عدّة منها بمدينة ماليبورن الأسترالية عام١٩٤١، وكانت مشاركتها بلوحة فنية جسّدت الماء والإيثار في كربلاء يم العاشر من محرم الحرام.

وفي عام ١٩٥١ كانت لها مشاركة في مدينة كريستيان ستاد السويديّة.

وفي عام ١٩٥٤ أقيم لها معرض تشجيعيّ في فرنسا جسدت لوحاتها (الوفاء بالعهد) من قبل أتباع الحسين -عليه السلام- في كربلاء.

وكربلاءُ .. ليستْ كباقي مُدُنِ الأرض إنّها بقعة من رياض الجنة، كانت شبح لله قبل خلق الأرض بآلاف السنين هي موطن الأنبياء والأئمّة الأطهار والأولياء الصالحين أشرقت فيها الحضارة الإنسانية الأولى.

وتقدّست أرضها عندما عانقت دماء الإمام الحسين الطاهرة؛ لذلك ستبقى كربلاء مُلهمة كلّ أحرار العالم وكلّ مبدعيها من أدباء وفنانين ومفكّرين .. هذا هو قدرها أن تكون مُلهمة الشعوب.. لذلك كان أعداء الإنسانيّة يخيفهم ويرعبهم اسم كربلاء !، فواصلوا الحرب عليها جيلاً بعد جيل .. إنّهم يعلمون علم اليقين بأنَّ كربلاء المقدّسة ستكون عاصمة العالم عند ظهور مُنقذ البشريّة الإمام المهدي المنتظر.

إذن الانتماء إلى كربلاء يعني الانتماء إلى القيم النبيلة السامية والفكر السماويّ الخالد.

مُشاهداتُ الأديب عمانوئيل فتح الله عمانوئيل في كربلاء

وحدة الإعلام

في عام ١٩١١م زار الأديبُ والصحفيُّ ورجلُ الأعمال العراقي عمانوئيل فتح الله عمانوئيل مدينة كربلاء وكتب عمَّا شاهده فيها في مجلّة لغة العرب البغداديّة -التي كان يشرف عليها الأب أنستاس ماري الكرملي- في عددها الصادر في رجب ١٣٢٩ شوال، تشرين الأول ١٩١١م، ص١٥٦-١٥٩، تحت عنوان(سَفرةٌ إلى كربلاء والحلّة ونواحيها) قائلاً:

وقد سرَّنا منظر كربلاء أعظم السرور ولا سيّما (كربلاء الجديدة) أو شهرِ نو، فإنّ طرقها مُنارة كلَّها، تنيرها القناديلُ والمصابيحُ ذات الزيت الحجري. والقادم من بغداد إذا كان لم يتعوّد مشاهدة الطرق الواسعة والجادّات العريضة أو إذا كان لم يخرج من مدينته الزوراء يدهش أعظم الدهشة عند رؤيته لأوّل مرّةٍ هذه الشوارع الفسيحة التي تجري فيها الرياح والأهوية جرياً مطلقاً لا حائل يحولُ دونها كالتعاريج التي ترى في أزقَّة بغداد وأغلب مدن بلادنا العثمانيّة. وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على أحد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدي الذي كان قد أعدَّ لنا منزلاً نقيم فيه، فأقمنا فيه نهاراً وليلتين.

وفي الليلةِ الأولى خرجنا لمشارفة ما في المدينة مع السّيد أحمد وأخذنا نطوفُ ونجول في الطرق فمررنا على عدَّة قهوات حسَنة الترتيب والتنسيق ورأينا فيها جوامع فيحاء ومساجد حسناء وتكايا بديعة البناء وفنادق تأوي عدداً عديداً من الغُرباء وقصوراً شاهقةً ودوراً قوراء وأنهاراً جارية ورياضاً غنّاء وأشجاراً غبياء.

والخلاصةُ وجدنا كربلاء من أمِّهات مدن ديار العراق إذ إنّ ثروتها واسعة وتجارتها نافعة وزراعتها متقدِّمة وصناعتها رائجة شهيرة حتى إنَّ بعض الصنَّاع يفوقون مهَرة صنَّاع بغداد بكثير، ولا سيّما في الوشيِّ والتطريزِ والنَّقش والحفر على المعادن والتصوير وحُسنِ الخط والصياغة والترصيع وتلبيس الخشب خشباً أثمن وأنفس على أشكال ورسوم بديعة عربيّة وهنديّة وفارسيّة وهندسيّة.

ولما كان الغدُ وكان يوم السبت

رأينا ما لم نره في الليل فسبقنا وصفه، وكنّا نقفُ عند التجار زملائنا وحرفائنا ومعاملينا الذين نتعاطى معهم بالبيع والشراء. وفي خارج المدينة نهرٌ اسمه (الحسينيّة) (بالتصغير) وماؤه عذب فرات ومنه يشرب السكّان، إلّا أنّ ماءَهُ ينضب في القيظ فتحرج الصدور وتضيق النفوس ويغلو ثمن الماء فيضطر أغلبهم إلى حفر الآبار وشرب مياهها وهي دون ماء الحسينيّة عذوبة فتتولد الأمراض وتفشو بينهم فشواً كبيراً ذريعاً كالحميّات والأدواء الوافدة والأمل أنَّ الحكومةَ تسعى في حفر النَّهر وحفظ مياهه طول السنة.

وفي كربلاء مستشفى عسكري ودار حكومة (سراي) وثكنة للجُند وصيدلية وحمّامات كثيرة ودار برق وبريد وقيسريات عديدة. وفيها قنصلية إنكليزية والوكيل مُسلم وأغلب رعيّة الإنكليز من الهنود. وفيها أيضاً قنصلٌ روسيٌّ وهو مسلم أيضاً من كوه قاف (قوقاسي) وهيأة كربلاء الجديدة ترتقي إلى مدحت باشا الشهير.

ويبلغُ عدد سكّانها (١٠٥،٠٠٠) نسَمَة منها ٢٥ ألفاً من العثمانيين و٦٠ ألفاً من الإيرانيين وبعض الأجانب المختلفي العناصر و٢٠ ألفاً من الزوّار الغرباء الوافدين إليها من الديار البعيدة، وليس فيها نصارى لكن فيها عدداً من اليهود.

أما هواء كربلاء فمعتدلٌ في الشتاء ورديءٌ في الصيف لرطوبته. أما في سائر أيام السنة فيشبه هواء سائر مدن العراق بدون فرق يعتدُّ به. والذي يجلب المسلمين إلى كربلاء هو زيارة قبر الحسين ابن بنت رسول المسلمين وقبور جماعة من شهداء آل البيت، والحسينُ مدفونٌ في جامع فاخر حسَن البناء، فيه ثلاث مآذن وقبّتان كلَّها مبنية بالآجر والقاشاني ومغشّاة بصفيحة من الذهب الإبريز، وهناك أيضاً ساعتان كبيرتان دقّاقتان وكل ساعة مبنية على برج شاهق.

وفي كربلاء جامع آخر لا يقلُّ عن السابق حُسناً في البناء وهو جامع العباس وفيه أيضاً مئذنتان وقبّتان وساعتان كبيرتان على الصورة المتقدّم ذكرها ووصفها.

وفي هذه المدينة قسمٌ قديم البناء والطرُز ضيّق الأزقَّة والشوارع والأسواق إلّا أنَّ ما يُباع في تلك الأسواق بديع الصنع وأغلب بضائعها تشاكل بضائع بلاد فارس لا سيما يشاهد الناظر كثيراً من الطوس من كبيرة وصغيرة من النحاس الأصفر (الصفر) وهناك سلعة لا تراها تُباع في غير كربلاء وهي الترب (جمع تربة) وهي عبارة عن قطعة من الفخار أُخِذ ترابها من أرض كربلاء وجُبلت على صورة مستديرة أو مربعة أو مستطيلة أو نحو ذلك يتَّخذها الشيعة وقت الصلاة فيجعلونها في جهة القِبلة ويصلّون متَّجهين نحوها.

ويقسم لواء كربلاء على ثلاثة أقضية وهي مركز قضاء كربلاء والهنديّة والنجف، وعلى سبع نواحٍ وهي: ثلاث منها في مركز القضاء وأسماؤها: المسيَّب والرحَّاليّة وشفاثة و واحدة في الهنديّة وهي الكفل، وثلاث في النجف وهي الكوفة والرَّحبة والناجية.

ولمّا كان نهارُ الأحد ٤ نيسان نهضنا صباحاً وفطرنا، ثم ركبنا العجلات وبرحنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة.

الأعيانُ الثّقافيّة للعراقِ
ومسؤوليّة المجتمع الدولي

• مدير التحرير

يشـكِّلُ الإرثُ الثقافيُّ للعـراق حجرَ الزاوية في منظومة الموروثـاتِ الثقافيّة لمنطقةِ الشرق الأوسط، ففيه نشـأت أقدمُ الحضاراتِ، وعلى أرضهِ قامت شواهدُ عظَمَته ومسـاهماته الواسـعةِ والمتنوّعة في صنـعِ التاريخ الحضـاريِّ للبشريّـة كلّها، وهو -بحـقّ- مسـتودعٌ لذاكـرةِ تاريخ هذه المنطقة. في سـومر جنوبهِ و بابل وسـطه و حَضَرِ شـمالهِ دقَّ العراقيّون إسفين حضاراتهم التي ولِدَ فيها الحرفُ الأوّل ودوّنت فيهـا طلائعُ القوانين. لـذا كان من الطبيعي تاريخيّاً أن يُبتلى العراقُ على مرِّ عصوره بأطماعٍ وحروبٍ أفقدته جزءاً كبيراً من إرثه الثقافي وخرَّبت بعضاً من حضارته.

ولعلَّ ما حصل أبّان مدّة الاحتلال الأمريكـي مـن تهريـبٍ لكثير من ممتلكاتـه الثقافيّـة أو تدميرها والتي كان حفظهـا وحمايتهـا مسـؤولية القـوات المحتلّـة وفقـاً للاتفاقيات الدوليّة التي تنصُّ على حماية الأعيان الثقافية في أوقات السِّـلم والحرب، ومـن أهمهـا اتفاقيات لاهـاي التي عرَّفـت اتفاقيـة عـام١٩٥٤م منها الأعيـانَ الثقافيَّـة بأنهـا الممتلكات الثابتـة أو المنقولة التـي تتمتَّعُ بحدٍّ ذاتها بقيمةٍ تاريخيَّـةٍ أو فنيَّةٍ أو بطابعٍ أثريٍّ بـما في ذلـكَ الآثـار التاريخيّة والأعـمال الفنيّـة وأماكـن العبـادة التـي تشـكِّل الـتراثَ الثقـافيَّ أو الرُّوحيّ للشـعوب، وكذلك المباني المُخصّصـة بصفـةٍ رئيسـةٍ وفعليـةٍ لحمايـةِ وعـرض تلـك الممتلكات،

وتشملُ أيضاً المخطوطاتِ والكُتبَ والأشياءَ الأخرى ذات القيمة الفنيّة التاريخيّة والأثريّة. كما تتمتَّعُ الأعيانُ الثقافيّة بصورةٍ عامّة بحمايةٍ خاصةٍ في القانون الدولي والإنساني، أبرزها ما ورد في المادة ٥٢ من البروتوكول الأوّل والمادة ١٦ من البروتوكول الثّاني المُلحقين باتفاقياتِ جنيف، ومُعاهدَتي اليونسكو لعامي ١٩٧٠و١٩٧٢م والبروتوكول الثّاني لاتفاقيّة لاهاي الموقَّع عام ١٩٩٩م والإعلان العالميّ لحماية التراثِ الثقافيِّ من التَّدمير المتعمَّد لعام٢٠٠٣م، وغيرها من الاتفاقياتِ التي نصَّت بمُجملِها على ثلاثِ حالاتٍ لحماية هذه الممتلكات في أوقات الحروبِ والنزاعات:

أولاها الحماية العامّة التي توجب على الدّولِ المُتحاربة الامتناع عن أيِّ عملٍ عدوانيٍّ ضد الممتلكاتِ الثقافيَّة، وكذلك تحريم سرقة أو نهبِ أو تبديد أيٍّ منها، وثانيها الحماية الخاصة التي حددتها المادة ٨ من اتفاقيّة لاهاي لعام١٩٥٤م ومضمونها: يجوز أنْ يوضعَ تحت الحماية الخاصّة عددٌ محدودٌ من المخابئ على مسافةٍ كافية من أيِّ مركزٍ صناعي كبير أو هدفٍ حربيٍّ هام شريطة ألّا تُستعمل هذه الأماكن لأغراضٍ عسكرية. وثالثها وأهمها الحماية المعزَّزة التي أُقِرَّتْ بموجب البروتوكول الثاني لاتفاقيّة لاهاي و الذي قرّره المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في ٢٦ أيار ١٩٩٩م، وهي خاصة بالممتلكات الثقافية التي تكون على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية بالنسبة للبشرية ومحميّة بتدابير قانونيّة وإداريّة مناسبة على الصَّعيد الوطنيّ على نحوٍ يؤكِّد قيمتها الثقافيّة والأثرية، إضافة إلى قرارِ مجلسِ الأمن الدولي ١٤٨٣ في ٢٢ أيار ٢٠٠٣م الذي شدَّد على ضرورةِ احترام التراثِ الأثريِّ والتاريخيِّ والثقافي والدينيِّ للعراق، ومواصلة حماية مواقعِ الآثار والمواقع التاريخية والثقافية والدينية، والمتاحف والمكتبات والآثار.

ولكنَّ كلّ ذلك لم يَحمِ التراث الثقافيِّ للعراق من النَّهبِ والتدمير، فقد تم نهب أكثر من ١٢٠٠٠ قطعة أثرية بُعيد الاحتلال الأمريكيّ، علاوةً على ما تخلّل مدَّة الاحتلال من عملياتِ تفجيرٍ مُمنهجة قامت بها المجموعات الإرهابيّة للمراقد المقدّسة ودورِ العبادة ذات القيمة الأثريّة والرُّوحية والتاريخية لفئات وقومياتِ الشعب المختلفة على الرغم من كونهِ -آنذاك- تحت سلطة الاحتلال الأمريكيّ وحماية هذه الأعيان تقع ضمن مسؤوليات الدَّولة المحتلَّة.

لقد رأى المجتمعُ الدوليُّ الذي أجهد نفسه في سنِّ القوانين ووضعِ الاتفاقيّاتِ السابقة الذِّكر من أجل حماية الأعيانِ الثقافية للشعوب بعدِّها إرثاً للإنسانيّة جمعاء، ومتّع نواظره بما قامت به المجموعاتُ الإرهابيّةُ التكفيريّة من تدميرٍ ونسفٍ لمراقد الأنبياءِ والأولياءِ في بعض المدن العراقيّة، ناهيك عن المخطوطاتِ والنُّصُب التذكاريّة والثقافيّة التي تمثِّل حقباً زمنيةً تحكي جزءًا من تاريخ هذه المُدُن.

لذا يحقُّ لنا أنْ نسأل: مَن يحمي تراثَنا إذا لم تتّسع له مظلة المجتمع الدولي واتفاقيّاته المُنحازة، وما هي المسؤوليّةُ المترتِّبةُ عن الانتهاكاتِ التي لحقت به، وما هو وصفُ الجرائم التي ارتُكبتْ بحقِّه، وضد مَن ستُسجَّل؟!

مجلة لغة العرب وأخبارها (١٩١١-١٩٣١)

• أ.د. صباح مهدي رميض القريشي


لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

يد الآباء الكرمليين المرسلين

صاحب امتيازها :

الأب أنستاس ماري الكرملي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

بدل اشتراكها في بغداد وولايتها : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية الاسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الأجنبية : اثنا عشر فرنكا

تدفع كلها سلفاً

ثمن العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

السنة الثالثة

طبعت بمطبعة الآداب — في بغداد

عمود وقائع الشهر

تابعت إدارة مجلّة لغة العرب نقل الأخبار ومتابعتها في المدن العراقيّة والبلدان المجاورة في عمود ثابت ظلَّ متواصلاً من سنة إصدار المجلّة عام ١٩١١م وحتى إغلاقها عام ١٩٣١م، وكانت تحظى بمتابعة القرّاء، إذ أوردت الأخبار السياسيّة والاقتصاديّة والأخبار الطريفة والغريبة، واستكمالاً لموضوعنا نستعرض ما ورد من أخبار عن مدينة كربلاء وتوابعها من هذا : مراسيم

تعزية عاشوراء

أشار عمود وقائع شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٦م إلى أنَّ المجتهد الكبير السيد محمد حسن القزوينيّ، أصدر فتوىً موجهةً إلى أهالي البصرة وما والاها، وجاء في خلاصتها الأمور الآتية:

• جواز خروج مواكب العزاء في أيام عاشوراء ونحوها إلى الشوارع ووجوب أن تزيد هذه الشعائر من مراسيم الحداد واستخدام الآت الطبول (الدمّام) واجتناب التدافع والتزاحم.

• جواز اللطم بالأيدي على الخدود والصدور والضرب بالسلاسل على الأكتاف حد الاحمرار والاسوداد وعلى خروج الدم اليسير.

• جواز اتخاذ التشبيهات والتماثيل التي جرت على العادة عند الشيعة الإماميّة والحث على إقامة المأتم والعزاء والبكاء وجواز ارتداء الرجال لباس النساء في أثناء قيام مراسيم التشابيه.

• جواز اتخاذ الدمام (الضرب على طبل كبير في المواكب) لإقامة العزاء إن لم يُقصد منه اللهو والسرور.

وفي خبر آخر أشارت مجلّة لغة العرب في وقائع شهر آذار عام ١٩٢٧م، إلى أنّه في بداية الشهر الماضي قدم وفد من مدينة كربلاء إلى بغداد مؤلَّف من (٢٠) شخصاً، كانت مهمّتهم تقديم اعتراض إلى وزارة الداخليّة برفضهم نقل مدير شرطة كربلاء السيد صالح حمام، إلى مديرية شرطة لواء ديالى، إلّا أنَّ طلبهم لم يُسعَف وعدَّه الجميعُ غريباً في بابه.

نقول: يظهر جليّاً اعتزاز أهالي كربلاء بالعاملين من الموظّفين النجباء الذين ينذرون أنفسهم لخدمة بلدهم، فيذكرهم التأريخ بخلاف الفاسدين وضعفاء النفوس الذين لا يحظون إلّا بالذكر السيء.

كربلاء في خطر

وفي السياق نفسه، نُشر مقالٌ في جريدة العالم العربي بعددها ٨٥٥ في آذار ١٩٢٧م، بعنوان (كربلاء في خطر من التلف والاضمحلال)، لأنَّ البرداء (نبات البردي) المنتشرة لا تبقي ولا تذر، فقدَّمت مجلّة لغة العرب عرضاً لهذا الموضوع لأهميّته وجاء فيه (هناك مستنقع واقع جنوب المدينة يفصلها عن محطة القطار، وفيه مياه آسنة وجراثيم فتّاكة تفتك بأرواح السكّان ومن يقدم عليها من الزائرين وعددهم لا يقل عن المليون نسمة، وأظنّك أيّها القارئ الكريم لا تصدق قولي هذا وتستكثر هذا العدد، فأجيبك أنَّ كربلاء مخصوصة بسبع زيارات مستحبّة، فيؤمّها في كل الزيارات السبع خلقٌ كثير يتراوح عددهم أكثر من ٣٥٠ ألف زائر، فإذا دخلتَ مدينة كربلاء لا ترى فيها إلّا طفلاً شاحب اللون وشاباً خائراً وشيخاً مهزولاً وامرأةً نحيفة، لذا تُذهل من هذا المنظر المريع وتكاد تقول هل إنهم يا ترى خارجون من رمسهم أم هذا فعل (الملاريا البرداء)، وإنْ شئت أن تدخل بيوتها وتفتش عن الحالة الصحيّة والعمرانيّة فلا تجدُ داراً واحدةً غير متداعية ولا سرداباً غير مملوء بالماء، ما عدا بعض البيوت الواطئة فإنَّ في صحنها ما عمقه نصف متر من الماء، والأماكن المقدّسة التي مُلئت سراديبها بالماء وكل ذلك سببه المستنقع المذكور، (والكلام لصاحب المقال)، أناشدك الله ما مستقبلُ بلدة توفي فيها في شهر واحد (٢٣١) نسمة، بينما لم يولد فيها خلال ذلك الشهر سوى(٦٨) مولوداً، ولم يَعِشْ من هؤلاء إلّا ثمانية أو عشرة فقط، فما الحال لو استمر الأمر على هذا التناقص لمدة عشرين أو ثلاثين عاماً).

في مكتبة مركز تراث كربلاء

يعرض في هذا الباب فهرس لبعض الكتب التي تتحدث عن مدينة كربلاء المقدسة

محمد جاسم الموسوي



جانب من مكتبة مركز تراث كربلاء

١- الطفولة في كربلاء، تأليف الشيخ ياسين عيسى، سطَّر فيه مميزات الطفولة، مراحل النمو لدى الطفل، حوائج الطفل، مظاهر الشعور لدى الطفل، عوامل التربية، الطفولة صفحة بيضاء، الطفولة محور عاطفةٍ ومحبة، أسرار الطفولة وحصانتها في نظر الإسلام، حقوق الطفل في رسالة الحقوق السجادية وحقها في الولاية الإلهية، وسطّر المشاهد المأساوية، نوع الظلم للطفولة في كربلاء، الطفولة تشمخ وتصمد أمام التحديات. طبعة أولى، دار البلاغ- بيروت، سنة ١٤٣٢هـ.

٢- حكايات من كربلاء، تأليف سلمان هادي آل طعمة، وهو عبارة عن حكايات من التراث الكربلائي القديم وطرائف مشاهدات نقلها المؤلِّف ممَّن يثق بهم أو ما شاهدهُ بنفسهِ. طبعة أولى، مكتبة ودار الجوادين- بيروت، سنة ١٤٢٧هـ.

٣- شهادة كربلاء، تأليف أحمد النمر، قدم لهذا الكتاب الدكتور عبد الهادي الفضلي، وفي فصلهِ الأول من هو الإمام الحسين-عليه السلام- تعريف الاسلام وسلوك المسلمين، وفي فصلهِ الثاني المكانة التشريعية لأهل البيت -عليهم السلام- وفي فصليهِ الثالث والرابع ذكر على التوالي عهد معاوية، عهد يزيد بن معاوية. طبعة أولى، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، سنة ١٤٢٢هـ.

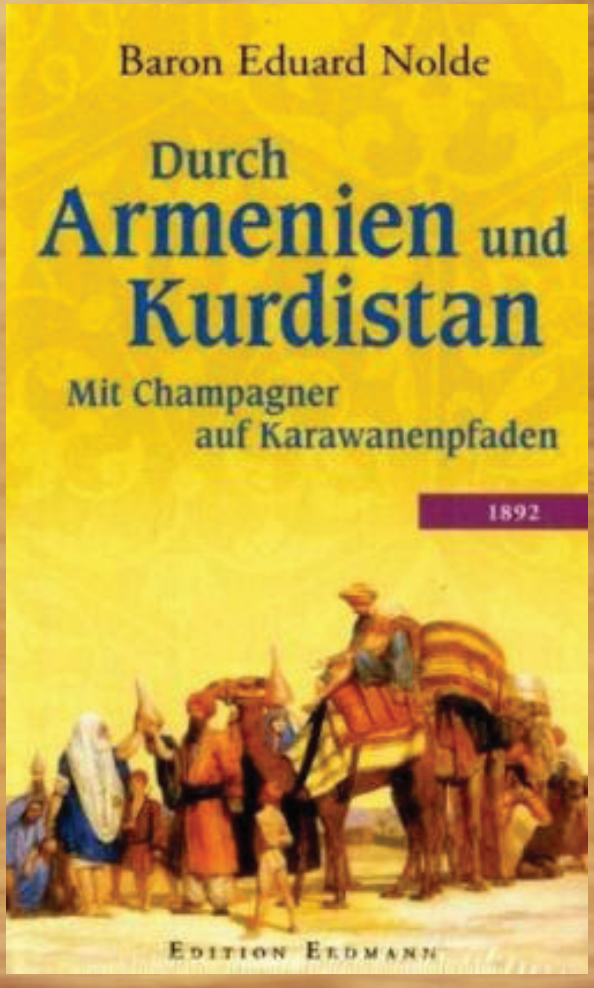
٤- صور ودراسات أدبية في شُعَراء وأدباءِ كربلاء، تأليف حسين فهمي الخزرجي، محمد جواد رضا(دعبل)، محمد جواد رضا، مشكور الأسدي، صالح جواد آل طعمة، محمد عبد الله القزويني، محمد صادق النقيب، رضا جواد النقيب، مظهر اطيمش، سلمان هادي آل طعمة، مهدي جاسم، حسن عبد الأمير، زكي عبد الحسين الصرّاف، صادق محمد رضا آل طعمة، مرتضى محمد الوهّاب، علي محمد الحائري، عدنان حميد، محمد علي الخفاجي و عدنان غازي الغزالي. طبعة أولى، دار القارئ، سنة ١٤٣٠هـ.

٥- في محراب كربلاء - حوادث الكوفة- تأليف الشيخ حسين كوراني، ذكر فيه المعارضة في الكوفة، وحب الكوفة للدنيا وكيف تم تفكيك المعارضة والانقلاب الثاني على الأعقاب، وتداعيات الانهيار الكوفي، وختم بملحق لخرائط الكوفة. الطبعة الثانية، دار الهادي، سنة ١٤٢٨هـ.

٦- قصة كربلاء، تأليف سميح الكاتب، كتب فيه كربلاء تستنشق نسيم الحرية، ساعة الصفر، هجوم مباغت، أسرار قلاع الأخيضر، صور

الرحّالة نولدي

• الشيخ محمد البيضاني



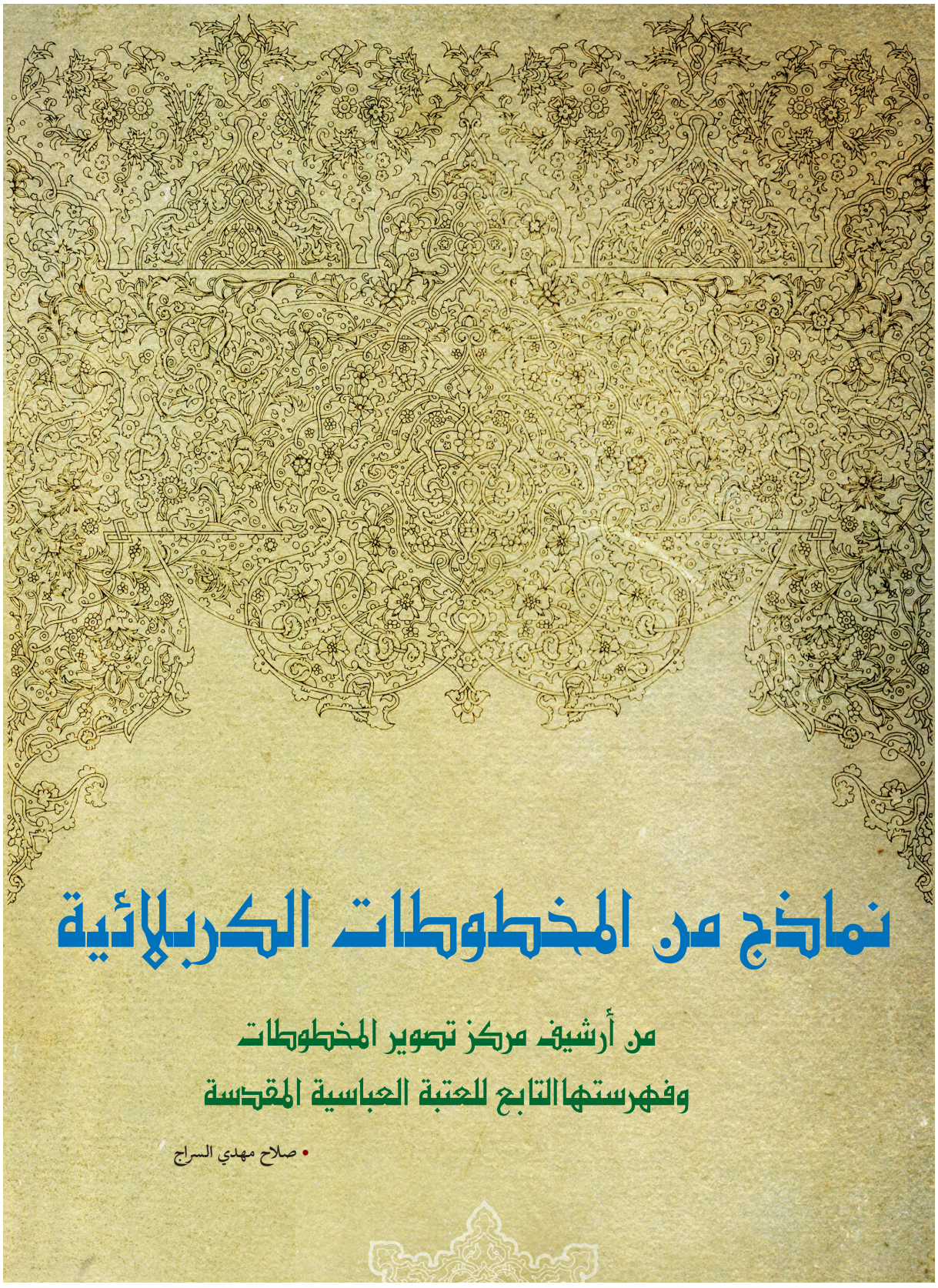
إدوارد نولدي eduard Nolde هو موظف لدى روسيا، ألماني الجنسيّة من ساحل البلطيق، خدم الدولة الروسيّة كموظف مدة طويلة، زار الشرق الأوسط سنة ١٨٩٢م فمرَّ في بيروت ودمشق وحائل وزار مضارب (ابن الرشيد) في شمالي الرياض، ثم توجه إلى (طرابزون) عن طريق كربلاء – بغداد – الموصل. إذ تعالج رحلته الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربيّة.

زار كربلاء ولاحظ كثرة الزوّار الذين يفدون إليها من أنحاء العالم الإسلاميّ، وذكر له أحدُ الهنود أنّه كان يحلم بتحقيق أمنية زيارة مشهد الإمام الحسين –عليه السلام– منذ سنوات طويلة وعندما عجز عن ذلك بسبب فقره، وعدم تمكّنه من توفير المبلغ اللازم صام أيامًا عدَّة، وفي إحدى الليالي رأى في منامه الإمامَ وأخبره أنَّه سيزور كربلاء والنجف قريباً، وعندما علم أهلُ قريته بذلك جمعوا له مبلغاً طائلاً، وودعوه عندما سافر بحرارة.

وقال له مواطنٌ أفغاني إنَّ عليه أنْ يؤدي فريضة الحجِّ إلى بيت الله تبارك وتعالى ثم يعرِّج على زيارة الإمام علي–عليه السلام– في النجف والإمام الحسين–عليه السلام– في كربلاء. وأورد نولدي عدَّة روايات تدلِّلُ على شدة تعلق المسلمين الشيعة بمدينة كربلاء.

كان هذا الرحالة يعنى بالتحفيّات والآثار وقد اقتنى أشياءَ نادرة من كربلاء، وأشار إلى أنه أعجب بصفَّاري هذه المدينة، وقال إنّ سوقهم يطلق عليه اسم (سوق العرَب) وذكر إنَّ صفَّاراً باع بيته ليشتري بثمنه أدوات العمل.

ومن طريف ما أورده أنَّ انتفاضةً وقعت في كربلاء ضد الدولة العثمانيّة، فجمع الثوّارُ جميع الأواني الموجودة في العتبات وصبوها مدفعين لمقاومة الجيش النظامي !


نماذج من المخطوطات الكربلائية
من أرشيف مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة
• صلاح مهدي السراج

(٦٩)

الحدائق الناضرة في أحكام العِترة الطاهرة أصول الفقه

المؤلّف: الشيخ يوسف بن أحمد الدّرازيّ البحرانيّ (ت١١٨٦ هـ).

أوّله: الحمد لله ربِّ العالمين ... كتاب الصلاة وفيه أبواب البابُ الأوّل في المقدّمات المقدّمة الأولى في فضل الصلاة اليومية وإنّها أفضل الأعمال البدنيّة..

آخره: هذا آخر الكلام في هذا المجلّد وهو المجلّد الرابع من كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة وهو آخر كتاب الصلاة ويتلوه المجلد الخامس ..

النّاسخ وتاريخ النّسخ: علي محمد ابن ملا أحمد اللنجانيّ الأصفهانيّ، ٤ شعبان سنة ١٢٢١ هـ

عدد الأوراق: ٣١٤ عدد الأسطر: ٣٩

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب الصلاة، عليها تعليقات بإمضاء منه – سلّمه الله– انتهى من تأليفها بكربلاء المقدّسة، عليها صورة إنهاء قراءة الملا حسن السبزواريّ للكتاب على المصنف بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١١٨٢هـ بأرض كربلاء المعلّاة (نقلاً عن خطّ المصنّف)، النسخة موقوفة على كافة المشتغلين والطلبة حسب وصية المرحوم الحاج إبي الحسن التستريّ ابن المرحوم خواجه بهرام بيك وجُعلت التولية لأقل الطلبة المشتغلين محمد شفيع بن محمد الموسويّ التستريّ بتاريخ ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ، والنّسخة في مكتبة صدر بازار برقم (٦٠٧) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٧٠)

التذكرة في الفوائد النادرة = حديقة العلم مختلف

المؤلّف: صدر الدين علي بن أحمد المدنيّ الشيرازيّ (ت ١١٢٠هـ)

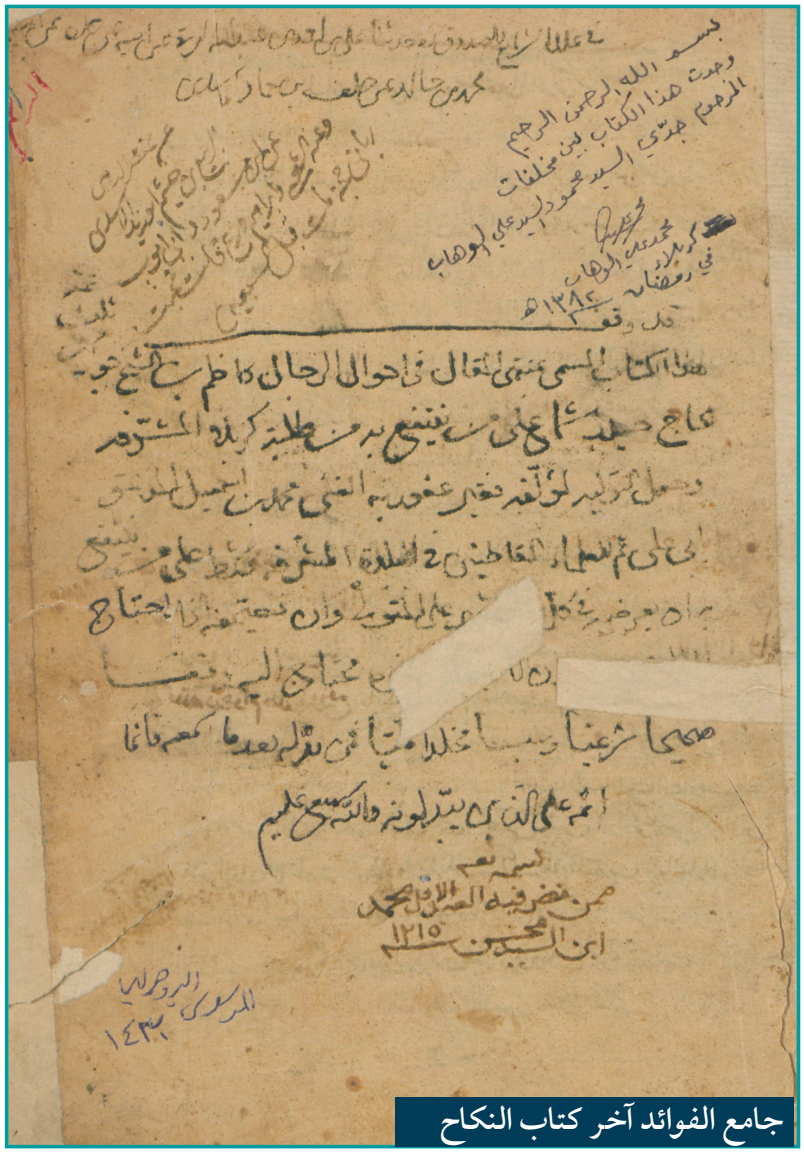
أوّله: الحمدُ لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، أحمده سبحانه على ما أنعم به من أوفى الحظوظ والقسم وأشكره على ما رسمه لنا من جزيل نواله..

آخره ناقص: فإنّ الحجاج وطأ لكم المنابر وأذلّ لكم الجبارة وهو يجيء يوم القيامة عن يمين أبيك وشمال أخيك فحيث ما كان كان.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: بلا، ق١٣

عدد الأوراق: ٣٠٢ عدد الأسطر: ١٩

الملاحظات: جاء في ظهر الورقة ١٦٤ تاريخ كتابة النسخة في الصحن المقدس بكربلاء المعلّاة في ١٥ ذي القعدة ١٢٦١ هـ، كتبت العناوين بالمداد الأحمر، عليها تملّك بدون ذكر الاسم في كربلاء سنة ١٢٦٢ هـ، وتملك آخر باسم علي نقي القزوينيّ تاريخه ١٢٧٩ هـ، النّسخة في مكتبة صدر بازار برقم (٩٦) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



جامع الفوائد آخر كتاب النكاح

(٧١)

جامع الفوائد في تكملة شرح القواعد

فقه

المؤلف: عز الدين عبد الله بن حسين التستريّ (ت١٠٢١هـ)

أوله: ... قدس سره ولو فرض الفاسد طولب بغيره

آخره ناقص: والنهي لمجرده لايفيد البطلان فلذلك كان القول بجواز الطلاق من دون الوطء أصح..

الناسخ وتاريخ النسخ: محمد علي بن وفي الحسينيّ الأصفهانيّ، ١٦ ذو الحجة سنة ١٠٠٤ هـ في مشهد الحسين –

عليه السلام-.

عدد الأوراق: ١٩٦ عدد الأسطر: ٢٢

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب النكاح والطلاق، جاء في آخر كتاب النكاح أنه فرغ من تأليفه مصنفه يوم الاثنين من أوائل شهر ذي الحجة سنة ١٠٠٤ هـ في مشهد الإمام الحسين (عليه السلام)، مصححة عليها تعاليق بإمضاء منه (دام ظله)، عليها تملكات ممسوحة منها بتاريخ ١١٨٢هـ وختم مربع (محمد بن أحمد الحسينيّ)، وتملك محمد رباني في سنة ١٣٣٨هـ ، النسخة في مكتبة صدر بازار برقم (١٣٩) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٧٢)

دستور الشعراء عروض - فارسي

المؤلف: الشيخ محمد المازندرانيّ (١٠٦١ هـ)

أوّله : ستايش وافر كاملى را كه بارگاه سپهر فيلى چهر را بيهواداری چوب و طناب صدر و عروض دو ابتدا و ضرب در صحرای طويل و مديد امكان بر افراشت..

آخره: و تضمين و اقتباس و عقده و حل و تلميح از جمله صنايع شعرند و از جمله سرقات نيستند و الله اعلم بحقائق الأمور تم.

الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، ق ١٢ او ١٣ هـ

عدد الأوراق: ١٠١ عدد الأسطر: ١٣

الملاحظات: جاء على وجهة الورقة الأولى أنّه تم شراء هذا الكتاب العروض في كربلاء المعلاة زادها الله شرفًا وتعظيمًا من ابن العم المكرم والأخ المعظم أقا صدر الدين عمو زاده بوكالة جناب السيد محمود الجواهري وذلك يوم السبت ١١ صفر سنة ١٣١٨ هـ، النسخة في مكتبة صدر بازار برقم (٢٨٨) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٧٣)

مجموعة

١- الوجيزة في النحو (١ظ- ٣٢و) نحو

المؤلّف: ؟

رسالة مختصرة في علم النحو رتّبها مؤلّفها على مقدّمة وثلاثة أبواب: اسم وفعل وحرف.

أوّلها: الحمد لله رب العالمين .. أما بعد فهذه وجيزة في علم النحو رتبتها على مقدّمة وأبواب أمّا المقدّمة ففي بيان أمور:

الأوّل علماء هذا الفن ..

آخرها: وللمصدر وغيره إلى غير ذلك من النحاء والأقسام إن شئت الاطلاع فلتراجع المطولات الحمد لله أوّلًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا..

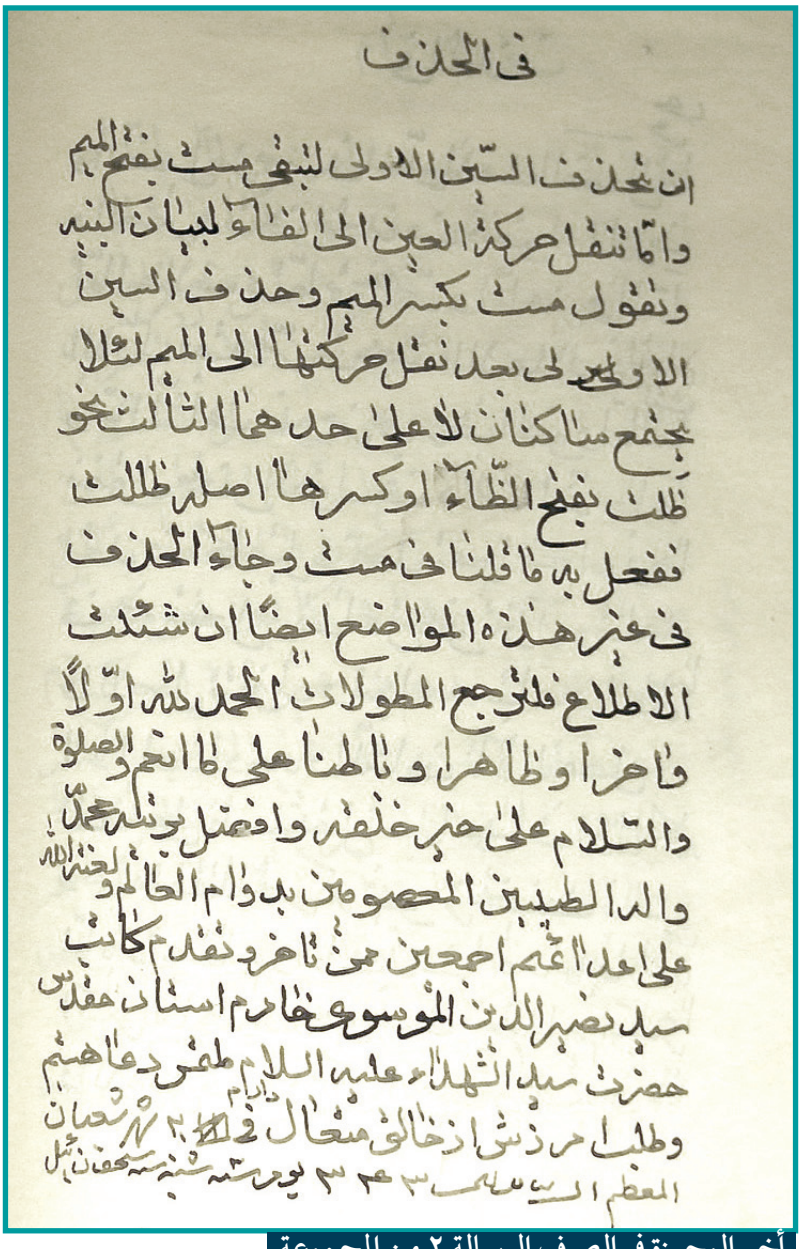
٢- الوجيزة في الصرف (٣٣ظ- ٧٢ظ) صرف

المؤلّف: ؟

رسالة مختصرة في الصرف اشتملت على مقدّمة و٢١ فصلًا .

أوّلها: الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد فهذه وجيزة في علم الصرف رتّبتها على مقدمة وفصول، أمّا المقدّمة ففي بيان أمور:

الأوّل: عرف بأنّه علم ..


في الحذف

ان تحذف السين الاولى لبقى مت بفتح الميم
واما تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنيه
وتقول مت بكسر الميم وحذف السين
الاولى بعد نقل حركتها الى الميم لئلا
يجتمع ساكنان لا على حدهما الثالث نحو
ظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت
ففعل به ما قلنا في مت وجاء الحذف
في غير هذه المواضع ايضا ان شئت
الاطلاع فلترجع المطولات الحمد لله اوّلًا
وآخرا وظاهرا وباطنا على ما انعم والصلوة
والسلام على خير خلقه وافضل برئته محمد
واله الطيبين المعصومين ما دام العالم ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين من ناخر وتقدم كاتبه
سيد نصير الدين الموسوي خادم استان حقدس
حضرت سيد الشهداء عليه السلام طلب دعاهم
وطلب مرضي از خالق متعال في [illegible] شعبان
المعظم [illegible] يوم [illegible] شنبه سنه [illegible]

أخر الوجيزة في الصرف الرسالة ٢ من المجموعة

آخرها: وجاء الحذف في غير هذه المواضع أيضًا إن شئت الاطلاع فلتراجع المطولات الحمد لله أوّلًا وآخرًا

وظاهرًا وباطنًا..

٣- الوجيزة في الحساب (٧٣ظ١٠٠ظ) حساب

المؤلّف: ؟

رسالة مختصرة في علم الحساب مشتملة على مقدّمة و ثلاثة أبواب.

أوّلها: الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد فهذه وجيزة في علم الحساب رتبتها على مقدّمة وأبواب، أمّا المقدّمة ففي بيان أمور:

الأوّل: في تعريف هذا العلم وموضوعه و..

آخرها: وهو مساحة جرم الكرة المزبورة وهاهنا مسائل كثيرة أخرى إن شئت الاطلاع فلتراجع المطولات الحمد لله أوّلًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا..

٤- الوجيزة في الهيأة (١٠١ظ-١٢٠ر) هيأة

المؤلّف: ؟

رسالة مختصرة في علم الهيأة مشتملة على مقدّمة و خمسة فصول وخاتمة .

أوّلها: الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد فهذه وجيزة علم الهيأة رتبتها على مقدّمة وفصول وخاتمة، أمّا المقدّمة فنقول المشهور بين

أهل الهيأة على الظاهر إن مجموع العالم الجسماني ..

آخرها: ونصف من نقطة الجنوب إلى المغرب ومن نقطة المغرب إليها عشرة ونخرج الخطين ثم خط السمت الحمد لله أوّلًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا..

٥- الوجيزة في المسائل الأصوليّة (١٢١ظ-١٤٤ظ) أصول الفقه

المؤلّف: ؟

رسالة مختصرة في أصول الفقه اشتملت على مقدّمة وتسعة أبواب وخاتمة.

أوّلها: الحمد لله رب العالمين .. أمّا بعد فهذه وجيزة في المسائل الأصوليّة رتبتها على مقدّمة وأبواب وخاتمة، أمّا المقدّمة ففي بيان

أمور الأوّل موضوع كل علم ما يبحث فيه ..

آخرها: ثم اعلم إنّ المستفاد من الخبر المزبور كما لا يخفى على من راجعه بطوله ولاحظ ما اشتمل عليه من التعليل هو أن المناط في التراجيح على مطلق الأقربية إلى الواقع فراجع وتدبر ..

٦- الوجيزة في القراءة (١٤٥ظ-١٥٩ظ) قراءة

رسالة مختصرة في القراءات اشتملت على ٥ مسائل .

أولها: الحمد لله رب العالمين .. اما بعد فهذه وجيزة في القراءة وتوضيح المرام فيهايستدعى رسم مسائل

الأولى: في أن الواجب اتباع قراءة القرّاء السبعة ..

آخرها (ناقص): نعم الأحوط رعاية عدم الوقف على الحركة بل عدم الوصل بالسكون أيضًا وإن كان ضعيفًا .

الناسخ وتاريخ النسخ: سيّد نصير الدين الموسوي خادم آستان سيد الشهداء - عليه السلام-، الأولى ٣ شعبان، الثانية ٢٠ شعبان، الثالثة غرة رمضان، الرابعة ١٨ رمضان، الخامسة رمضان من سنة ١٣٤٣هـ

عدد الأوراق: ١٥٩ عدد الأسطر: ١٥

ملاحظات المجموعة : كتبت العناوين بالمداد الأحمر، مصححة، والنسخة في مكتبة صدر بازار برقم (١١٤) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٧٤)

رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل فقه

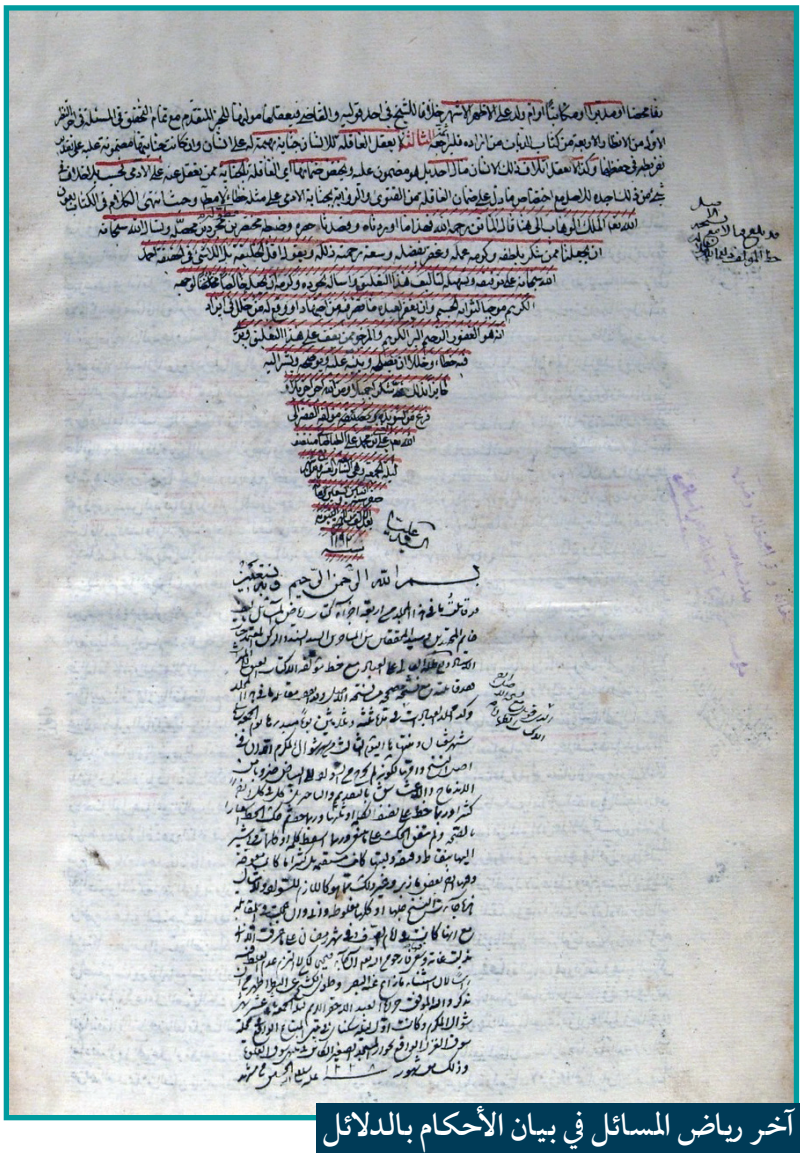
المؤلّف: علي بن محمد علي الطباطبائيّ (ت١٢٣١هـ)

راجع النسخة رقم ٢٥ من هذه السلسلة

الناسخ وتاريخ النسخ: محمد بن محمد كاظم الشيرازيّ، الجمعة ٨ ربيع الأول ١٢٢٨هـ (آخر كتاب الوصية)

عدد الأوراق: ٣٤٥ عدد الأسطر: ٣٦

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب التجارة إلى آخر كتاب الشهادات، عليها علامات بلاغ المقابلة على نسخة المؤلف بكربلاء سنة ١٢٢٨ هـ ،عليها تملك محمد ابن الحاج محمد إبراهيم القزوينيّ سنة ١٢٩٩هـ وختمه البيضوي: (عبده الراجي محمد بن محمد إبراهيم) وكتب بجانب التملك مانصه: (وفاة المرحوم المغفور العالم الصالح كاتب هذه الأسطر ومالك الكتاب في ليلة السبت ٢٩ من شهر ذي الحجة من شهور سنة ١٣٠٦ هـ) عليها حواش بإمضاء (لمحرره) ،كتبت العناوين بالمداد الأحمر، مصححة، والنسخة في مكتبة صدر بازار برقم (٩٦٣) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل

(٧٥)

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى(منتخب) حديث

المؤلّف: محمد بن أبي القاسم علي الآملي (ق٦هـ)

أوّله: الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا منقول من بشارة المصطفى لشيعة المرتضى صلوات الله عليهما بحذف الإسناد

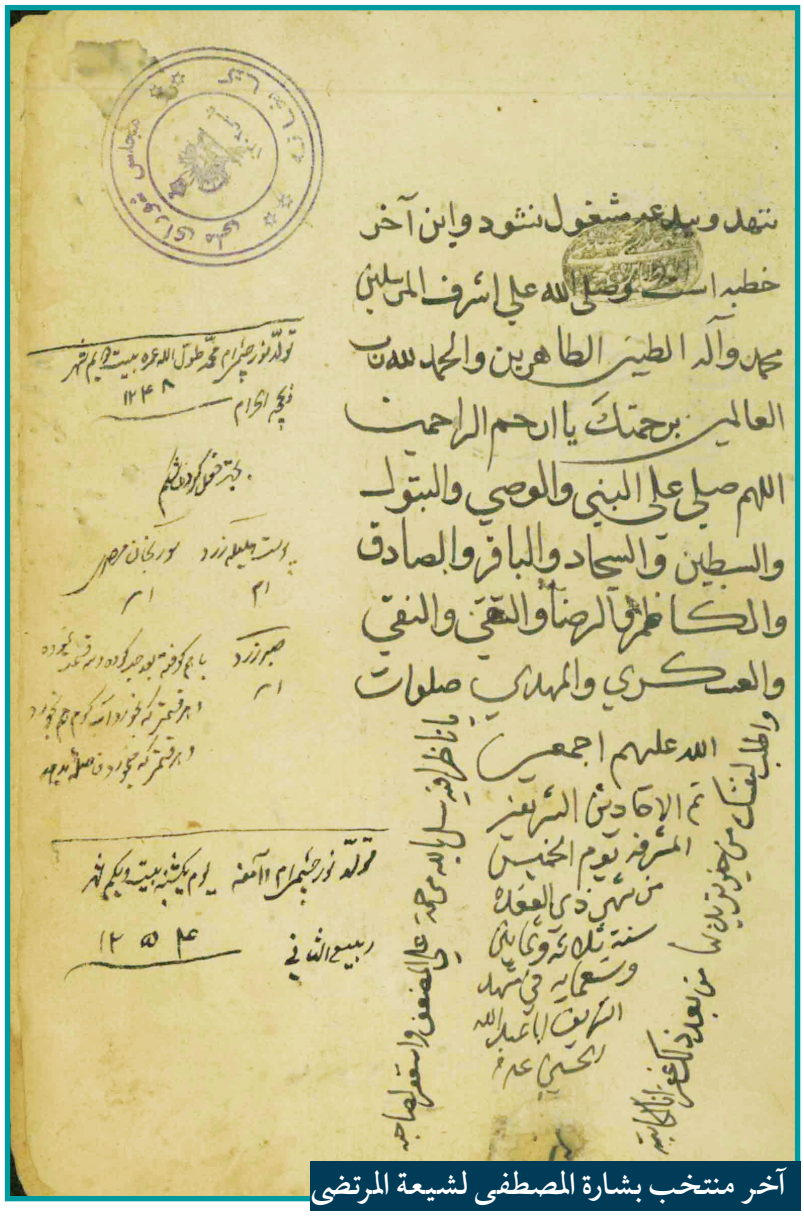
قال: دخل رسول الله – صلى الله عليه {وآله}– مسرورًا على..

آخره: مشغول نشود واين آخر خطبه آست وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين..

الناسخ وتاريخ النسخ: بلا، الخميس من شهر ذي العقدة سنة ٩٨٣هـ في مشهد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

عدد الأوراق: ٦٧ عدد الأسطر: ١٣

الملاحظات: في آخر ثلاث صفحات كتبت بعض الأحاديث بالفارسية، جاء على الوجة الورقة الأولى تملّك أبو طالب بن محمد مهدي الحسنيّ وختمه البيضويّ: (أبو طالب بن محمد مهدي الحسنيّ)، النسخة في مكتبة مجلس الشورى برقم (١٣٣٧٧) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر منتخب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى

(٧٦)

مختلف الشيعة في أحكام الشريعة

فقه

المؤلّف: العلّامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ هـ)

أوّله: الحمد لله محق الحق ومظهره، وقامع الباطل ومدمره

، مميز الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان بقوة العرفان ، ليفرق المكلف به بين الأمور المتشابة..

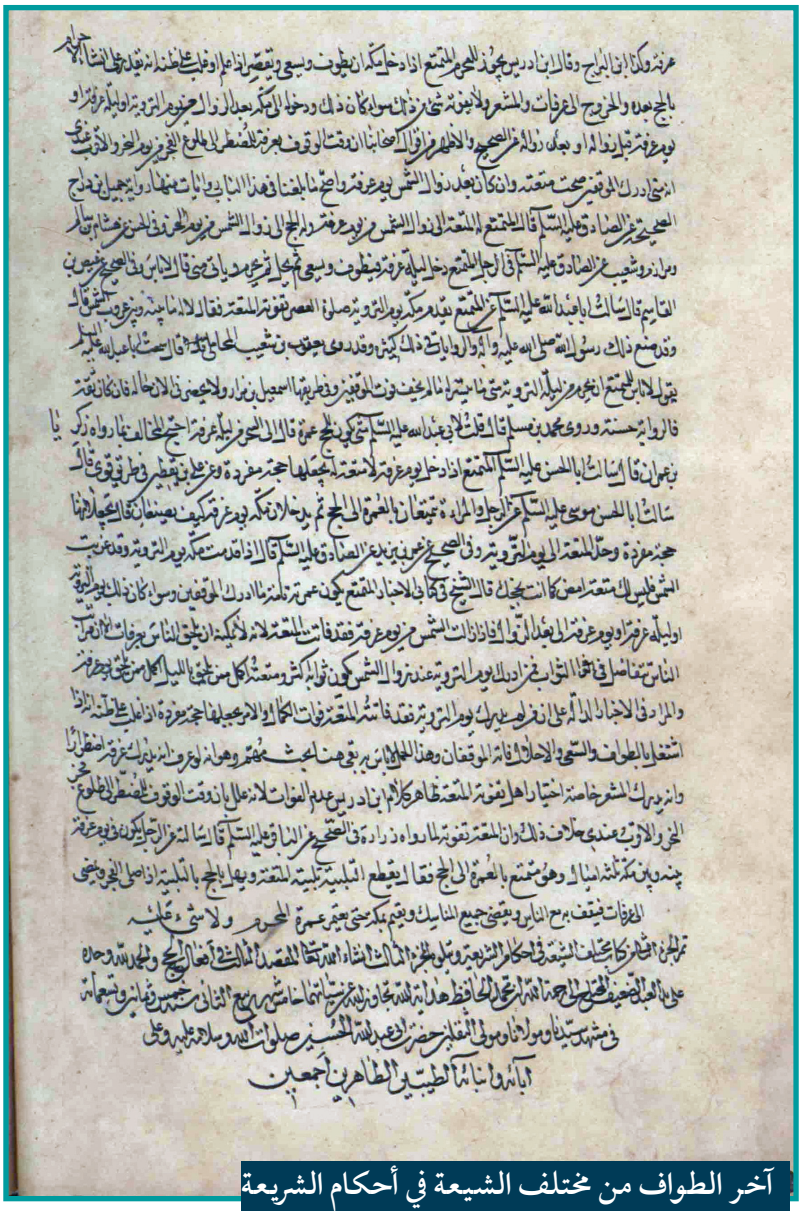
آخـره: وهو عام في إقامة الحدود والعجب أن ابن إدريس ادّعى الإجماع في ذلك مع مخالفة مثل الشـيخ وغيره من علمائنا تم، والحمد لله وحده..

الناسـخ وتاريخ النسـخ: هداية الله ابن محمد الحافظ،١٠ ج٢ ٩٧٠ هـ (في مشـهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه)،(آخر كتاب الصلاة ، الجزء الأوّل) ، ٥ ربيع الآخر سنة ٩٨٥ هـ (في مشهد مولانا أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه)، (آخر الطواف من كتاب الحج، الجزء الثاني).

عدد الأوراق: ٢٩٩ عدد الأسطر: ٢٥

الملاحظـات: ذكر فيـه المصنف اختـلاف علمـاء الشـيعة خاصة في الأحكام الشـرعيّة وحجة كل واحد وترجيح ما يختاره،

اشـتملت هـذه النسـخة مـن بدايـة كتـاب الطهـارة إلـى آخـر كتاب الجهاد، جـاء في أول النسخة فهرس ما فيها من مطالـب ومسـائل بمقـدار ٧ أوراق وكتبت أرقام الصفحات بالمـداد الأحمر، عليهـا حواشٍ، النسخة في مكتبة مجلس الشورى برقـم (١٨٨٥٩) ومصورتهـا في مكتبـة ودار مخطوطـات العتبـة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر الطواف من مختلف الشيعة في أحكام الشريعة

(٧٧)

مختلف الشيعة في أحكام الشريعة فقه

المؤلف: العلاّمة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ هـ)

أوّله: كتاب التجارة وفيه فصول مسألة قال الشيخ في النهاية جميع النجاسات يحرم التصرف فيها والتكسب بها على اختلاف أجناسها من سائر أنواع العذرة..

آخره: والسعي فلذلك وجب فيه القتل والوجه أن نقول : إن كان للسحر حقيقة يصح باعتبارها التأثير وجب القود،

وإلا فلا وليكن هذا أخر ما أردنا بيانه في هذا الكتاب..

الناسخ وتاريخ النسخ: هداية الله بن محمد الحافظ، ٩٨٣ هـ (في حضرة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه)

عدد الأوراق: ٤٢١ عدد الأسطر: ٢٧

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب التجارة إلى نهاية كتاب القصاص، جاء في أوّل النسخة فهرس ما فيها من

مطالب ومسائل بمقدار ٤ أوراق وكتبت أرقام الصفحات بالمداد الأحمر، عليها حواشٍ،

النسخة في مكتبة

مجلس الشورى برقم (١٨٨٦٠) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

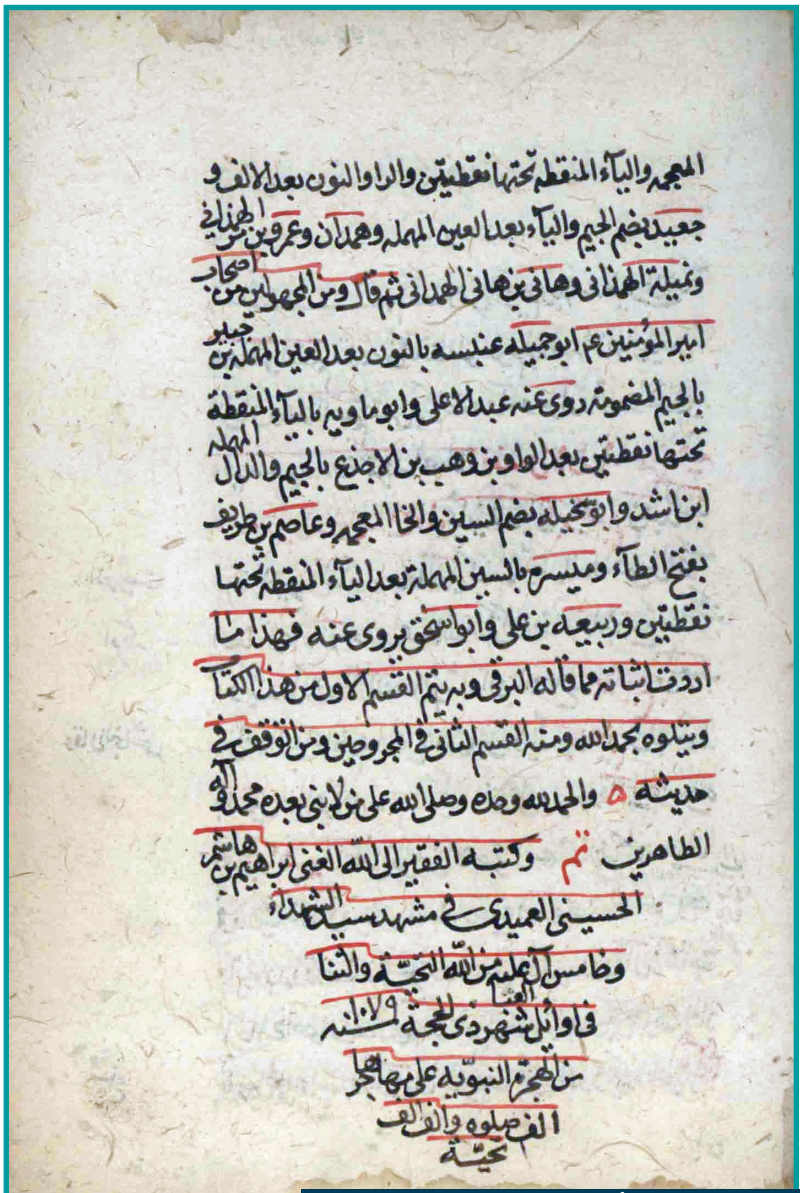
(٧٨)

مجموعة

١- الوجيزة في الرجال (١ظ- ٢٨ظ) رجال

المؤلّف: محمد باقر بن محمد تقي المجلسيّ (ت١١١٠هـ)

أوّله : الحمد لله الذي رفع منازل الرجال على معارج الكمال على قدر رواياتهم عن النبي الكريم المفضال وآله النجباء أرباب العصمة والجلال ..



آخر خلاصة الأقوال الرسالة ٣ من المجموعة

آخره: ومن هذا السند يظهر طريق أيضًا إلى سائر الكتب الأربعة وبهذا ختمنا الرسالة والحمد لله وحده والصلاة على خاتم الرسالة محمد وآله أهل بيت العصمة والجلالة..

٢- رجال الشيخ عبد اللطيف (٢٩ظ- ١٠٣ ظ) رجال

المؤلّف: عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الشامي العامليّ (ت ١٠٥٠هـ)

أوّله : الحمد لله الذي شرع لنا الأحكام وجعلها مسندة إلى ذوي العصمة (عليهم السلام) وحفظها بنقل الثقات من الأعلام والصلاة على أشرف الأنام سيّدنا محمّد وآله الكرام..

آخره: الوشا: اسمه الحسن بن علي، الوضافي: هو عبد الله بن الوليد وأخوه عبيد الله وأبوهما الوليد بن العلا، اليعقوبيّ: اسمه داود بن علي الهاشمي..

٣- خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال (١٠٦ظ - ٢٠٩ و) رجال

المؤلّف: العلاّمة الحلّي ، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ هـ)

أوّله: الحمد لله مرشد عباده إلى سبيل السداد، وهاديهم إلى طريق النفع في المعاش والمعاد، وصلّى الله على أشرف العباد

محمّد المصطفى الهادي وعلى آله الغرر الأمجاد ..

آخـره: والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشـايخ وإلـى غيرهم مذكور في كتابنـا الكبير، من أراده وقف عليه هناك، والحمد لله

وحده، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وآله .

الناسـخ وتاريخ النسخ: حميد بن عبد الحسين الرسالة الثانية، إبراهيم بن هاشم الحسينيّ العميديّ في مشهد سيّد الشهداء

أوائل شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٩ هـ آخر القسم الأول من الرسالة الثالثة، الجمعة ٢١ شهر ذي الحجة نفس السنة في كربلاء آخر القسم الثاني من الرسالة الثالثة.

عدد الأوراق: ٢١٣ عدد الأسطر: ١٩-١٧

ملاحظات المجموعة : عليها إعارة حسـين الشيخ عباس الخيقانيّ من الشيخ محمد الخزاعي، وكتب على غلاف النسخة

(أمانة أخي شيخ محمد الخزاعيّ لدي، الأقل أحمد شكر)، كتب في أعلى صفحة الرسالة الثالثة ما نصه: (من كتب المرحوم المقدس السـيد هاشـم - قدس سره-)، كتبت الأبواب وأسماء الأعلام بالمداد الأحمر، عليها تصحيحات، جاء في الورقة ١٠٤ قائمة عبادات وأجورها مع ذكر الأسـماء وفي ظهر الورقة ٢٠٩ تاريخ ولادة السـيد عبد النبي في سـنة ١٠٨٥ هـ ، النسخة في مكتبة مجلس الشورى برقم (٥٧٦٢) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٧٩)

القرآن الكريم مصحف

الناسخ وتاريخ النسخ: حيدر علي، ١٠٠٩هـ في حائر الحسين (عليه السلام).

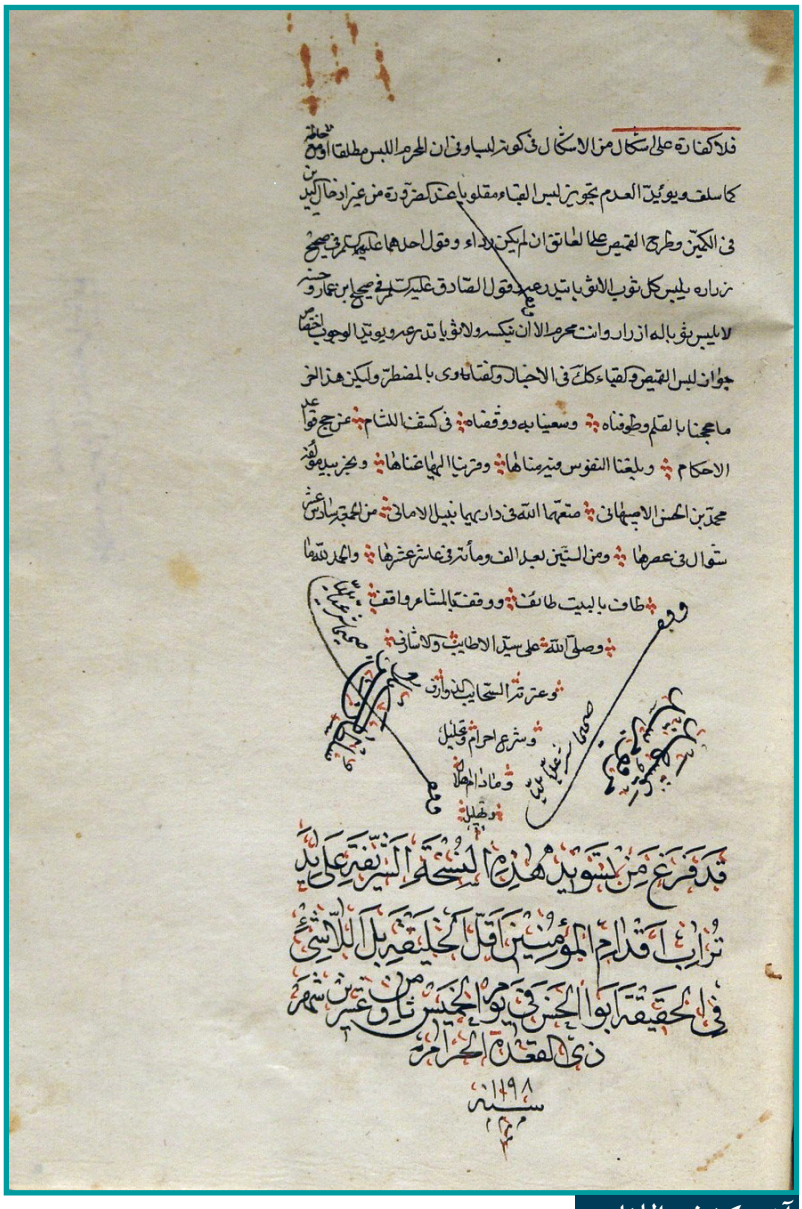
عدد الأوراق: ٢٩٨ عدد الأسطر: ١٥

الملاحظات: مجدولة بإطار ذهبي وغيره من ألوان نباتية ، وفي الصفحة الأُولى والثانية لوحتان فنّيّتان ، كتبت أسـماء السور ومحلّ نزولها وتعداد آياتها بخطّ الثلث وبماء الذهب ، وعلى هوامش الصفحـات جاءت نقـوش جميلة وكُتبـت في وسـطها كلمات لتعيّـن الحزب والجزء والتعشـير والتخميس، وفواصل الآيات منقوشة باللون الأخضر والأحمر والأسود ، عليها ختم بيضوي :(ابن

محمد حسن محسن)، النسخة في مكتبة مجلس الشورى برقم (٤١٧٥) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٨٠)

كشف اللثام و الإبهام عن كتاب قواعد الأحكام فقه



آخر كشف اللثام

المؤلّف: الفاضل الهنديّ، محمد بن حسن (ت ١١٣٧هـ)

أوّله : كتاب الحج، ويتبعه العمرة كما يرشد إليه إيرادها في التوابع أو دخل فيه لما ورد أنها الحج الأصغر وأدخل فيه الزيارة ..

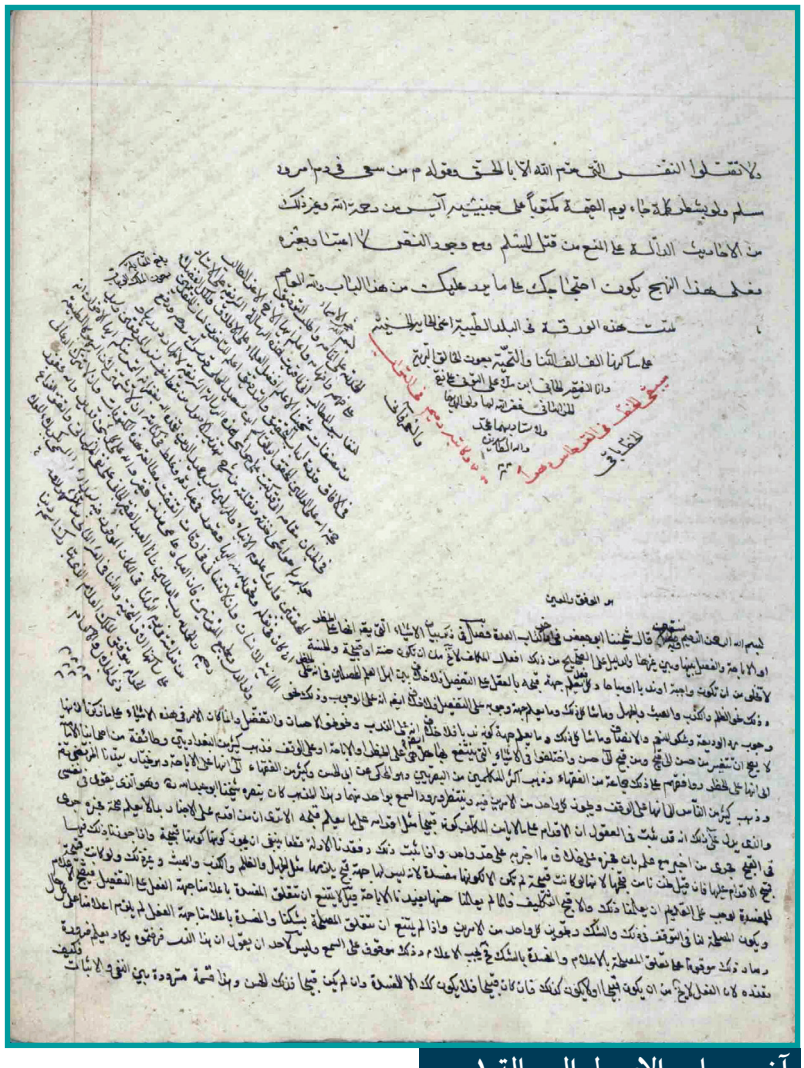
آخره: وليكن هذا ماحججنا بالقلم وطوفناه وسعينا به ووقفناه في كشف اللثام عن حج قواعد الأحكام ..

الناسخ وتاريخ النسخ: أبو الحسن، الخميس ٢٨ ذي القعدة الحرام سنة ١١٩٨هـ ،بمشهد سلطان كربلاء

عدد الأوراق: ٢٩٩ عدد الأسطر: ٢١

الملاحظات: اشتملت النسخة على كتاب الحج، مصححة،عليها تملك محمد بن حسن بن سالم بن علي أبو مجلي، أوقف النسخة الحاج محمد إبراهيم سنة ١٢٣٦ وختمه البيضوي: عبده

محمد إبراهيم بن محمد حسن، وختم بيضوي آخر: عبده قاسم بن محمد حسن، وختم مربع غير مقروء، كتبت العناوين بالمداد الأحمر، النسخة في مكتبة صدر بازار بأصفهان برقم (٨٨٤) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر معارج الاصول الرسالة ١

(٨١)

مجموعة

١- معارج الوصول إلى علم الأصول = معارج الأصول (١ظ-٣٤و) أصول الفقه

المؤلّف: جعفر بن حسن المحقّق الحلّي (ت٦٧٦هـ)

أوّله: أحمد الله على سابغ نعمته وسائغ عطيته كما أشكره على جليل هبته وجميل هدايته حمد معترف بكمال قدرته مقربجلالة عظمته..

آخره: من سعى في دم امرئ مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبًا على جبينه آيس من رحمة الله وغير ذلك من الأحاديث الدالة على المنع من قتل المسلم..

الناسخ وتاريخ النسخ: علي نقي بن ملا علي التوني الخراسانيّ، في الحائر الحسينيّ

عدد الأوراق: ٣٤ عدد الأسطر: ٢٠

الملاحظات: مصححة، عليها حواش كثيرة منقولة من بعض الكتب الأصولية مع ذكر المصدر والمحشي هو الناسخ وقد فرغ من كتابه الحواشي يوم الثلاثاء في كربلاء، عليها علامة بلاغ المقابلة، يليها ورقة واحدة في بعض المطالب من كتاب عدة الأصول للشيخ الطوسيّ.

٢- حجية الإجماع (٣٥ظ- ٤٤و) أصول الفقه

راجع الرسالة (١١) من النسخة ذات الرقم (٤٦) من هذه السلسلة

الناسخ وتاريخ النسخ: علي نقي الخراسانيّ، ٥ صفر ١١٩٠ هـ بجوار سيد الشهداء (عليه السلام)

عدد الأوراق: ١٠ عدد الأسطر: ٢٢

الملاحظات: مصححة، عليها تعاليق بإمضاء: (الحقير علي)

٣- التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور(٤٥ظ- ٤٨و) عقائد

المؤلّف: خضر بن محمد بن علي الرازيّ الحبلروديّ (ت٨٥٠هـ)

أوّله : في جملة الحديث في تلو قوله تعالى وانذر عشيرتك، يابني عبد المطلب إنّ الله بعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة..

آخره: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنت أخي ووصي وخليفتي فاسمعوا له وأطيعوا فقام القوم يضحكون ..

عدد الأوراق: ٤ عدد الأسطر: ١٧

الملاحظات: احتوت على قطعة من الكتاب فيه بعض الأحاديث في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام)، جاء في أعلى الصفحة الأولى ما نصّه (هذا مختصر ما في التوضيح الأنور)

ملاحظات المجموعة: جاء على وجة الورقة الأول تملك علي نقي الخراساني (الناسخ) وابتدأ الناسخ بقراءة النسخة في يوم المبعث ٢٧ رجب المرجب في جوار سيد الشهداء خامس أهل العباء (عليه السلام)، الرسالة الأخرة كتبت بأوراق لونها أزرق، النسخة في مكتبة مجلس الشورى برقم (١٣٨٤٤) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

(٨٢)

مجموعة

١- {قطعة من كتاب في الفلسفة} (١و- ١٣٨ظ) فلسفة

أوّلـه (ناقص): ... الفاعل من لوازم المهية الممكنـة مطلقا فإنها أينما وجدت كانت متصفة لهذا الاحتياج سواء كان اتصافها..

آخره(ناقص): يتوقف على وجود الآخر فيه فإن ما لا يوجد في الخارج أصلًا ولا يتوقف على وجود ذلك الشيء قطعًا.

عدد الأوراق: ١٣٨ عدد الأسطر: ٢٠

الملاحظات: مصحّحة، عليها كلمات نسخ البدل و حواشٍ بإمضاء منه (رحمه الله)

٢- {قطعة من كتاب شرح قواعد العلامة} (١٣٩و- ١٤٣ و) فقه

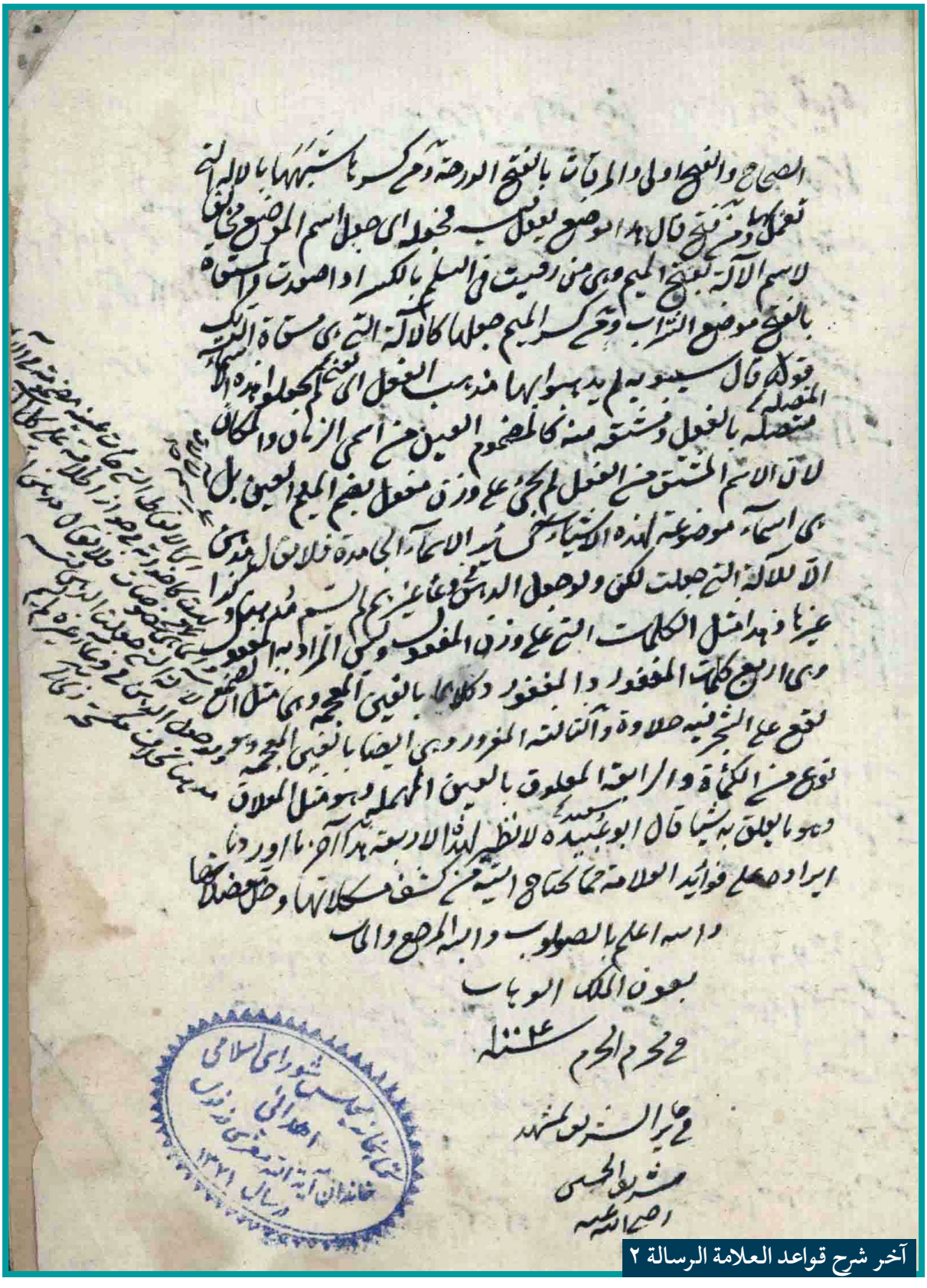
أوّله(ناقص) : ... الربح، قوله وكنا حسـبناهم فوارس..الـخ كهمس أبوقحا من العرب أي كنا ظنناهم من بني كهمس أعطوا حياة بعد موتهم ..

آخـره: قال أبو عبيـدة لا نظير لهذه الأربعة هذا آخر مـا أردنا إيراده على فوائد العلّامـة مما نحتاج إليه من كشف مشكلاتها وحل معظلاتها ..

الناسـخ وتاريخ النسـخ: بلا، محرم الحرام سـنة ١٠٠٤هـ في الحائر الشـريف بمشـهد الحسين -عليه السلام-

عدد الأوراق: ٥ عدد الأسطر: ٢١

الملاحظات: عليها بعض التعليقات، النسـخة في مكتبة مجلس الشـورى برقم (١٢٠) ومصورتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.



آخر شرح قواعد العلامة الرسالة ٢

أمثالٌ تراثية

• وحدة الإعلام

مَينرَاد الْها رَوْحَة لِلقاضي

يُضرَبُ للشَخصِ يُشكِلُ عليه حلَّ مُشكلةٍ بَسيطَةٍ، ويَصعُبُ عليه التَّخلُّصُ مِن وَرْطةٍ صَغيرة.

وأصله:

إنَّ رَجـلًا كان على سَـفَر، فمَرَّ في طريقِهِ على مدينـة صَغيرةٍ، يتميَّزُ أهلُها بأنَّهم بُسَطاء. وكان الوقت ليلاً، فذهبَ الرجلُ يفتِّشُ عن خانٍ يقضي فيـه ليلَتَهُ. فمَرَّ في أحدَ الأزقّـة، ورأى جَمْعاً من النّاسِ في هَرَجٍ ومَرَج ورأى عَروساً بثيابِ العُرسِ تقِفُ أمامَ أحدِ البيوتِ، وقَد التَفَّ حَولَها وجهاءُ القَومِ يتَجادلونَ ويَصخَبون. فسألَ أحدَ الحاضرين عمّا يَجري ويَدورُ، فقالَ له: (مشـكلتنا جبـيرة .. العَروس طَويلَة، وباب بيت العَريس ناصي ، شـلون راح تدخـل العَروس للبيت!؟). وقبل

أنْ يُجيبه الرَّجُل بشيء، سَمعَ أحد الأشخاص يَصيح: (ماكو حَل .. غير نروح للقاضي، وهو يحل المشكلة).

فاقتربَ الرَّجلُ من ذلك الشَّخص، وقال لهُ: (القضية مَينراد الْها روحَة للقاضي) ثم اقتربَ من العَروس، وقال لها:(بنيتي .. نصِّي راسچ شويّه) فطأطأتِ العَروسُ رأسَها، وانحَنَتْ قليلاً، فاستطاعَتِ المرورَ من بابِ الدَّار. فضجَّ القومُ بعباراتِ الدَّهشَةِ والتَّعجُّب، ورَفعوا أصواتَهم بالثَّناءِ والشُّكر. فعَلِم الرَّجلُ أنَّ أهلَ تلك المدينةِ أناسٌ بُسطاء، تكبُرُ بأعينهم صِغارُ الأمور.

ولكنّه لم يَعْلم حينَها أنَّ قولَه (مَينراد الْها روحَة للقاضي) سَيذهَبُ مَثَلاً.

الضُّرَّة مُرَّة وَلو كانَتْ جَرَّة

يُضرَبُ لمن يُقيمُ وَزناً لبَعض الأمورِ البَسيطَةِ ويختلقُ من أجلِ ذلكَ الحججَ والأعذار.

وأصلُهُ:

كان أحدُ الرِّجال متزوِّجاً منذ زمَنٍ طويل، وكانت امرأتُه عاقراً لا تُنجب. فألحَّتْ عليهِ زوجتُهُ ذاتَ يوم، قائلةً: لماذا لا تتزوَّج ثانيةً يا زَوْجيَ العَزيز ؟.. فربَّما تنجبُ لكَ الزَّوجةُ الجديدةُ أبناءً يُحيونَ ذِكرَك. فقالَ الزَّوجُ: ومالي و وَجع الرأس، حَتْماً ستَحدثُ بينكُما المشاكِلُ وتَدبُّ الغيرةُ بينَكِ وبين ضُرَّتك. فقالتِ الزَّوجَةُ: كلّا يا زَوْجيَ العَزيز، فأنا أحبُّكَ، وسَوفَ أراعِيها، ولَنْ تحدثَ أيُّ مَشاكِل.

وأخيراً وافقَ الزَّوجُ بناءً على نَصيحةِ زَوجته وإلحاحَها، وقالَ لها: سوفَ أسافِرُ يا زوجَتي، وسَأتزوَّجُ امرأةً غريبةً عن هذهِ المَدينة

حتّى لا تَحدثَ أيُّ مشاكلَ بَينكُما.

وعادَ الزَّوجُ من سَفرَتِهِ إلى بيتِه ومعَهُ جَرَّةٌ كبيرةٌ من الفَخار، ألبَسَها ثيابَ امرأةٍ وغَطَّاها بعَباءةٍ دونَ أنْ يُريها لِزَوْجته وأفرَدَ لها حُجْرَةً خاصَّة .. و نادى زَوجَتَه الأولى: لقد اسْتَجبتُ لنَصيحتِكِ يا زَوْجَتي، فقَد تَزوَّجتُ امرأةً ثانيَة.

وبَعد يَومين عادَ الزَّوْجُ مِن عَمَلِه إلى البيت، و وَجدَ زوجَتَه تَبكي فَسَألها: ماذا يُبكيكِ يا زَوْجَتي؟ فَقالَتْ: إنَّ امرأتَكَ التي جِئْتَ بها شَتَمتْني وأهانَتْني، ولم أستَطِعْ على ذلكَ صَبْراً !! تعَجَّبَ الزَّوجُ، وقال: لنْ أرضى بإهانةِ زَوجَتي وستَرينَ بعَينيكِ ما سَأفعَلُهُ بها، ثمَّ تناوَلَ الزَّوجُ عَصاهُ وَضَرَبَ بها (الضُّرَّة) المزعومَة على رَأسِها، فتَهَشَّمتْ، وَذُهلَتِ الزَّوجَةُ عندَما رأتْ شَظايا الجَرَّة أمامَ عينَيها، فقالَ لها الزَّوجُ: ها .. هلْ أدَّبْتُها لكِ؟!

فقالتِ المرأةُ لزَوْجها: لا تَلُمْني على ما حَدَث .. الضُّرَّةُ مُرَّة ولَو كانَتْ جَرَّة. فَذَهبَ قَولُها مَثَلاً.

من الأرشيف الصحفي لمركز تراث كربلاء

شعراء من كربلاء

السيد نصر الله الحائريّ

المشرف المعرفي

نُشر المقال في مجلّة العرفان/الجزء الثامن من المجلد ٥١، شهر شوال ١٣٨٣ هـ الموافق شباط ١٩٦٤ م، ص ٨٤٥-٨٥١ .



العرفان

مجلة في العلم والادب والتاريخ والاجتماع

حب الوطن من الايمان

بين عامل وعامل لبنان

ألا قل لابنان وهو الصغير ... وفي عامل لم يزل يرضع

أتيت بها أي أعجوبة ... بها جبلٌ جبلاً يبلع

ألست وعاملة توأمين ... يضمكما الحسب الأضوع

أبوك من الاخوة المشئمين ... غداة بنو سبأ وزعوا

فأنت إذاً عربي النجار ... لك الفخر والشرف الأرفع

فأني أراك أبحتَ الجوار ... ومن سنة العرب أن يمنعوا

الشيخ عبد الحسين الصادق

الجزء الرابع — جمادى الآخرة ١٣٧٧

المجلد الخامس والاربعون — كانون الثاني ١٩٥٨

تلفون الادارة والمطبعة ٥/٠/٨ — مطبعة العرفان . صيدا — تلفون البيت ٦٤/٦

من أبرز علماء وشعراء القرن الثاني عشر الهجري في كربلاء، فهو عَلم شامخ من أعلام الفكر الإسلاميّ. استهلَّ دراسته العلميّة والأدبيّة على لفيفٍ من الأعلام، وأخذ العلمَ عنه جماعةٌ كثيرةٌ من أهل الفضل، لذا يعرف بمدرِّس الطفِّ تارةً ومدرِّس الرَّوضة الحسينيّة تارةً أخرى . ويكنّى بالفائزيِّ نسبةً إلى قبيلته العريقة المعروفة بسادات (آل فائز) أقدم القبائل العربيّة العَلويَّة التي استوطنت مدينة كربلاء وذلك سنة ٢٤٦ هجريّة كما تنصُّ المصادرُ المختلفة المطبوعة منها والمخطوطة، وينتهي نسَبه الشَّريف إلى السيد إبراهيم المُجاب -أوَّل عَلوي زار كربلاء وقطنها- ابن السيّد محمّد العابد المدفون في شيراز بإيران ابن الإمام موسى الكاظم -عليهم السلام- وقد تفرَّعت آل فائز اليوم إلى فروعٍ متعدِّدة هي: آل طعمة، آل نصر الله، آل ضياء الدين، آل تاجر، آل مساعد، آل السيّد أمين، آل عقيل وآل ترجم. وشاعرنا يمتُّ نسَبه إلى قبيلة آل فائز آنفة الذكر. فهو السيّد نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل الحسينيّ الموسويّ الفائزيّ الحائريّ، لقد أشاد بذكره وأطنب في ثنائه فريقٌ من المؤرِّخين والباحثين وأهلُ السيرة والتراجم أخصُّ بالذكر منهم العلّامة السيد الخونساريّ في الجزء (٣) ص ٢١٩ من موسوعته القيّمة (روضات الجنات) فقال: (المدرِّس في الروضة الحسينيّة المباركة كان كما ذكره بعض الأركان آية في الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً أديباً، له ديوانٌ حَسن وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات، وكان مرضياً عند المُخالف والمؤالف، مبجَّلاً عند الأكابر والأصاغر. سافر إلى العجم مراراً ورُزق منها حظٌّ عظيم، وكان حريصاً على جمع الكتب موفَّقاً في تحصيلها، وحدَّث المرحوم السيد عبد الله التستريّ أنّه اشترى في أصفهان زمن مروره عليها أيّام سلطنة نادر شاه زيادةً على ألف كتاب صفقةً واحدة بثمن قليل، قال: رأيتُ عنده من الكتب الغريبة مالم أرَ عند غيره. ولمَّا دخل النادر المشاهد المشرَّفة في النوبة الثانية (١١٥٦ هـ) وتقرَّب إليه السيّد أرسله بهدايا وتُحف جليلة إلى الكعبة المعظَّمة، فأتى البصرةَ ومشى إليها من طريق نجد وأوصل الهدايا فأتى عليه الأمر بالشخوص سفيراً إلى السلطان بفساد المذهب وأمور أخرى، فاحضر واستشهد فيما بين الخمسين والستين، يعني بعد الألف والمائة من هجرة سيّد النبيّين وقد تجاوز عمره الخمسين. وله كتاب (الرَّوضاتُ الزَّاهراتُ في المُعجزاتِ بعد الوفاة) وكتاب (سلاسل الذَّهب) و(رسالة في تحريم التتن) وغير ذلك. وكان كثير التعويل على المنامات. يطلبُ لها وجوه التَّرجيح والتأييد يُروى عن الشيخ محمد باقر المكّي عن السيّد علي خان الخ).

وفي كتاب (ريحانة الأدب) قوله: أنَّ السيّد نصر الله ابن السيد حسين بن علي بن إسماعيل الموسويّ الحائريّ المكنّى أبا الفتح والملقَّب بصفيِّ الدين هو من أكابر علماء الإماميّة في القرن الحادي عشر، كان مدرِّساً في الروضة الحسينيّة وقُتل في إسطنبول سنة ١١٦٨ هـ ومن تأليفه آداب تلاوة القرآن، تخميس القصيدة الميميّة للفرزدق، ديوان شعر، رسالة في تحريم شرب

التنباك، سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب. وقد أورد له أبياتاً من تخميسه للقصيدة الفرزدقيّة [١].

وممّن ذكره العلّامة المفضال الشيخ عبد الحسين الأميني في كتابه (شهداء الفضيلة) حيث قال: (السيد نصر الله بن الحسين بن علي إسماعيل الحسينيّ الموسويّ الحائريّ المعروف بالشهيد، هو ممّن جمع اللهُ سبحانه له من الحُسنَيين السعادة بالعلم والتقى والشهادة دون ما يحب الله ويرضي. كما أنّه جامعٌ بين الشرفين علوم قلَّ من اطَّلع عليها أجمع وينقل عن(الإجازة الكبيرة) للسيّد عبد الله حفيد السيّد نعمة الله الجزائريّ. [٢]

وأرى من المناسب أن أستشهدَ بالأبيات التي أوردها العلّامة السماوي في أرجوزته (مجالي اللُّطف بأرض الطَّف) وذلك في الفصل الخاص بشعراء كربلاء، فقال:

أمَّا الذين أنشأوا المراثي
منهمُ في مئاتها الثلاثِ
فكالشهيد ذي العُلا والجاهِ
مُدرِّس الحائرِ نصرِ اللهِ
نجلُ الحسينِ الفائزيِّ المُنتمى
فكم وكم من المراثي نظما
جاهد في نقصِ الثلاثِ مفردا
فأرِّخو الاستشهادَ ناصرَ الهدى [٣]

وممّن أشاد بشخصيّته العلميّة وشاعريّته الوقادة الإمام كاشف الغطاء في مقدّمة ديوان السيّد الحائريّ، فقال: (إنَّ الرجلَ شاعرٌ كأحد الشعراء وله ديوان كسائر الدواوين فيكون بخساً لحقه العظيم ومقامه الكريم مع أنّه من أساطين العلماء وسدنة الشريعة، وأكبر المجاهدين والمستشهدين في سبيل الدين، وليس الشعر إلّا على هامشِ المتن في فضائله وكمالاته، ومن يطالع ديوانه هذا وهو من أهل الذوق في الأدب يعرف أنَّ النظم كان يأتيه عفوًا، من دون إتعاب فكر، وإجهاد روية، ولذا تجد في ديوانه القوي والضعيف، والعلي والداني، ولكن الجميع يشهد برقَّة طباعه وطول باعه ولطافة نفسه ورهافة حسّه وتفننه في الوصف وأنواع البديع، وسِعة اطّلاعه في أبواب الأدب وأمثال العرب، وله مؤلّفات في العلم. ومن المؤسف عدم الوقوف عليها، وقضية مناظرته مع علماء بغداد في النجف حين جمعهم السلطان (نادر شاه) للمناظرة مشهورةٌ ومدوَّنة)[٤]

ونقل الأستاذ العزَّاوي بعض الفقرات التي تخصُّ ترجمة حياة الشاعر من مخطوطة له في خزانته باسم (الرَّوضُ النَّضِر) دوَّنها في كتابه (تاريخ الأدب العربي في العراق) ما نصَّه:

وحيد أريب في الفضائل واحد
غدا مثل بسم الله فهو مُقدَّمُ
إذا كان نورُ الشمسِ لازم جرمَها
فطلعتُه الغرَّاء نورٌ محسمُ

(١) ريحانة الأدب . فارسي – للشيخ محمد علي الواعظ التبريزيّ – مجلد٣ ص ٥٠٩ .
(٢) شهداء الفضيلة : للعلّامة الشيخ عبد الحسين الأمينيّ – ٢١٥.
(٣) مجالي اللطف بأرض الطف: للعلّامة الشيخ محمد السماويّ – ص٧٦.
(٤) ديوان السيد نصر الله الحائريّ: المقدّمة بقلم العلّامة المجاهد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

واسطة عقد بيت السادة ودرَّة إكليل هام النجابة والسعادة، وهذا السيد ريحانة من تلك الحديقة، وزهرة من تلك الروضة الأنيقة، قد جمع لأشتات الكمال، وملك لأصناف المعال ... الخ وأطنب في الثَّناء ونعته بأكمل النعوت، وقال:

(أدبه ممّا يبهرُ العقولَ ويحيِّر أفهام الفحول. وقد عاشرته فرأيت منه في معرفة أبيات العربيّة وأمثالها ما يعيي الفصحاء ويبهر البلغاء، فما اتَّفق أنه في مجلس السيّد عبد الله كاتب ديوان بغداد رأيتُ منه كلَّ غريب ومعرفة ما نالها في هذا العصر، أديب بفصاحة بيان وطلاقة لسان، فلم أرَ ممن رأيته سوى هؤلاء الثلاثة العلّامة صبغة الله والسيّد عبد الله وهذا الفاضل، بحور أدب، ماء فضائلها في جداول البلاغة سائل ولم يحتاجوا في السؤال والجواب إلى مراجعة رسالة أو كتاب. له شعر مع أنّه لم يحتفل به زلال، ونثر مع أنه لم يعتنِ به سؤال إلّا أنّه أخذه الدهر، وصدَّه كفُّ العصر، فأخذه ولم يراعِ صفوة شبابه ولا كثرة علمه وآدابه)[1].

أما شعر الشاعر السيّد نصر الله فهو يمثِّل مدرسة المحافظين، إذ إنّه من الطراز التقليديّ وزناً وقافيةً وأسلوباً، وبقي شعرُه يمثل جانباً واسعاً من المُثُل العليا الراسخة في حياة المجتمع آنذاك وهو جانب شاعريته. عالم فاضل نال قسطاً وافراً من العلم حتى أخذت تطيرُ سمعته في الآفاق، وازدهرت في عصره الحياة الأدبيّة والعلميّة، فأصبحت كربلاء مصدر الإشعاع الفكري وملتقى التيارات الفكريّة ... ولعلَّنا لم نأتِ بجديد حينما نقول إنَّ الذي قام بجمعِ ديوانه تلميذه الشاعر السيّد حسين بن مير رشيد الموسوي الرَّضوي في حياة مؤلِّفه وكتب مقدَّمته، وقد ولَّد شعره صلاتٍ بأدباء وعلماء كثيرين، وطبع ديوانه في النجف سنة ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م ويضمُّ طائفةً من القصائد افتتحها بمدائح أهل البيت –عليهم السلام– ثم تناول الموضوعات الأخرى حسب حروف الهجاء واختتمه بالبنود.

والذي نريد أنْ نقوله إنَّ من يتعمَّق في قراءة أشعاره يرى فيه القوي والضعيف، ولكنَّ معظم القرّاء يثمّنون جهوده برقَّة الطباعِ ورهافةِ الحسِّ وسعة الأفق وبُعد الخيال، وصدق الشعور فيما يعالجه من نَظم.

ولعل تخميسه لقصيدة الفرزدق من أروع ما قاله في مدائح آل البيت –عليهم السلام– فاسمعه، يقول:

هذا الذي ضمن القرآنُ مدحتَهُ
هذا الذي ترهب الآسادُ صولتَهُ
هذا الذي تحسدُ الأمطار راحته
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفُه والحلُّ والحرَمُ
هذا ابن مَن زيَّنوا الدُّنيا بفخرِهُمُ
وأوضحوا ديننا في صبحِ علمهمُ
وأخصبوا عيشَنا في قطر جودهم
هذا ابن خير عباد الله كلِّهمُ
هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
هذا الذي لم يخبْ في الدهر قاصدُهُ
هذا الذي لم يكذِّب قطُّ حامدُهُ
هذا الذي ما ونى في الحرب ساعدُه

(١) تاريخ الأدب العربي في العراق : للمحامي عباس العزاوي، ص ٣٠٠

هـذا الـذي أحـمـد الـمـخـتـار والـده ... (أسـد الـلـه) قـامـع الأدعـيـاء
بـجـده أنـبـيـاءُ الـلـه قـد خـتـمـوا[1] ... فـسـقـى مـنـهـم الـوفـا مـدام الـحـتـف

وهذه صورة ناضجة تتموّج في صدره يرسلها الشاعر بكلام يدلُّ على ما في نفسه من أحاسيس محتدمة وبعد في الخيال، فهو يتفجَّع للحسين –عليه السلام– الذي قضى فريداً في عرصات الطفوف بعد قتل أصحابه، فيقول في مطلعها:

يـا بـدوراً لـم تـرضَ أُفـقَ الـسـمـاء ... ولـصـبـر طـارت بـه الـعـنـقـاءُ
كـيـف غـيّـبـت فـي ثـرى كـربـلاء ... ولـشـمـل قـد شـتّـتـتـه الـمـنـايـا
يـا شـمـوسًـا فـي الـثـرى غـارتْ وكـانـت ... ولـعـيـن تـفـيـض مـنـهـا الـدمـاءُ
تـبـهـرُ الـخـلـقَ بـالـسَّـنـا والـسـنـاء ... ولـرزء هـانـت لـديـه الـرزايـا
يـا جـبـالاً شـواهـقـاً لـلـمـعـالـي ... عـزَّ فـيـه عـلـى الـكـئـيـب الـعـزاءُ
كـيـف وارتـك تـربـة الـغـبـراء ... رزء شـمـس لـفـقـدهـا لـطـم الـبـدر
يـا بـحـاراً فـي عـرصـة الـطـفِّ جـفَّـت ... وشـقـت جـيـوبـهـا الـنـكـبـاءُ
بـعـد مـا أروت الـورى بـالـعـطـاء ... وغـدت تـعـول الـرعـود وتـبـكـي

ومنها قوله:

آهِ لا يـطـفـئُ الـبـكـاءُ غـلـيـلـي ... لـعـظـيـم الـرزيـة الأنـواءُ
ولـو أنـي اغـتـرفـت مـن داء مـاءِ ... ولـقـد ضـمـنـت حـشـا الـسـحـب نـاراً
كـيـف يـطـفـئ والـسـبـط نـصـبٌ لـعـيـنـي ... مـن جـواهـا ونـاحـت الـورقـاءُ
وهـو فـي كـربـةٍ وفـرطِ عـنـاءِ ... كـيـف لا وهـي لـبُ آل أبـي الـفـائـز
لـسـت أنـسـاه فـي الـطـفـوف فـريـداً ... فـي هـديـهـم بـه الاقـتـداءُ
بـعـد قـتـل الأصـحـاب والأقـربـاءِ ... مـعـشـر شـاد مـجـدهـم وعـلاهـم
فـاذا كـرَّ فـرَّ جـيـشُ الأعـادي ... سـيـدُ الـمـرسـلـيـن والأوصـيـاءُ
وهـم كـثـرة كـقَـطـر الـسـمـاءِ ... سـادةٌ قـادةٌ عـظـامٌ كـرامٌ
كـيـف لا وهـو نـجـلُ سـمُّ الأعـادي ... عـلـمـاءٌ أئـمـةٌ أتـقـيـاءُ[3]

وله يرثي والدته وقد دفنت في أرض كربلاء المشرّفة:

يـا لـقـلـب أودت بـه الـبـرحـاء ... ولـصـبـر طـارت بـه الـعـنـقـاءُ
ولـشـمـل قـد شـتّـتـتـه الـمـنـايـا ... ولـعـيـن تـفـيـض مـنـهـا الـدمـاءُ
ولـرزء هـانـت لـديـه الـرزايـا ... عـزَّ فـيـه عـلـى الـكـئـيـب الـعـزاءُ
رزء شـمـس لـفـقـدهـا لـطـم الـبـدر ... وشـقـت جـيـوبـهـا الـنـكـبـاءُ
وغـدت تـعـول الـرعـود وتـبـكـي ... لـعـظـيـم الـرزيـة الأنـواءُ
ولـقـد ضـمـنـت حـشـا الـسـحـب نـاراً ... مـن جـواهـا ونـاحـت الـورقـاءُ
كـيـف لا وهـي لـبُ آل أبـي الـفـائـز ... فـي هـديـهـم بـه الاقـتـداءُ
مـعـشـر شـاد مـجـدهـم وعـلاهـم ... سـيـدُ الـمـرسـلـيـن والأوصـيـاءُ
سـادةٌ قـادةٌ عـظـامٌ كـرامٌ ... عـلـمـاءٌ أئـمـةٌ أتـقـيـاءُ[3]

(١) راجع ديوان السيد نصر الله الحائريّ، ص ٣٣ و ٣٤.

(٢) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ – ص ٤٧ و ٤٨.

(٣) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ صفحة ٥٨ و ٥٩ .

وقال مهنئًا السيد حسين الكليدار [1] بوروده من الهند في عيد الفطر، ومطلعها:

قد لاح صبح الفتى من مشرق النصر
فجلى ظلام الهم عن ساحة الصدرِ
وهبَّت نُسيماتُ السرور بحينا
فمالت غصون الأنس في الحلل الخضرِ
وغنى في غصن الهنا طير سعدنا
فأطرب حتى من ثوى في ثرى القبر
وسالت دموع الحاسدين كآبة
وأصبح هذا الدهر مبتسم الثغر
بمقدم مولانا الحسين أخي الرضا
ونحيل لهداة الطاهرين أولي الأمر [2]

ولا ننسى أنّه نظم في جميع الفنون الشعريّة كالمديح والرثاء والتشبيب والوصف والعتاب ومراسلات إخوانه وما شاكل ذلك.

وفي ختام حديثنا عن العالم الشاعر السيد نصر الله الفائزيّ لا بدَّ لنا أنْ نستشهدَ ببعض الفقرات من (بنوده)، فقد قال مراسلاً الحاج محمد جواد البغدادي في هذا البند وهو من بحر الهزَج:

سلاماً ما شذى الزهر، وقد باكره القطرُ، ولا العود على الجمر، ولا نغمته المطربة النفس، ولا العقد على الدرِّ، على جيد مها الأنسِ، ولا زهر نجوم الأفق مذ فارقها البدرُ، ولا وشي الطواويس و لا الخمر، وقد ناولها الساقي بكأس يشبه النجم، ولا الوصل وقد جاد به الحب بعيد القطع والهجر، ولا مبسمه الأشنب وهو اللؤلؤ الرطبُ، ولا ريق العذارى العذب أبهى من تحيات نطاق الحصر، عنها ضاق تهدي للفتى الندب، على ذي السجايا الغرِّ، مَن أقلامه تنفث بالسحرِ، وتبدي الأنجم الزهرِ، بليل النفس في أفق سما الطرسِ، وتجلو الزهر في الأوراقِ مهما أمطرتْ حبرا، ولو شاهدت ما تمليه من ياقوت وريحان، لما خطا بطرس قط إذ خطاهما الحصباء والشوك، وذا الياقوت والريحان في الحسن، ولو شاهدتِ الخنساءُ ما نظم من شعر، لما قالت قريضاً قطُّ إذا أشعارها صخر وما نضمه الماء، ولو شاهد قبل (ابن عطا) (واصل) الحبر، جيد هذا العصر، بعقد العز والفخر، وحلّى عيشه المرُّ بجود يشبه البحر، ولكن ماؤه عذبٌ فراتٌ مشرقٌ اللون، يحاكي المنَّ ما عنه لنا سلوى وما كدر بالمنِّ ولا فلك سوى المدح له قط ولولا غيبة الشمس، ولولا نكصة الليثِ إذا ما شاهد النارَ لشبهتهما يوماً به كي يكسبا منه فخارا [3].

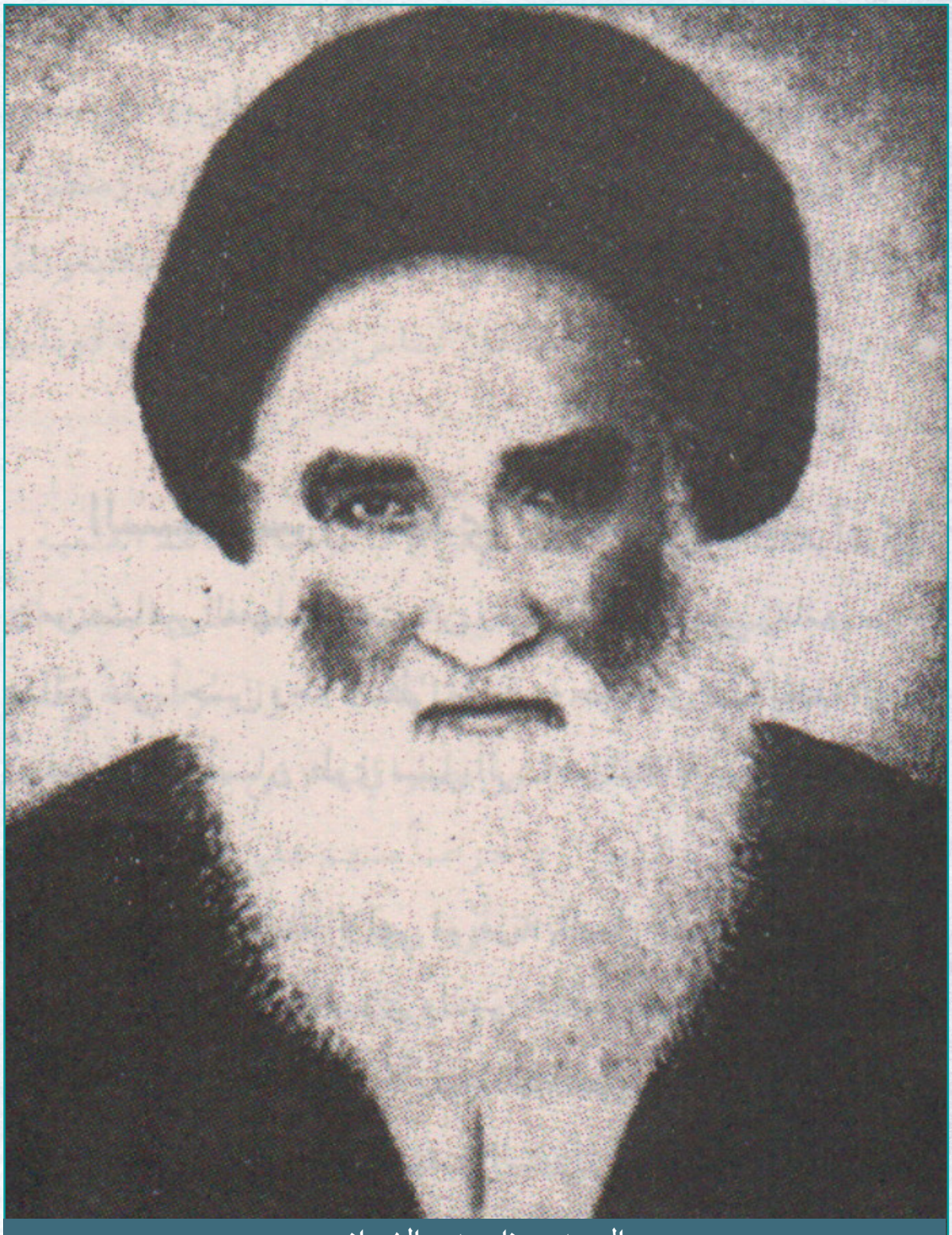
هذه بعض الخواطر التي عنت لنا في دراستنا عن مدرِّس الطف العالم الفاضل والأديب الشاعر المرحوم السيّد نصر الله الفائزيّ، وفي هذه الخواطر عرفناه إنساناً بكل ما في هذه الكلمة من معنى، ونحن نُكبر إنسانيّته كلَّ الاكبار، ونجلُّ علمه وأدبه غايةَ الإجلال.

(١) هو السيّد حسين سادن الروضة الحسينيّة من أحفاد السيّد موسى من سلالة آل السيد محمد يوسف ابن المعالي بن أبي محمد عبد الله الحائريّ من ذرية إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى بن جعفر -عليه السلام- ولم يعرف تاريخ توليته السدانة بل جل ما عرف عنه هو مثبت في القصيدة المؤرخة عام ١١٢٣ هـ (مدينة الحسين جزء ١ صفحة ٧٦ و٧٧ للسيد محمد حسن الكليدار آل طعمة) .

(٢) ديوان السيد نصر الله الحائريّ صفحة ١٠٥ .

(٣) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ ((فصل البنود)) ص ٢٥٢ .

من الأرشيف الصوري لمركز تراث كربلاء



السيد ميرزا مهدي الشيرازي



السيد أغا حسين القمي

من الأرشيف الفني لمركز تراث كربلاء



الهجوم الوهابي

لوحة فنية تمثّل هجوم الوهابية عام ١٨٠٢ م على مدينة كربلاء بقيادة سعود الكبير بن عبد العزيز يرومون القتل والنهب والسلب.

بريشة
الرسام محمد ناظم
البيضاني



دخول البويهيين

لوحة تمثل حقبة دخول البويهيين إلى كربلاء في القرن الرابع الهجري حيث أنشئت فيها مدارس وأسواق وأشهرها سوق التجّار الكبير الذي أزيل آخر أثر له عام ١٩٩١م على يد اللانظام الصدامي البائد

بريشة
الرسام محمد ناظم
البيضاني

مسك الختام

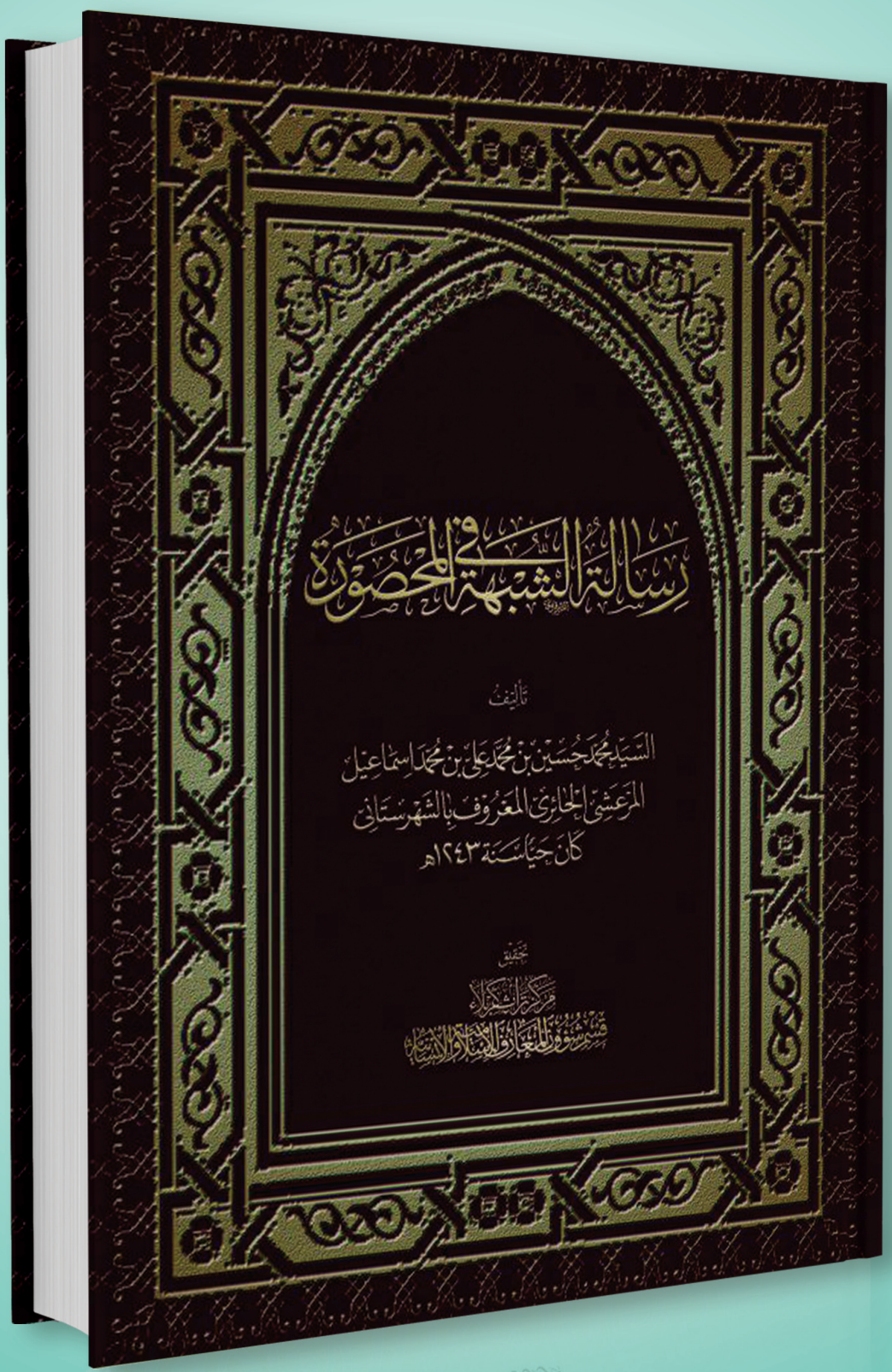
الاستيرادُ والاستمراريَّة

متابعةُ ما يستجدُّ في العالم من علوم ومعارف تساعدنا -نسبيّاً- على حلِّ مشكلاتنا الحياتيّة؛ إذ إنَّ مواكبةَ خُطى الأمم في سعيها الدؤوب نحو التطوّر البنّاء والنمو الخلّاق ضرورة لا مَناص منها، فاستيراد ما ينفعُ البلادَ والعبادَ سبيلٌ حقٌّ تدعمه وتقوِّمه استمراريتنا - أوّلاً- على ما يلبِّي حاجاتنا ويحلّ مشكلاتنا ويجيب عن تساؤلاتنا من موروثنا العلمي والقيَمي في ما نواجهه في حياتنا المعاصرة.

لا فوضى في التطوّر، ولا استنزاف للدين والقيَم بدعوى التحرّر، فما نستورده ليس بديلاً -بحال- عن استمراريتنا كأمّة رَقَتْ بقوله تعالى:((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ..)) مرقى.

سيصدر قريباً عن مركز تراث كربلاء

• رسالة في الشبهة المحصورة



يَدعو مركزُ تراثِ كربلاء التَّابع لقسم شؤونِ المعارفِ الإسلاميَّة والإنسانيَّة الباحثينَ والمحققين للمشاركة في مؤتمره العلميِّ الدوليِّ الأوَّل الذي سيقامُ برعايةِ الأمانةِ العامَّة للعتَبة العباسيَّةِ المقدَّسة تحتَ شعار(تُراثُنا هويَّتُنا) وبعنوان(التُّراثُ الكربَلائيُّ ومَكانتُهُ في المَكتَبةِ الإسلاميَّة) للمُدَّة من ٧ – ٨ تشـرين الثاني ٢٠١٩م الموافِق ١٠ – ١١ ربيع الأوَّل ١٤٤١هـ على أنْ تكونَ البحوثُ ضمنَ التُّراثِ الكربلائيِّ وفي المحاورِ الآتية:

- علوم القرآن، والتفسير.
- علوم الحديث، والرجال.
- علما الفقه وأصوله.
- علوم الفلسفة والكلام والمنطق.
- علوم اللغة العربية، وآدابها.
- التاريخ والتراجم والسِّيَر.
- العلوم التطبيقية التراثية.
- المخطوطات الكربلائية(دراسة، تحقيق، نقد).
- المدارس الدينية.
- الفهارس والببليوغرافيا.

شروط المشاركة:

١- أن يكونَ البحثُ على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميّاً ومكتوباً بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية.

٢- تُقبل النصوصُ المحقَّقة لمخطوطات كربلاء، وعلى أن تكونَ محقَّقةً على وفقَ المناهج المتعارفة، وأن تتضمَّن مقدمة تحقيق(دراسة) يذكر فيها الباحثُ المنهجَ المُعتمد ومواصفات النُّسخة المعتَمَدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المُحقَّق صورةً لكامل المخطوطة المُعتَمَدة.

٣- يُقدّم البحثُ مطبوعاً على ورقة A٤ بنسخة واحدة مع قرص مُدمج CD على أن لا يقل عن(٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة وبخط Simplified Arabic ويمكنُ ارسال البحث على البريد الالكتروني للمؤتمر turath@Alkafeel.net

٤- تقديم ملخَّص للبحث باللغتين العربية والإنكليزية بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- آخرُ موعدٍ لتسليم البحوثِ كاملة في ٧ / ٨ / ٢٠١٩م.

٦- البحوثُ التي يتم قَبولها ستُمنح مكافأة ماليّة.

٧- يتكفَّلُ مركزُ تراث كربلاء بنفقاتِ السَّفر والإقامة للمُشاركين من خارج العراق، والإقامة للباحثين من داخل العراق.

٨- يتم نشرُ البحوثِ والتحقيقاتِ في مجلَّة تُراثِ كربلاء الفصليّة المُحكَّمة.

٩- تُرسل السيرةُ الذاتيَّة للباحث بصورة مختصرة على المواقع أدناه:

turath@Alkafeel.net

أو

٠٠٩٦٤٧٧٢٩٢٦١٣٢٧ فايبر – واتساب – تلكرام.

